

الفريق، إذا لم يكن موجودا فننتقل إلى فريق الأصالة والمعاصرة أيضا من أجل إحاطة المجلس علما.

الكلمة للفريق الفيدرالي، مرحبا مرحبا.

المستشار السيد محمد دعيدة:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

السيدة والسادة المستشارين،

في إطار المادة 128 من القانون الداخلي لمجلس المستشارين، نحيط مجلسنا الموقر ومن خلاله الرأي العام الوطني أنه إيمانا منا في الفريق الفيدرالي للوحدة والديمقراطية بضرورة التنزيل الديمقراطي لمقتضيات الدستور الجديد، وتفعيلا للفصل العاشر الخاص بتمكين المعارضة البرلمانية من الوسائل والحقوق للنهوض بمهامها على الوجه الأكمل في العمل البرلماني والحياة السياسية، وأيضا الفصل 102 الخاص بطلبات الاستماع إلى مسؤولي الإدارات والمؤسسات والمقاولات العمومية بحضور الوزراء المعنيين وتحت مسؤوليتهم، طالب الفريق الفيدرالي بعقد اجتماع كل من لجنة الفلاحة والتنمية الاقتصادية بتاريخ 15 شتنبر 2011 للاستماع ومساءلة السيد مدير المكتب الوطني المغربي للسياحة بخصوص التعديل الاستثنائي المناقش للقانون الأساسي الخاص بموظفي المكتب، وأيضا بعقد اجتماع لجنة التعليم والشؤون الثقافية والاجتماعية بتاريخ 21 شتنبر 2011 للاستماع للسيد المدير العام لمكتب التكوين المهني وإنعاش الشغل حول موضوع متعاقدو التكوين المهني المتخلى عنهم من طرف المكتب والذين يخوضون اعتصامات منذ مدة ليست بالقصيرة، إضافة لمساءلة السيد المدير العام عن مصير حجم الاستثمارات التي رصدت لمكتب التكوين المهني وإنعاش الشغل في إطار المخطط الاستعجالي خلال الفترة 2009-2010، والتي بلغت 1865 مليون درهم.

وإذا كان المكتب الوطني المغربي للسياحة قد فشل في تحقيق أهداف رؤية 2010 المتمثلة في:

- استقبال 10 ملايين سائح؛
- إنجاز 160 ألف سرير؛
- إنجاز مشاريع استثمارية بمبالغ تتراوح ما بين 8 و9 ملايين أورو؛
- توفير عائدات لفائدة الخزينة العامة بقيمة 48 مليار أورو من العملة الصعبة؛
- إحداث 600 ألف منصب شغل؛
- المساهمة في نمو الناتج الداخلي الخام بمعدل متوسط سنوي قدره 8.5%؛
- مساهمة السياحة في الناتج الداخلي الخام بنسبة 20% مع حلول سنة 2010.

محضر الجلسة رقم 778

التاريخ: الثلاثاء 20 ذي القعدة 1432 (18 أكتوبر 2011)

الرئاسة: المستشار السيد محمد فضيلي، الخليفة الثاني لرئيس المجلس.

التوقيت: ثلاث ساعات وثلاث وثلاثون دقيقة، ابتداء من الساعة الثانية والدقيقة التاسعة والثلاثين بعد الزوال.

جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفوية.

المستشار السيد محمد فضيلي، رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

بسم الله أعلن عن افتتاح الجلسة.

السيدة الوزيرة المحترمة،

حضرات السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

عملا بأحكام الفصل 100 من الدستور، ووفقا لمقتضيات القانون الداخلي لمجلس المستشارين، يخص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليا.

وقبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول الأعمال، أعطي الكلمة للسيد أمين المجلس ليطالعكم على ما جد من مراسلات وإعلانات، فليتنفضل السيد الأمين مشكورا.

المستشار السيد أحمد حاجي، أمين المجلس:

بسم الله الرحمن الرحيم.

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة المحترمة،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

بالنسبة للمراسلات التي توصل بها المجلس، هناك الأسئلة الشفهية والكتابية التي توصل بها مجلس المستشارين إلى غاية يوم الثلاثاء 18 أكتوبر 2011:

- عدد الأسئلة الشفهية: 60 سؤالا؛
 - عدد الأسئلة الكتابية: 4 أسئلة؛
 - عدد الأجوبة الكتابية: 23 جوابا.
- شكرا السيد الرئيس ولكم الكلمة.

السيد رئيس الجلسة:

ننتقل إلى طلب الإحاطات الواردة على رئاسة المجلس طبقا لمقتضيات القانون الداخلي وخصوصا المادة 128 منه، أعطي الكلمة لفريق التجمع الدستوري الموحد ليحيط المجلس علما بقضية طارئة، فليتنفضل من يمثل

وتدرس أبحاثهم، وضاعت قدرتهم للولوج إلى الصحة بفعل الغرامات المرتفعة لهذه المدونة؛

ثالثا، المحاكم الآن تراكتت عليها الملفات، فعوض حجز رخصة السياقة لمدة شهرين، تبقى الرخصة 6 أشهر، والمواطن يؤدي ثمن الذهاب والإياب تأمنا بين مكاتب المحاكم ووزارة النقل، هل هذه كارثة أم لا أصابت المواطن المغربي؟.

رابعا، السيد الرئيس، هذه السنة خلال موسم جني المحصول الفلاحي واجه الفلاح المغربي صعوبات ارتفاع أسعار النقل والتأخير في نقل المنتج الذي تعرض للضياع والإتلاف، على سبيل المثال: الشمندر السكري. وهذه حقيقة تتضمنها تقارير وزارة الفلاحة، أكدت أن الفلاح محصوله بقي في الضيعة حتى أتلف، حتى هذه المشاكل مشاكل كارثية.

خامسا، صرح الوزير داخل اللجنة أن علامات تحديد السرعة القصوى في 40 كلم في الساعة لم يعد معمولا بها وسيتم إلغاء هذه العلامة. الآن هذه العلامة التي لازالت موجودة أدت إلى مشكل خطير ومعاينة المخالفين بغرامات: الأولى، السيد الرئيس، 4000 درهم والغرامة الثانية 12000 درهم مع الحبس، مع سحب الرخصة كذلك. هاذي كارثة ولا ما شي كارثة السيد الرئيس؟

أقول للسيد الوزير، السادة المستشارين، أنت يا وزير تعيش حياة الرفاهية، تريح مدخول عالي جدا، يجعلك بعيد كل البعد عن المعاناة التي يعانيها المواطنون البسطاء، فلاحون، سائقون ومهنيون، فعلى المغاربة أن يصفقوا لك السيد الوزير على ما عملت فيهم، يا وزير النقل المحترم، وزير التجهيز والنقل.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا. الكلمة الآن للفريق الاستقلالي للوحدة والتعددية من أجل إحاطة المجلس علما بقضية طارئة.

المستشار السيد فؤاد قديري:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس المحترم،

السيدة الوزيرة،

السيدة المستشارة،

السادة المستشارين المحترمين،

يشرفني أن أتدخل باسم الفريق الاستقلالي للوحدة والتعددية لإحاطة مجلسنا الموقر علما بقضية جوهرية، أجمع فريقنا على استعظامها فلم يقبل فيها بصمت المقابر، قضية يرفضها منطق الاتزان والالتزام المفروض توفرها في مؤسسة دستورية من حجم مجلس المستشارين، هاته المؤسسة التي هي الآن على محك النقد والتساؤل، هذه المؤسسة التي كانت ولازالت

هذا، في الوقت الذي استفاد المكتب من تحويلات مالية من طرف الدولة بلغت خلال سنتي 2008 و2009 حوالي 850 مليون درهم، ونحن نعلم جميعا اليوم الفشل الذريع على مستوى النتائج التي تم تحقيقها حتى يقفز المكتب على رؤية 2010 إلى رؤية 2020.

كما ننتظر من الحكومة الإسراع بالاستجابة لطلبات الفريق الفيدرالي واحترام مقتضيات الدستور الجديد، وبدل ذلك، فإن السادة الوزراء المحترمين والسادة المدراء لم يكلفوا أنفسهم حتى عناء الحضور، فما بالك بالإجابة وتقديم التوضيحات والحلول التي تتطلبها أوضاع كل من مكتب التكوين المهني وإنعاش الشغل والمكتب الوطني المغربي للسياحة.

إن قيمة الدستور تكمن في التجسيد الفعلي لمقتضياته وفي الممارسة العملية، فهل بهذا السلوك غير المبرر والغياب الدائم عن اللجان المختصة كلما تعلق الأمر بمواضيع تهم السير العام للمؤسسات العمومية يتم التنزيل الديمقراطي للدستور الجديد من طرف حكومتنا الموقرة، والتي تتعامل مع فصوله ومقتضياته بانتقائية وانهازية سياسية ليس إلا؟

ولذلك، فإننا في الفريق الفيدرالي لن نكل جهدا وسنستمر في النضال من أجل فضح كل الممارسات التي تمس بالتنزيل الديمقراطي والتطبيق السليم لمقتضيات الدستور الجديد.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم. الفريق الموالي، الكلمة لفريق التجمع الدستوري من أجل إحاطة المجلس علما بقضية طارئة.

المستشار السيد إدريس الراضي:

السيد الرئيس،

السيدة الوزيرة المحترمة،

إخواني، أخواني المستشارين،

السيد الرئيس،

وعد السيد وزير النقل والتجهيز في دورة أبريل في سؤال وجه إليه أمام الرأي العام الوطني بأن يأتي إلى البرلمان لمناقشة تطبيق المدونة والوقوف على ثغراتها، مع العلم أنه عند التصويت على المدونة التزم كذلك بتصحيح كل الثغرات التي سيكشف عنها عند تنفيذ المدونة.

إخواني الأعزاء،

كل هذه الوعود، السيد الرئيس، لم تكن صادقة، وهذا ما نأسف له، فقد راسلناه عدة مرات للحضور إلى اللجنة ولم يأت.

إخواني،

ما ذا يحصل الآن؟

أولا، السائقون يتقاضون أجور، فقدوا الشغل ويعدون بالآلاف؛ ثانيا، سائقون الآن، السيد الرئيس، مشردون، ضاع قوتهم اليومي

الإجراءات اللازمة للقطع مع هذا الواقع الذي لا نرضاه لمؤسستنا. السيد الرئيس، الأمل الذي نجدنا داخل الفريق الاستقلالي أن تنخرط هذه المؤسسة التشريعية من خلال القائمين على تدبير شؤونها في تمرين ذاتي، الهدف من ورائه هو إرجاع هذه المؤسسة إلى وضعها الاعتباري وإعادة الثقة للمنتسب وإعادة الثقة لمن يتشرف هذا المنتسب بتمثيله تحت هذه القبة الموقرة. وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

بما أن الأمر يتعلق بمؤسسة مجلس المستشارين، أنا أيضا أتساءل معكم: هل الحصيلة لم تقدم؟ أنا طرحت هذا السؤال في اجتماع المكتب البارحة، ولم أجب لحد الآن عن ذلك، فنحن جرت العادة أننا نقدم حصيلة عمل المجلس في ميدان التشريع والمراقبة... جرت العادة أننا نقدم على رأس كل سنة بمناسبة افتتاح المجلس -الدورة الجديدة للمجلس- لجلالة الملك حصيلة تتعلق بالنشاط الدبلوماسي والمراقبة والتشريع، فسأطرح نفس السؤال على المكتب لنتلقى ربما جوابا في الموضوع وسنوافيكم بالجواب الأسبوع المقبل إن شاء الله.

الكلمة في إطار المادة 128 من أجل إحاطة المجلس علما للفريق الحركي.

المستشار السيد عبد الرحيم العلافي:

السيدة الوزيرة،

أختي، إخواني المستشارين،

يشرفني أن أتدخل في إطار المادة 128 من النظام الداخلي لمجلسنا الموقر لأحيط المجلس علما بقضية طارئة، ألا وهي الزيارة الميدانية التي قامت بها لجنة الفلاحة والشؤون الاقتصادية إلى إقليم خريبكة للوقوف على القرب على منشآت المجمع الشريف للفوسفاط وعلى حجم الأضرار البيئية وذلك يوم الاثنين 10 أكتوبر 2011.

وأحيطكم علما، السيد الرئيس، أننا طالبنا هذه الزيارة منذ شهر يونيو 2010، وبعد طول الانتظار فوجئنا خلال هذه الزيارة بغياب السيدة وزيرة الطاقة والمعادن والماء والبيئة، وكذلك غياب السيد المدير العام للمجمع الشريف للفوسفاط، والذي كان من المفروض أن يكون أول المستقبلين لأعضاء اللجنة، وكذا كان من المفروض أن يقدم للجنة البرلمانية جميع المعطيات وأن يجيبنا على جميع التساؤلات المطروحة.

السيد الرئيس المحترم،

لقد استغرب جميع سكان إقليم خريبكة على اللامبالاة التي تم التعامل بها مع اللجنة البرلمانية، والكل يعلم أن هذه المنطقة - أي منطقة إقليم خريبكة - تعاني من مجموعة من المشاكل والمتعلقة بالتشغيل والبيئة وكذا تقلص الأراضي الفلاحية، مما يشجع على الهجرة إلى المدينة والتي تؤدي بدورها إلى تشجيع البناء العشوائي.

مستهدفة من قبل فئة بلغت بها درجة الاستهتار السياسي، ولم لا الحقد السياسي حد المطالبة برأسها، أي برأس مجلس المستشارين. السيد الرئيس،

لقد تعودنا على سنة حميدة، كانت تبرز جدية العمل السياسي والبرلماني الذي يترجم خلاصات ما نقوم به كممثلين للأمة من اجتهاد وحضور ومساهمة، بدءا بمناقشة مشروع القانون المالي كل سنة إلى مناقشة مقترحات ومشاريع القوانين داخل اللجان الدائمة والتي كانت تتطلب مجهودات مضيئة، وأيضا مراقبة العمل الحكومي في إطار المتابعة المسؤولة من خلال طرح الأسئلة الكتابية والشفهية، إضافة إلى طلب اجتماعات اللجان كلما اقتضى الأمر تدارس المواضيع والقضايا التي تستأثر باهتمام الرأي العام الوطني، زيادة على المجهودات المبذولة في إطار تفعيل الدبلوماسية البرلمانية والدفاع عن قضايانا وفي مقدمتها قضية وحدتنا الوطنية.

كل هذا، السيد الرئيس، كان يصاغ في شكل حصيلة تترجم هذا العمل الجاد والمسؤول، ويتم تقديمه عند افتتاح البرلمان في الدورة الخريفية لجلالة الملك أعز الله أمره، كما يوضع في الخزانة ليكون رهن إشارة الباحثين والطلبة وكل المهتمين، إلا أنه مع الأسف يسجل للمرة الثانية على التوالي خلال هذه الولاية التراجع عن تقديم ما يترجم عملنا جميعا وما يجب على تساؤلات الشعب المغربي وكافة المهتمين عن الأدوار التي تمارسها داخل هذه المؤسسة المحترمة.

السيد الرئيس،

إننا داخل الفريق الاستقلالي نعتبر عدم تقديم حصيلتنا السنوية، تأسيا بإخوتنا في مجلس النواب وبالوزارة المكلفة بالعلاقات مع البرلمان، نوعا من الإهانة غير المقبولة، أي بلكنة دارجة فحة نوع من الحكرة، الإهانة غير المقبولة التي تساهم في اهتزاز مصداقيتنا وتكريس منطق التساؤل السلبي حول أوجه صرف الميزانية المخصصة لمجلس المستشارين، التي لا يمكن اختزالها في صرف ميزانيات لشراء واجهات لا قيمة لها بالمقارنة مع حجم الحصيلة التي تقدم صورة حقيقية عن مجهوداتنا وعملنا كاستشاريين، نعتبر حضورنا تأدية لرسالة وتحملا لأمانة، ولن يكون لتأنيث وتزيين المشهد السياسي كواجهة فارغة.

إن مؤسستنا، السيد الرئيس، تتوفر على خيرة الأطر التي نعتر بها وبعملها وبمجهوداتها، وتتساءل بالمناسبة هل هناك نية مبيتة في تبخيس عملنا وإظهار المؤسسة بمظهر غير مشرف أم أن الأمر لا يعدو أن يكون مجرد تقصير إداري لا يتوفر على تصور متكامل من شأنه تجميع كل المجهودات وتوظيفها توظيفا أمثلا؟ هذا سؤال السيد الرئيس.

إننا في الفريق الاستقلالي ومن منطلق غيرتنا على المؤسسة ومجهودات السادة المستشارين، وورغبتنا الأكيدة في نقل الصورة الحقيقية لعملها للرأي العام، نطالب من مكونات المجلس برمته إبلاء هذه النقطة ما تستحقه من اهتمام وتحديد المسؤوليات وتقديم خلاصاتها لجلستنا العامة واتخاذ

سيدي الرئيس المحترم،

إن سكان جماعة المفاسيس، وحنطان، وأولاد عزوز، والفقرة، وأولاد إبراهيم، لازالوا ينتظرون من المكتب الشريف للفوسفاط الكثير، وخاصة التشغيل والتعويض عن الأضرار الناتجة عن الأشغال التي يقوم بها هذا المكتب، وإنما مرة أخرى تتساءل عن الغياب غير المبرر من طرف السيدة وزيرة الطاقة والمعادن والماء والبيئة والسيد المدير العام للمكتب الشريف للفوسفاط، ولهذا فإننا نقول أين نحن من مضامين تنزيل مقتضيات الدستور الجديد الذي يربط المسؤولية بالمحاسبة؟ وبجيت أن هذا التصرف يدل على أنهم فوق القانون.

شكرا السيد الرئيس،

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار، الكلمة للفريق الاشتراكي من أجل إحاطة المجلس علما بقضية طارئة.

المستشار السيد حفيظ وشاك:

شكرا السيد الرئيس.

في إطار المادة 128 من النظام الداخلي لمجلس المستشارين، أتقدم باسم الفريق الاشتراكي بهذه الإحاطة علما لأثير الانتباه للمشاكل والفوضى التي يعرفها قطاع التعليم على مستوى نيابة التربية الوطنية بإقليم صفرو، وما يترتب عن هذا الوضع المختل من آثار وخيمة على المتعلمين وعلى أولياء أمورهم.

في الوقت الذي تبذل فيه الدولة مجهودا ماليا وتعبويا استثنائيا من أجل تدارك الاختلالات التي عرفتها المنظومة التعليمية منذ عقود، نجد بعض المسؤولين الإقليميين لا يسايرون هذا التوجه الوطني الذي جاء البرنامج الاستعجالي ليؤكدده وليخلق الوسائل البشرية والمادية الكفيلة بإنجاحه.

ومن هنا فإننا نستنكر الممارسات التي ما فتئت هيئة التدريس وأولياء أمور التلاميذ تسجلها ببناء التربية الوطنية لإقليم صفرو، والتي كانت موضوع عدد من الاحتجاجات والوقفات دون أن نلمس أي تحول نحو الأحسن في النيابة المذكورة.

وإننا في الفريق الاشتراكي إذ نستنكر هذا التماهي في معاكسة توجهات الإصلاح، فإننا ننضم إلى النقابات وجمعيات الآباء المطالبة بفتح تحقيق في هذه الاختلالات وفيما صرف المال العام على نحو لا يساير الأولويات المسطرة في البرنامج الاستعجالي وبشكل يعاكس حتى الحاجيات التعليمية بالنيابة.

كما أننا نطالب الوزارة الوصية إلى التحرك السريع من أجل التحقيق في ما رصدته النقابات وجمعيات أولياء أمور التلاميذ من سلوكات إدارية وتعسفات وانتهاكات لا علاقة لها بالمجال التربوي ولا صلة لها بالتوجه

الإصلاحي الذي انخرطت فيه بلادنا على مستوى منظومة التعليم.

وبموازاة مطالبتنا بالتحرك العاجل والحازم للوزارة من أجل التحقيق في كل الوقائع والتقارير المتعلقة برصد اختلالات نيابة التعليم بصفرو وترتيب ما يلزم من نتائج، فإننا ننبه إلى أن ترك الوضع على ما هو عليه سيزيد من الاحتقان ومن توالي الوقفات الاحتجاجية التي لن يتأثر من نتائجها السلبية إلا أبناءنا التلاميذ.

وفي هذا الإطار، فإننا نشير إلى أن آخر وقفة احتجاجية نظمت أمام نيابة التعليم الأسبوع الفارط، كما أن صباح البارحة نظمت وقفة احتجاجية لأولياء آباء التلاميذ وجمعيات حقوقية أمام مدرسة الحسناء برباط الخير التي لم تعرف انطلاقة الدراسة بها لحد الساعة، كما أن عدد من المدارس والثانويات تفتقر إلى الأساتذة والمعلمين.

لذا، فإننا ننبه إلى هذه الاختلالات والمنزقات التي يعرفها قطاع التعليم بنيابة إقليم صفرو فإنما انطلاقا من دورنا الرقابي ومن حرصنا المسؤول على إنجاح ورش البرنامج الاستعجالي الذي علقنا عليه آمالا عريضة ولكننا أمل أن لا يتم إجماضه من طرف بعض المسؤولين الذين لم يستوعبوا بعد ثقافة الإصلاح التي انطلقت برعاية سامية من طرف صاحب الجلالة. وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم. آخر إحاطة لفريق الأصالة والمعاصرة، فليفضل السيد رئيس الفريق.

المستشار السيد عبد الحكيم بنشماش:

شكرا السيد الرئيس.

الموضوع الذي نود إثارته في إطار الإحاطة يتعلق بهذه الوثيقة العجيبة التي توصلت بها كل الفرق البرلمانية والتي كضمن لأئحة الوزراء المتغيين وعددهم ستة عشر وزيرا، ما هم لا برفقة جلالة الملك في زيارة ولا في مهمة خارج أرض الوطن، وعلى كل حال هاذي ظاهرة ليست جديدة، ولكن أود أن نثيرها، السيد الرئيس، لأن هاذ الغياب المتكرر للحكومة هو مؤشر يعبر عن وجود خلل كبير، إن لم نقل ظاهرة شاذة تؤطر علاقة الحكومة بالبرلمان والمتمثلة في استمرار السيد الوزير الأول وأغلبية أعضاء حكومته في غيهم واستهتارهم بهذه المؤسسة الدستورية، وذلك من خلال الغياب المزمين والمتكرر لحضور البرلمان، وخاصة في جلسات الأسئلة الشفوية، مع العلم أنه في غالب الأحيان لا نجد أي مبرر يقنعنا بأن هناك ما هو أسوأ وأقوى وأهم من مبرر دستور وسياسي وأخلاقي، يفرض احترام هذه المؤسسة.

لذلك، ومن منطلق المسؤولية، نود في فريق الأصالة والمعاصرة إثارة الانتباه لهذا العطب السياسي الذي تشكو منه هذه الحكومة الفاشلة، هذا العطب الذي أصبح بمثابة خاصية ظلت تطبع العلاقة السلبية بين الحكومة والبرلمان، وهو ما يعكس الفهم الخاطئ لدلول التضامن الحكومي الذي يتم

المستشار السيد الحو المربوح:

شكرا السيد الرئيس.

نقطة نظام تتعلق تماما بالتسيير وبالضبط في برمجة الأسئلة.

السيد الرئيس، في البداية ديال الأسبوع الماضي وجمنا لمصلحة الأسئلة، قلنا غادي نضعو سؤال آني حول الدخول المدرسي والجامعي وبالخصوص في إقليم الراشيدية اللي باقي مرتبك وباقي متعثر، الجواب ديال مصلحة الأسئلة لن يكون هناك أي سؤال آني في جلسة اليوم، نفاجا 6 أسئلة آنية موجهة لنفس الوزارة التي كنا سنوجه لها هذا السؤال في هذا الموضوع المهم اللي هو آني اللي هو المشكل ديال الدخول المدرسي والجامعي في الإقليم ديال الراشيدية، اللي وقع فيه إقصاء من طرف الأكاديمية ديال مكناس تافيلالت وهي كتطبق واحد التقطيع الجهوي قبل الأوان وكتقتضي هاذ الإقليم بصفة غير معقولة.

السيد الرئيس، لنا عودة للموضوع مع الوزارة المعنية لأنه لن نتخلي عن الدفاع على هذا الإقليم اللي هو مقصي في هاذ الدخول المدرسي، لنا عودة للموضوع ولكن بغينا جواب مقنع من طرف المكتب عند مصلحة الأسئلة، وإلا سنضطر أن نعتبر هذا التصرف خشونة لن نصبر في شأنها. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا. بالنسبة لبرمجة الأسئلة هناك لجنة مشتركة، تتكون من موظفي الفرق والمصلحة المعنية ويوجد هناك تنسيق بين الوزارة المكلفة بالعلاقات مع البرلمان وهذه المصالح، فإن وقع ذلك سهوا فممكن أن يكون عذرا مقبولا، وإما لا بد أن نبحت في الأمر -إن شاء الله- بعد رفع الجلسة، سنبحث في الأمر وسنحدد المسؤولية لهذه القضية.

نستهل جدول أعمال هذه الجلسة بالسؤال الآني الموجه إلى السيد وزير التربية الوطنية حول غلاء ... واش نقطة نظام؟

المستشار السيد إدريس الراضي:

أش نتقول وأنت عارف بأني مغاديش نخرج على الموضوع، أنت عارف وأنا عارف...

السيد رئيس الجلسة:

لا علم لنا بذلك، لا علم لنا بالأمر، ولكن وعدناكم بأننا سنبحث في الأمر وسنوافيكم بالنتيجة إن شاء الله بعد رفع الجلسة.

نستهل جدول أعمال هذه الجلسة بالسؤال الآني الموجه إلى السيد وزير التربية الوطنية حول غلاء الكتب الدراسية، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال مشكورا.

المستشار السيد أحمد أمحمد:

شكرا السيد الرئيس.

غالبا اختزله من طرف العديد من الوزراء في إمكانية إنابة زملاء لهم في قراءة أجوبة مكتوبة أعدت سلفا من طرف المصالح التقنية للوزراء.

وبما أن هذه الدورة، السيد الرئيس، تتعد في سياق سياسي دقيق وحساس، يحمل معه انتظارات كبيرة، فإننا في الفريق نعتبر ظاهرة غياب الوزراء، التي تنضاف إلى غياب البرلمانين عن جلسات البرلمان، مؤشر خطير على تدني مستوى الإحساس بالالتزام والمسؤولية وإعلان واضح عن الاستقالة شبه الكلية للحكومة، ويترجم عجز هذه الحكومة عن رفع التحديات المطروحة، وقد أصبحنا الآن ليس فقط أمام عدم التزام عدد من الوزراء بالالتزامات التي قطعوها ولكن أمام غيابهم المتكرر وغير المفهوم.

إن الدافع إلى إثارة هذا الخلل ليس هو التعبير فقط عن قلقنا واستيائنا عن لا مبالاة أغلبية أعضاء الحكومة ولا مسؤوليتها التي ما فتننا في الفريق شيرها من هذا المنبر، وأتم تشهدون، السيد الرئيس المحترم، كيف بحت حناجرنا كأننا مثل من يوجه خطابا إلى سيدة عجوز تملكها اليأس وأخذ منها الضعف والوهن والهوان حتى أصبحت غير قادرة على الحركة والتفاعل مع ما يحدث ويقع أمامها، ولكن نريد كذلك الوقوف على الانعكاسات الخطيرة لهذا العطب الحكومي ودرجة تأثيره على العديد من الأولويات والقضايا المستعجلة المرتبطة بصميم انتظارات المواطنين في التنمية وفي إثراء المسلسل الديمقراطي الذي نبنه.

كما نتمنى في أكثر من مناسبة أن تتمثل الحكومة لنداءاتنا المتكررة لكن لا حياة لمن تنادي، عزاؤنا الوحيد أن هذه الحكومة، غير المأسوف عنها، قد شارفت على الرحيل وسنظل دائما أوفياء للعهد الذي قطعناه مع المغاربة، وهو عهد الجهر بالحق والحقيقة حتى ولو أدت إلى استياء بعض مكونات الحكومة الذين لاحظنا كيف أنهم سعوا ويسعون ليس فقط إلى الخط من مستوى ومن مصداقية هذه المؤسسة من خلال عدم أكثراتهم ولا مبالاتهم بما دأب السادة المستشارون على إثارة الانتباه إليه، ولكن أيضا من خلال معاكسة إرادة الإصلاح من خلال المواقف الشاذة التي يتم التعبير عنها بين الحين والآخر من هذا الوزير أو ذاك كي يقطعوا الطريق على هذا الجهد الذي انخرطت فيه بلادنا، ملكا وشعبا، من أجل وضع حد لهذا العبث الذي مل منه المغاربة. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا. نشرع الآن، حضرات السيدات والسادة، في معالجة الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول أعمال هذه الجلسة وعددها 18 سؤالا، 8 منها آنية موجهة لقطاعي التربية الوطنية والتشغيل، و10 أسئلة عادية موزعة على قطاعات التربية الوطنية، التشغيل، الأوقاف، الطاقة والمعادن، التنمية الاجتماعية والثقافة.

هل تتعلق بالتسيير؟ تفضلوا.

ومنذ إطلاق مبادرة مليون محفظة من طرف صاحب الجلالة سنة 2008، الدولة توفر الكتب والأدوات المدرسية للمتمدرسين بالتعليم الإعدادي بالوسط القروي، إذن ما يمكنش نقولو بأنه مازال هاذ الجانب يرهق الأسر ذات الدخل المحدود.

اللي مازال الآن ما كنتشملوش هذه التغطية هو التعليم الإعدادي بالوسط الحضري والتعليم الثانوي التأهيلي، لأن الثانوي التأهيلي بالفعل التكلفة ديال الكتب المدرسية نسيما مرتفعة نظرا لأن العدد ديال التلاميذ هو أقل مما هو عليه في التعليم الابتدائي، ومع ذلك فالوزارة عندها واحد الإستراتيجية في هذا المجال وهو توفير الكتب المدرسية بالخزانات المدرسية، باش التلاميذ اللي ما عندهم القدرة باش يقتنيوها كيمن لهم يتسلفوها أو يكتريوها من الخزانات المدرسية، واحنا هاذ السنة غادي نعملو واحد المجهود إضافي من أجل توفير هذه الكتب على صعيد المؤسسات الإعدادية والمؤسسات الثانوية التأهيلية.

فيما يتعلق بتغيير المناهج والكتب المدرسية كل سنة، السيد المستشار هذه يعني واحد الإشاعة خاطئة، لا أساس لها من الصحة، بحيث أن المنهاج المغربي لم يتغير منذ 2003-2004، وأن الكتب المدرسية التي يتم انتقاؤها من طرف الفرق التربوية في جماعة تربوية معينة لا يتم تغييرها من بعد، أخذنا بعين الاعتبار هاذ ضرورة الحفاظ على واحد النوع من الاستقرار وكذلك ضرورة الأخذ بعين الاعتبار القدرة الشرائية للأسر.

إذن مسألة ديال تغيير الكتب المدرسية غير واردة وغير موجودة تماما على صعيد التراب الوطني، بالرغم من أننا فعلا عندنا تعددية ديال الكتب المدرسية، ولكن متحكم في تديرها على الصعيد المحلي. شكرا السيد المستشار.

السيد رئيس الجلسة:

التعقيب لفريق الأصالة والمعاصرة.

المستشار السيد محمد طريش:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيدة الوزيرة على الجواب، لكن روح سؤالنا يتعلق بإشكالية أخرى أعمق وهي المتعلقة بتغيير الكتب الدارسية على كل سنة أو على كل 3 سنوات أو 4 سنوات، الإشكالية الأخرى وهو تعدد المناهج داخل إقليم واحد، يعني حبذا لو كان هناك مناهج دراسي وطني أو مناهج على الأقل يكون جموي، بحيث أن حتى داخل الإقليم، جماعة على جماعة، كين كل واحد وأشنو عندو في ذاك المطبوع ديالو، لكن حتى المعلومات غير مناسبة.

كين إشكال آخر، وهو فيما يتعلق بانعكاس هذه المناهج التي تتغير عن كل سنة، واللي كيكون عندها واحد الانعكاس بسيكو-بيداغوجي وديداكتيكي ونفسي على المستوى ديال الطلاب وعلى مستوى ديال

السادة الوزراء،

السيدة والسادة المستشارين المحترمين،

إن مناسبة الدخول المدرسي أصبحت واقعا مريرا، يورق العديد من الأسر المغربية وخاصة المتوسطة والضعيفة منها، وذلك أمام الارتفاع المهول لتكلفة الكتب والمقررات الدراسية، والتي أصبحت هي الأخرى تتغير بكيفية سريعة، مما أصبح يحرم الأسر من إمكانية الاحتفاظ بالمقررات الدراسية السابقة لأبناءهم الصغار، وهناك مجهودات بكل صراحة مبدولة من طرف جلالة الملك للتشجيع على التمدرس، خصوصا في المؤسسات الابتدائية.

ونلاحظ مرة ثانية غياب تام لإستراتيجية الحكومة في هذا الباب وبالخصوص حينما نتكلم عن التغيير بكيفية سريعة ديال المقررات، إذن هناك شركات التي تتاجر في هذه المقررات وتغير كل سنة بعد سنة ولكن المراقبة ديال الحكومة غائبة عن الأسر لكي تشجعهم على التمدرس، مع العلم بأن كلنا انتقل التلاميذ من قسم إلى آخر وتزداد صعوبات أكثر عن الأسر الضعيفة والمتوسطة.

أمام الوضعية الهشة التي تعرفها العديد من الأسر وكذا التدني الملحوظ في مستوى التعليم، فإننا نسائلكم، السيدة الوزيرة، عن السر أو الغاية من التغيير المطرد للمقررات الدراسية وكذا غلافها أو عدم توفرها أحيانا. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار، السيدة الوزيرة لك الكلمة للإجابة على السؤال.

السيدة لطيفة العبيدة، كاتبة الدولة لدى وزير التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي، المكلفة بالتعليم المدرسي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة المستشارة،

السادة المستشارون المحترمون،

أشكر السيد المستشار المحترم على طرحه هذا السؤال المرتبط بالكتب المدرسية لأنه بالفعل الكتاب المدرسي هو تقريبا أهم مورد ديداكتيكي يعتمد عليه في تعريف المنهاج على صعيد المؤسسات التعليمية، وكذلك لأن من ضمن أهم مكنسبات البرنامج الاستعجالي هو المجهود الذي قامت به الدولة من أجل تخفيف تكلفة التمدرس على الأسر ذات الدخل المحدود، وذلك من خلال توفير الكتب المدرسية لكل المتمدرسين بالتعليم الابتدائي في الوسطين الحضري والقروي، وتوفير الأدوات المدرسية لكل المتمدرسين بالوسط القروي، إذن الوسط القروي عندهم الكتب المدرسية والأدوات المدرسية.

كذلك على مستوى التعليم الإعدادي بالوسط القروي، الدولة الآن،

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزيرة.

نتقل إلى السؤال الآتي الموالي، ويتعلق بإقصاء الشباب الحاصل على شهادة البكالوريا وحرمانهم من التسجيل في الجامعة بدعوى أن هذه الشهادة -أي شهادة البكالوريا- تاريخها قديم. الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي لشرح السؤال.

المستشار السيد محمد يراغ السباعي:

السيد الرئيس،

السيدة الوزيرة،

إخواني المستشارين،

سؤالي موجه للسيد وزير التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي.

السيدة الوزيرة،

استاء العديد من الشباب الحاصلين على شهادة البكالوريا ذات التاريخ القديم من قرار عدم قبول تسجيلهم بالجامعات المغربية بدون سبب مقنع، علما على أن هذا القرار يتنافى مع السياسة العامة للتعليم العالي والبحث العلمي لشبابنا، مما يفرز سنة بعد أخرى نتائج عكسية في أوساط هذه الشريحة التواقفة لتوسيع مجال تكوينها إلى الضياع والانحراف جراء سلوكات لا تخدم بلانا في شيء، وعلى سبيل المثال لا الحصر ما تعيشه جامعة ابن زهر بأكادير، التي دفعت بها سياسة وزارتك إلى الغرق في طابور من المشاكل والاحتفاظ باللامقبول الذي يفوق المعدل المقترح بهذه الأخيرة، والمحدد في 19 ألف طالب بعد أن أصبح عدد المسجلين لهذه السنة يفوق 58 ألف طالب، أقول 58 ألف، ضد الإرادة والإستراتيجية الممنهجة لإعداد شريحة مثقفة ذات تكوين عالي متميز، وكل هذا يعود لعدم استجابة الوزارة لإحداث جامعات جديدة بدل نهج سياسة الترقيع بإضافة كليات فرعية ببعض المدن.

لذا، نسالكم، السيدة الوزيرة، عن التدابير التي تنوي الوزارة اتخاذها لفتح أبواب التعليم العالي في وجه شباب المغرب بدون استثناء للراغبين في متابعة دراستهم، مع خلق جامعات جديدة عبر مختلف مدن وجمعات المملكة لامتناس هذا المد والحد من الاحتفاظ؟
وشكرا للسيدة الوزيرة.

السيد رئيس الجلسة:

السيدة الوزيرة لك الكلمة للإجابة.

السيدة كاتبة الدولة لدى وزير التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر**والبحث العلمي، المكلفة بالتعليم المدرسي:**

شكرا السيد الرئيس، وشكرا للسيد المستشار المحترم على طرح هذا السؤال.

التلاميذ، ناهيك عن غلاء الكتب وخصوصا على المستوى الإعدادي وعلى المستوى الثانوي وفي بعض المواد التي هي علمية وتكنولوجية ومعلوماتية التي العدد ديالها ارتفع بشكل محمول.

نحن لا ننكر الجهود الجبارة القوية التي تقوم بها الدولة، وكذلك اليد البيضاء ديال صاحب الجلالة الله ينصره على التلاميذ والطلبة المغاربة، وخصوصا فيما يتعلق بالدعم المدرسي، لكن هناك إشكالية أخرى يجب معالجتها وهو توحيد المنهاج المدرسي وتوحيد الكتاب المدرسي، بحيث أن هذا الكتاب يتناقل بين الأجيال وداخل الأسرة الواحدة، بين الأخ وأخيه. حتى من ناحية المعلومات ومن الناحية المعرفية ومن الناحية أيضا النفسية يكون مشاركة ديال الأسرة في ذلك الكتاب، بحيث أن الطفل ملي كيقرا في ذلك الكتاب ويخليه لخواه وخواه كيخليه لخواه، حتى هذيك المعلومات إلى جا الطفل يجي يشتغل مع خواه أو يساعده يكون عندو معلومات، يعني نفس المعلومات، ماشي كل سنة راه كين معلومات، هذا من جانب. من جانب آخر، اللي كيتبين لنا وهو من خلال الإخراج ديال هاذ الكتب، يطبعها طابع تجاري وطابع الربح للشركات التي تتواطأ مع وزارة التربية الوطنية، ولذلك ندعوكم، السيدة الوزيرة، إلى توحيد المنهاج الدراسي والمقرر الدراسي.

وشكرا السيدة الوزيرة.

السيد رئيس الجلسة:

السيدة الوزيرة لك الرد على التعقيب، تفضلي.

السيدة كاتبة الدولة لدى وزير التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر**والبحث العلمي، المكلفة بالتعليم المدرسي:**

شكرا السيد الرئيس.

وعاود ثاني مرة أخرى أؤكد بأن راه المنهاج موحد والكتب المدرسية هي اللي فيها التعددية، يعني نفس المنهاج يمكن المعالجة ديالو بكتب مدرسية بمقاربات مختلفة ولكن هذا لا يمس بالمضمون ديال المنهاج وديال الكفايات اللي كيلزم التلاميذ يتوفروا عليها، وما كاينش هاذ القضية ديال التغيير السنوي، بالإضافة إلى ذلك العلاقة ما بين الناشرين وما بين الوزارة هي علاقة تعاقدية ويجدها دفتر التحملات وتحدها كذلك مراقبة تحديد الأسعار على أساس واحد المقاييس موضوعية اللي هي الكل كيغرفها.

إذن إلى كان السيد المستشار مازال عندو شك في هذه الأمور، فاحنا مستعدين باش قدمو عرض حول السياسة ديال الوزارة المحكمة فيما يتعلق بالكتب المدرسية وتوزيعها على التراب الوطني، وكذلك كل ما يتعلق بتدبير التعددية اللي هي في الحقيقة راه من المستجدات الأساسية اللي جات في الميثاق واللي احنا طبقتها في المغرب ودول عديدة لم تتمكن من تطبيق هذه التعددية نظرا للصعوبات المرتبطة بتدبيرها.

وشكرا السيد المستشار.

هذا مما يتنافى مع روح الدستور الذي جاء ليفتح أبواب الأمل والغد الأفضل في وجه المواطنين الشباب، وخاصة أنه حينما تذهب الوزارة في إطار العمل من أجل الرفع من أجل الهدر المدرسي، وتنبغيو نوصول الناس اللي هم عاد بدائين، الناس اللي توقفوا لأسباب عديدة، منها الفقر، منها واحد العدد ديال الأمور اللي كين اللي كيكون تيتبع دراسته وتيعان، هناك تيتوفى باه وما تيلقاش المعول وتيخرج مؤقتا ليعمل، وكتبقى ذيك الباكوريا في يده، واش ذيك الباكوريا تتلغيا وزارتك الموقرة؟

ولهذا، نلتمس من السيدة الوزيرة باش تنظرو باستعجال في هاذ الموضوع ديال حاملي شهادة الباكوريا، وإلا بعد ثلاث سنوات أو أربع ديرو لها الإلغاء باش ما ييقاش يقول في (CV) ديالو "أنا حامل لشهادة الباكوريا".
وشكرا السيدة الوزيرة.

السيد رئيس الجلسة:

السيدة الوزيرة، لك الكلمة في إطار الرد على التعقيب، تفضلي.

السيدة كاتبة الدولة لدى وزير التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي، المكلفة بالتعليم المدرسي:

أنا أعطيت للسيد المستشار الإحصائيات المتعلقة بهاذ حاملي الباكوريا القديمة، في السنة الماضية أنا قلت لك حسب الجامعات تراوحت نسبة ديال المسجلين ما بين 8 و15%. معناه أنه راه كيم التسجيل ديالهم.

الآن بالرغم من ذلك، وبعدا عاود خصنا نذكر بوحد المسألة هو أنه هاذي واحد عدة سنوات كان منع التسجيل بشكل نهائي ديال حاملي الشهادات القديمة، الآن تفتح، والجامعات تجتهد، وأكثر من الاجتهادات الآن اللي هي قائمة، كين واحد الاشتغال في العمق على إيجاد صيغ جديدة لتمكين الراغبين في مواصلة التعليم العالي من إرضاء رغباتهم وبطبيعة الحال وتوفير هذا الحق المقدس، كما أشار السيد المستشار، الناس تشتغل الآن على (l'enseignement à distance)، كتستأشر على صيغ، مثلا التدريس في المساء، إلى غير ذلك، باش يمكن نوفر لكل الراغبين في متابعة الدراسة الجامعية أنهم يلقوا استجابة لرغباتهم.
شكرا السيد المستشار.

السيد رئيس الجلسة:

ننتقل إلى السؤالين الثالث والخامس الموجهان للسيد وزير التربية الوطنية، وهما تجمعها وحدة الموضوع، حول الموسم الدراسي الحالي، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي لتقديم السؤال.

المستشار السيد محمد بلحسان:

بسم الله الرحمن الرحيم.

بطبيعة الحال، السيد المستشار المحترم، هاذ المبدأ العام فيما يتعلق بالتسجيل بالجامعات هو ضمان الحق في التعليم مدى الحياة لكل الراغبين في ذلك، بل أكثر من ذلك هناك برامج مختلفة للدولة لدعم التكوين المستمر وحفز الفاعلين داخل القطاعين العمومي والخصوصي على تطوير قدراتهم المهنية.

أما فيما يخص التسجيل في الجامعات، فبالنظر إلى الضغط الكبير الذي تواجهه الجامعات على إثر ارتفاع عدد الحاصلين على الباكوريا وأتم تعرفون على أنه غير في هاذ 3 سنوات انتقلنا من 104 ألف سنة 2009 إلى 136 ألف سنة 2010 و177 ألف و490 سنة 2011، بطبيعة الحال تعطي الأسبقية للحاصلين على الباكوريا خلال الموسم الدراسي المنصرم لأن حتى شي واحد فينا ما غادي يقبل على أن طالب من الحاصلين على الباكوريا ميسجلش في الجامعة، وهذا يمكن لي أن أوكد لكم أنه لحد الساعة ما كين حتى شي طالب اللي متمش التسجيل ديالو في الجامعات المغربية حسب طبيعة الحال مؤهلاته وحسب المقاعد المتوفرة.

بالإضافة إلى ذلك، تتكون حالات ديال الراغبين في متابعة الدراسة الجامعية اللي كيكونوا إما انقطعوا عن الدراسة لمدة طويلة أو لأنهم كانوا مسجلين في واحد الشعبة وانتقلوا لشعبة أخرى أو من مدينة إلى مدينة أخرى، إلى غير ذلك. وهذه الحالات بطبيعة الحال الجامعات مكندش عليها الباب، إنما كل الجامعات أحدثت لجان متخصصة، لجان تزوية متخصصة للبت في هذه الحالات، وفي السنة الماضية مثلا كانت نسبة هؤلاء الحاملين لشهادات سابقة عن السنة الدراسية المنصرمة كتشكل ما بين 8 و15% من المسجلين الجدد على صعيد الجامعات.

إذن بصفة عامة كين المعالجة ديال هاذ الحالات والآن للجن التزوية رها بصدد دراسة الحالات، كين بعض الجامعات اللي اخذت القرارات فيما يتعلق بهذا الموضوع وسجلت الطلبة، وأعتقد بأنه ليس هناك ما يمكن أن نجعل منه قضية خطيرة أو كبرى لأن الجامعات تتحمل مسؤوليتها وهي بصدد الاستجابة لهذه الطلبات.
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الفريق الاستقلالي، هل لديك تعقيب؟ تفضل.

المستشار السيد عبد العزيز عزازي:

نشكر السيدة الوزيرة على هاذ الجواب، والجواب اللي هو غير مقنع لنا في فريقنا، لكن يبقى حق التسجيل وإعادة التسجيل بالنسبة لكل المغاربة الحاصلين على شهادة الباكوريا في أسلاك التعليم العالي حق دستوري وليس امتياز، السيدة الوزيرة، وهذا يشكل حافزا للمواطنين للترقي الاجتماعي عن طريق التحصيل والبحث العلمي.

والخطر في الأمر أن عدم تسجيل هؤلاء المواطنين يعمق اليأس لديهم،

والدواعي التي أدت إلى تقليص عدد المنح للسنة الدراسية الحالية؟
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا. الكلمة الآن لأحد السادة المستشارين من الفريق الفيدرالي لتقديم السؤال المتعلق بمشاكل الدخول المدرسي 2011-2012.

المستشار السيد محمد لشكر:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

السيدة والسادة المستشارين،

سؤالنا هو بطبيعة الحال يتعلق بالابتدائي، الموسم الدراسي لسنة 2011-2012 والتي بطبيعة الحال جاء على إيقاع عدة مشاكل ظلت بدون حل، نذكر منها على الخصوص الحصاص المهول في هيئة التدريس أمام إجماع الحكومة على إحداث مناصب مالية للتوظيف، ووضع برنامج تكويني خاص لتجاوز هذا الوضع، فضلا عن الارتباك الإداري والتأخر في ضبط استعمالات الزمن، حيث انعكس هذا الوضع على تأخر موعد الدراسة في العديد من الثانويات، نماذج متعددة من مدن مختلفة.

أيضا ظاهرة الاكتظاظ التي لا تمكن المدرس من ضبط زمن الحوار (le temps des dialogues) وزمن النشاط (le temps d'activité)، والزمنان يعتبران مكونين أساسيين وحاسمين لتحقيق الغايات والأهداف المرجوة من البرنامج الاستعجالي، حيث تجاوز عدد التلاميذ 60 تلميذا في الفصل بما يشكله من إرهاق تربوي يعاني منه كل من الأستاذ والتلميذ.

لذلك، السيدة الوزيرة، نسألكم: ما هي التدابير المستعجلة التي يمكن اتخاذها لإعادة الاعتبار للتعليم العمومي وكذلك حل المشاكل العويصة وخاصة ظاهرة الاكتظاظ والحصاص في هيئة التدريس والارتباك الإداري في بعض مؤسسات التعليم؟
وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار. السيدة الوزيرة لك الكلمة في حدود 6 دقائق للإجابة على السؤالين المتعلقين بالصعوبات التي واجهها الموسم الدراسي 2011-2012.

السيدة كاتبة الدولة لدى وزير التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي، المكلفة بالتعليم المدرسي:

شكرا السيد الرئيس، شكرا للسيد المستشارين على الأسئلة التي طرحوها.

بطبيعة الحال كل واحد كيمكن له يقيم الوضعية من خلال واحد الزاوية

السيد الرئيس،

السيدة الوزيرة،

أختي، إخواني المستشارين،

يعتبر قطاع التربية والتكوين قاطرة للتنمية من خلال مساهمته في تأهيل النخب وتكوين أجيال الغد، فنجاح هذا القطاع يعتبر ضمانة أساسية لرخ جميع الرهانات المستقبلية.

وفي هذا الإطار، ما فتئ صاحب الجلالة نصره الله يولي للقطاع اهتماما خاصا من خلال تذكيره في أكثر من مناسبة على ضرورة إعطاء العناية الخاصة به في أفق النهوض به وتطويره حتى يسائر متطلبات التقدم والنماء.

وتعتبر مناسبة الدخول المدرسي فرصة لتقييم وضعية القطاع بصورة عامة، والتدابير التي تم اتخاذها للاستعداد للدخول المدرسي والحلول التي تم إيجادها للمشاكل التي تعترض هذا الدخول كل سنة، والتي تؤثر بشكل

سليم على التحصيل العلمي للمتمدرسين. وهنا ينبغي التذكير، السيدة الوزيرة المحترمة، بالمشاكل التي شهدتها الدخول المدرسي 2011-2012 من قبيل قلة رجال التعليم والاكتظاظ ووضعية المؤسسات التعليمية وقلة الداخليات ومشكل المنح والنقل المدرسي، خاصة في بعض الأقاليم وعلى

رأسها إقليم الراشيدية الذي يعاني من خصاص محمول في رجال التعليم (حوالي، السيدة الوزيرة، 46 أستاذ اللي لم يلتحقوا الآن ببعض الأقسام)، وكذلك التأخير في البناءات المدرسية (10 دبال المؤسسات التي كانت

تكون موجودة تحل الأبواب دبالها للتلاميذ ولكن مع الأسف محلتشاي لأن كين مشاكل في البناءات)، ومن هنا، السيدة الوزيرة، كنبغي نعطيك واحد الاقتراح، اتما كرجال التعليم يمكن لكم تتكلفوا بالتعليم ولكن البناءات كين وزارات مختصة في البناءات، يمكن لكم تديروا معها عقدة وتوجد لكم

البناءات في الوقت المحدد.

والتراجع الكبير في عدد المنح المخصصة للتلاميذ بالإقليم، والذي تقلص إلى حوالي 50% مقارنة مع السنوات الماضية، والذي خلف انطبعا سينا لى آباء وأولياء التلاميذ، زيادة على قلة الغرف بالحلي الجامعي والذي يحول دون استفادة فئة كبيرة من أبناء الإقليم، خاصة، السيدة الوزيرة، كنعرفوا إقليم الراشيدية شاسع الأطراف، أقرب مدينة مدينة الراشيدية

تبعد 120 كلم، والدراري اللي حصلوا هاذ السنوات على البكالوريا ما اخداوش المنح والراشيدية ضعيفة، ما فيهاش حتى بحال المدن الكبار اللي يمكن للناس يلقاوا فين يكرىو، رغم أن الناس ضعاف والغرف قليلة.

لهذا، السيدة الوزيرة، كحاولو ما أمكن باش توجدوا لنا واحد... زيدو في الغرف لأن الغرف مكابنشاي وهذا كيساعد على الهدر المدرسي، لأن الناس اضعاف إلى اطلع للراشيدية ولم يجد فين يسكن في الحلي وما لقاش حتى فين يكرى، إذا هذا كقولو له سير بحالك.

لذلك، نسألكم، السيدة الوزيرة المحترمة، ما هي التدابير والإجراءات التي ستتخذها الوزارة لتدارك الموقف بصفة استعجالية؟ وما هي الأسباب

ولهذا، ما خصناش دائما ننتظرو الحل يجينا من الخارج، كيخصنا كذلك الآن على مستوى الفاعلين على صعيد المؤسسة التعليمية وعلى مستوى الآباء كذلك، كنتكون عندنا مؤسسة عامرة ومؤسسة احداها مخففة، لما نقوم بنقل التلاميذ من مؤسسة إلى أخرى تقوم الدنيا ولا تقعد، ولهذا كيخصنا الآن نشتغل في القرب من المؤسسة التعليمية ما بين الأسر وما بين الفعاليات المحلية والفرق التربوية من أجل إيجاد صيغ، اللي هي موجودة كائنة، خصنا غير تكون عندنا الجرأة والشجاعة والإرادة في إيجادها وتطبيقها لأننا في الحقيقة ما حدنا كحلوا المشاكل الخارجة عن المؤسسات التعليمية مجال الدعم الاجتماعي مجال توفير وسائل العمل، ما حدنا كلقاوا بأن راه الحلول الحقيقية راها موجودة في المؤسسات، وهي بيد الفاعلين بالدرجة الأولى، وهاد الشي هو اللي خصنا نجهدو فيه من خلال تقديم كل أنواع الدعم لهؤلاء الفاعلين من أجل تفعيل حلول جديدة اللي هي كائنة ولكن كيخصنا غير نزعمو ونطبقوها في المؤسسات ديالنا.

هذا فيما يتعلق بالتعليم المدرسي، فيما يتعلق بالتعليم الجامعي كذلك يمكن لي أن أؤكد لكم بأنه كان واحد التعبئة كبيرة من طرف الإدارة المركزية ومن طرف رؤساء الجامعات وكل المؤسسات ديال التعليم العالي من أجل تدبير الدخول الجامعي اللي هو في الحقيقة ما كانش ساهل لأن 177 ألف ديال الحاصلين على البكالوريا باش نستوعبوهم في ظروف جيدة، هادي ماشي بسهولة كيمن للإنسان يتحكم فيها، كانت عدة إجراءات اللي تم تطبيقها باش نضمنو التسجيل ديال كل الطلبة الحاصلين على البكالوريا، وهذا ما نجحنا فيه إلى حد الآن.

فيما يتعلق بالمنح اللي تكلم عليها السيد المستشار المحترم، يمكن لي نقول لكم بأن العدد ديال الممنوحين في التعليم العالي انتقل من 147 ألف إلى 176 ألف هذه السنة، أي بزيادة قدرها 20%، وقد تمكنا من ذلك بفضل الجهود الإضافية كذلك اللي غادي يكون -إن شاء الله- في الميزانية ديال 2012 فيما يتعلق بالمنح، واللي انتقل الغلاف المالي ديالها من 528 مليون إلى 718 مليون أي بزيادة 36%.

إذن في مقابل هذه الجهود اللي كقومو بها، يجب كذلك أن نقر بالنتائج المسجلة على صعيد الدخول الجامعي ومازالت الجهود مستمرة من أجل ضمان موسم جامعي جيد. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير، الكلمة للفريق الاستقلالي إذا كان هناك تعقيب.

المستشار السيد المصطفى القاسمي:

شكرا السيدة الوزيرة على الجواب ديالكم اللي جاء فيه بأن الدخول المدرسي كان جد إيجابي، أنا بالعكس، السيدة الوزيرة، كقول العكس لأن ما باناش لي هاد الإيجابي فاش كيتمثل.

معينة، احنا في تقديرنا الدخول المدرسي مر في ظروف جد إيجابية، حقيقة كنتطلق من المكتسبات التي تم تحقيقها خلال السنتين المنصرمتين في إطار تفعيل البرنامج الاستعجالي، سواء يعني كل الجهود التي قمنا بها من أجل توسيع العرض التربوي وتأهيل المتوفر من هذا العرض أو من خلال مواجهة المعوقات السوسيو اقتصادية في إطار برنامج "تيسير" ومبادرة "مليون محفظة" وتفعيل برامج النقل المدرسي، إلى غير ذلك من البرامج التي مكنت من إعطاء الحق في التمدريس لكل الفئات بما فيها المنحدرة من أوساط فقيرة.

هناك كذلك مكتسبات هامة فيما يتعلق بتطوير النموذج البيداغوجي وتطبيق المقاربة بالكفايات، وبطبيعة الحال هاذ الجهود اللي قمنا بها في إطار تفعيل البرنامج الاستعجالي ما يقابلها هو إقبال متزايد على التمدريس، بحيث أننا من 2008 إلى الآن ارتفع العدد ديال التلاميذ بتقريبا 350 ألف، وخلال هاذ الموسم هذا كنتظرو 200 ألف تلميذ جديد. بطبيعة الحال ملي كتكون تزايد في هاذ الأعداد بالرغم من الجهود اللي قمنا بها في توسيع الطاقة الاستيعابية كيمن توقع بعض المشاكل أو بعض الصعوبات في انطلاق الموسم الدراسي، ولكن تتعبأ لها كل الفعاليات ديال الوزارة، مركزيا، جهويا وإقليميا، من أجل مواجهتها وإيجاد الحلول المناسبة لها.

بطبيعة الحال كذلك ميمكش نقولو بأنه راه كين واحد التقصير فيما يتعلق بالموارد البشرية، الإحصائيات المتعلقة بهاذ المجال هاهي، العدد ديال الأساتذات والأساتذة اللي التحقوا بالمدارس هاذ السنة 8346 والعدد ديال الإداريين 955 يعني 10.000 موظف جديد التحقت بالمؤسسات التعليمية، ميمكش نقولو في ظل هاذ الأرقام بأن الحكومة راها يعني تتكشف على قطاع التربية والتكوين.

من غير هاذ الشي كنشوفو مثلا الظاهرة ديال الاكتظاظ، ظاهرة الاكتظاظ بالفعل مازالت قائمة ولكن راها عندها عدة حلول اللي ساهل فيها هو أننا نزيدو نبنو المؤسسات التعليمية وهذا ما نقوم به فعلا، ولكن كائنة حلول أخرى يمكن أن نلجأ إليها من خلال ترشيد المتوفر من البنايات المدرسية، وهاذ الجانب هذا يمكن لي نقول لكم بأنه عندنا فيه واحد الصعوبات كثيرة بأنه ملي كتمشي تشوف كتنلقى مثلا المؤسسات سادة مكتشغلش الأربعاء في العشية والسبت في العشية، كتنلقى يعني كل واحد متشبت بمصالحه، عندما تطرح إشكالية إيجاد صيغ بديلة لاستعمال الموارد المتوفرة يتشبت الكل بمواقفه ومصالحه وكبقاوا في هاذ المشاكل يعني كنعابشوها سنة بعد أخرى، وعندنا في النموذج ديال التعليم الخصوصي واحد الدروس اللي يمكن نستخلصوها منها لأن المؤسسة ديال التعليم الخصوصي كيمن لها تشتغل بتوقيت مستمر من 8 الصباح حتى 6 العشية ب 6 حجرات أو 8 حجرات، كتنلقاه يمدرس 600 تلميذ واحنا واحد المؤسسات كبيرة وهائلة كبقاوا دائما حاصلين لأن كل واحد فينا متشبت بالمصالح ديالو وما كيخصوش يتنازل عليها.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، شكرا، شكرا، شكرا لكم، ستأتي الفرصة إن شاء الله- في مناسبة دراستنا للميزانية، سنتطرق إلى جميع المواضيع بالتفصيل. الكلمة الآن للفريق الفيدرالي من أجل التعقيب على جواب السيدة الوزيرة.

المستشار السيد الصادق الرغوي:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا للسيدة الوزيرة على التوضيحات حول الموضوع المتعلق بمشاكل الدخول المدرسي، فقط أريد أن أقول أن طرحنا للسؤال لم يكن الهدف منه إثارة الجزء الفارغ من الكأس، نحن نطرح هذا السؤال بالخصوص نظرا لأهمية القطاع اعتبارا:

- 1- اعتبارا للميزانية المرصودة في البرنامج الاستعجالي باعتبارها أكبر ميزانية ضخّت في قطاع التعليم منذ الاستقلال إلى الآن؛
- 2- نطرح هذا السؤال نظرا لأهميته باعتباره قضية وطنية ذات أولوية ثانية بعد القضية الوطنية.

لذلك، فإننا نطرح السؤال الإشكالي هو هل البرنامج الاستعجالي استطاع أن يحدث تعبئة وطنية شاملة حول موضوع التعليم؟ (نحن لا نوجه الانتقاد لوزارة التربية الوطنية فقط لأن موضوع التعليم هو موضوع يهم كل القطاعات الحكومية وكل المؤسسات المنتخبة، بل يهم المجتمع برمته، لذلك كان من المنتظر نظرا لأهمية الموضوع ونظرا للأزمة الحقيقية التي يعرفها قطاع التعليم منذ سنوات، وهذا الموضوع يعرفه الجميع، تعرفه السيدة الوزيرة ربما أكثر من غيرها، ويعرفه الجميع، كل المواطنين وكل المواطنين يعرفون هذه الأزمة).

لذلك، السؤال في عمقه هو: هل استطاع البرنامج الاستعجالي بشكل ما أن يحدث هذه التعبئة الوطنية من أجل إقناذ موضوع التعليم؟ خاصة وأن هناك بعض المؤشرات التي ينبغي أن نخفي، لازالت موجودة رغم تناقص حدتها، وأهم هذه المؤشرات هو موضوع الاكتظاظ، هذا موضوع حقيقي وفي المدن التي يقال أنه فيها فائض في هيئة التدريس.

والموضوع الثاني هو موضوع الأقسام المشتركة خاصة في الوسط القروي، والموضوع الثالث وهو استمرار نزيف الهدر المدرسي، ناهيك عن وجود مجموعة من الفئات المتضررة في قطاع التعليم، وهذه الفئات التي أثرت قضيتها أكثر من مرة، ينبغي تحفيزها من أجل أن يكون هناك نوع من الحماس...

لذلك، أعتبر أن سؤال ما الذي تحقق بالبرنامج الاستعجالي؟"، أعتبر أن هذا السؤال لازال مفتوحا وبجدة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار. السيدة الوزيرة لك الكلمة في إطار الرد على

السيدة الوزيرة، كنتكلمو بزاف ربما غير على الجامعي، أنا غادي نبدا لك بالتعليم الابتدائي. السيدة الوزيرة، كايين عدد كبير من التلاميذ لا زالوا لم يلتحقوا بالمدارس دياهم، لأن مازال المعلمين مكينينش، مازال واحد العدد ديال الأقسام تعطاتهم وعود بأن غادي تجهز وما تجهزاتش، وأعطيك غير على سبيل المثال إقليم برشيد، وبالضبط جماعة سيدي عبد الخالق وواحد الجماعة ديال سيدي بنحوم. وكايين واحد المشكل آخر، السيدة الوزيرة، هو ديال الكهرباء، كهرة الأقسام، كايين بعض المدارس اللي مازال ما فيهاش الضوء، أنا كهضر لك على العالم القروي والتعليم الابتدائي بالخصوص.

أما الثانوي، السيدة الوزيرة، هناك مشاكل اللي مغاديش نكثر فيها، نهضر غير على الداخليات وعلى دور الطالب ودور الطالبة. الهدر المدرسي، السيدة الوزيرة، كنعرفو بأن واحد العدد ديال الطلبة اللي ملي كيحي للعالم القروي ممكنش والديه يكربو له، يعني الوسيلة الوحيدة اللي كيلتجأ لها هو الهدر، هو كيشي يرجع بحالو لدرهم، ميقراش.

السيدة الوزيرة، على الكلية، كايين مشاكل، أنا مغديش نكثر، النتيجة ديال هاذ العام ديال البكالوريا تسجلت هذه أول مرة - ربما - أكبر نسبة كانت هي هاذ السنة هادي، وفعلا العائلات المغربية فرحوا، لكن داز شهرين وهذيك الفرحة ولات العكس، لأن واحد العدد راه مازال متسجلش، السيدة الوزيرة، اللي قلت من قبل أن كلشي تسجل، وكايين الناس اللي عادوا كيطلبوا لهم، ما عرفتش واش كايينة شي دورية فيها أو لا، أن تقولوا لهم خصمك تديرو (un test).

وكايين واحد الغياب، السيدة الوزيرة، في المشكل ديال الغياب ديال المعايير ديال المحددة في عملية التسجيل والانتقاءات نتيجة تخطيط وترتيبات إدارات بعض الكليات والجامعات، يعني الإنسان ملي كيحي من أكادير مثلا يتحول والديه لسطات ولا باش يتسجل كيلقى مشاكل، وكتلقى عنده نفس المعايير مع واحد آخر، هناك تسجل وهناك لا، مكينش زعما شي حاجة علاش... معرفناش أشنو هو السبب اللي كايين في هاذ الشيء؟

السيدة الوزيرة، المشكل ديال الأحياء الجامعية، الأحياء الجامعية يعني مكنتستوعبش واحد العدد، مكينش شي حي جامعي، بغيت تعطيك على سبيل المثال الرباط، سطات البارح أنا كنت فيه، واحد العدد ديال الطلبة اللي مساكن ملقاوش، غير باش يكربو ما عندهمش، جاو من العالم القروي، جاو من الجماعات ديال الإقليم باستثناء الناس اللي جاو من المدن.

السيدة الوزيرة، إن تحقيق الانتقال الديمقراطي يمر وجوبا عبر الاستجابة الفورية لمطلب ديمقراطية تدبير الشأن التعليمي والجامعي، وينبغي، السيدة الوزيرة، العمل على ترسيخ فكرة الجامعة المفتوحة بإتاحة فرصة لجميع الراغبين في متابعة الدراسة من خلال إلغاء العرف اللا دستوري...

التعقيب، تفضلي.

**السيدة كاتبة البوالة لى وزير التربية الوطنية والتعليم العالى وتكوين الأطر
والبحت العلمى، المكلفة بالتعليم المدرسى:**

شكرا السيد الرئيس.

بطبيعة الحال إلى كان السؤال هو واش البرنامج الاستعجالي تمكن من إعطاء نفس جديد للإصلاح؟ الجواب هو قطعاً نعم، وأعتقد بأنه قدمنا في عدة مناسبات مجموعة من المؤشرات، سواء منها ما تعلق بنسب التمدرس أو بتراجع نسب الهدر المدرسي أو بارتفاع نسب النجاح في الامتحانات الإسهادية.

الآن قطار الإصلاح وضع على السكة، ودينامية الإصلاح موجودة وملموسة في الميدان، اللي كيخصنا هو بحال اللي قلنا، هو أن الآن الكرة في الجهة ديال المؤسسات التعليمية، في الميدان، عند الفاعلين التربويين أنفسهم، هاذوك دابا الآن بالدعم ديالنا وبالمواكبة وبالتعاون ديال كل الفعاليات، وعلى رأسها النقابات التعليمية والأسر والجماعات المحلية، بهذا الدعم هذا كيمن لنا نلقوا الحلول للأسئلة المطروحة داخل الفضاء المدرسي وليس خارجه، خصوصاً وأن الجهود اللي قمنا بها خارج الفضاء المدرسي اللي مرتبطة بمواجهة المعوقات السوسيو اقتصادية أعطت الثار ديالها.

إذن، فلنركز جميعاً على المؤسسة التعليمية ولنجهد في إيجاد الصيغ الملائمة والحلول الكفيلة بحل الصعوبات التي مازالت موجودة، وعلى رأسها هاذو الشيء اللي قلتو، السيد المستشار، المتعلق بالاكنتاظ، واللي احنا الآن عندنا إيمان قوي بأن الحل ديالو كين، كيخصنا غير نجلسو ونشغلو عليه، وننساو المصالح ديالنا الشخصية ونفكر في التلميذ والتلميذة بالدرجة الأولى.

أعتقد بأنه في هذا الجانب، كيمن نذكر كذلك السيد المستشار ببعض المعطيات المتعلقة بكل ما هو تأهيل المؤسسة التعليمية لأن قلت بأن كين مؤسسات باقي ما فيهاش الكهرباء، غادي نذكر ببعض المعطيات اللي كتقول بأنه 4760 ديال المؤسسات التعليمية تم تأهيلها، 286 ديال الداخليات، 2730 مؤسسة تم تزويدها بالماء، 2481 تم تزويدها بالكهرباء و1730 بالصرف الصحي.

بطبيعة الحال احنا انطلقنا من واحد النسبة مئوية ديال التغطية اللي كانت ضعيفة، ولكن استطعنا أننا نطورو هذه النسبة بأكثر من 20 نقطة، وبطبيعة الحال مازلنا ما انتبهنا، والبرنامج الاستعجالي مازال لم ينته بعد، ولا بد من مواصلة الجهود من أجل مواجهة كل المشاكل والصعوبات المتبقية. وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً. السؤال الموالي يتعلق بالدخول الجامعي ومشاكل استقبال الطلبة الجدد، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التحالف الاشتراكي

لتقديم السؤال مشكوراً.

المستشار السيد عبد اللطيف أومو:

شكراً السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

في أجوبتكم السابقة على الأسئلة التي تندرج في نفس الموضوع تجعل توسيع النقاش أمراً ملحاً، وبالخصوص لما يتعلق الأمر بقضية حيوية، لا يكفي أن تقول بأن الحكومة تقوم بواجبها وأن على المؤسسات التعليمية أن تقوم بالباقي.

السيدة الوزيرة، الموسم الجامعي 2012/2011 عرف ارتفاعاً كبيراً لعدد الطلبة، وهذا شيء إيجابي نهنتكم عليه لأنه نتيجة حميدة لنجاح برنامجكم المستعجل في مجال نسب التمدرس، وبالخصوص في المجال الحضري.

كذلك، في هذا الموسم يمتاز بقاء الأساتذة إن لم تكن منعدمة في بعض المؤسسات الجامعية، يمتاز كذلك بغياب وضعف وعدم كفاية البنيات التحتية من مدرجات وقاعات، تولد عن ذلك عجز كبير لدى عدد من الطلبة الحاصلين على البكالوريا لإيجاد مقعد في الجامعة، يضاف إلى ذلك عدم توفر أماكن للإيواء والتغذية، وتعرض الكثير منهم إلى التشرذم والمخاطر الاجتماعية المقلقة، هنا أحيلكم سيدي على التقرير الأخير الذي حرر من مكتب دراسات فرنسي، نشر البارحة تحت عنوان التشغيل والتعليم في المغرب.

كذلك، من مميزات افتتاح الموسم الجامعي شعور الآباء والأسر بنوع من الحكرة لأن أولادهم ما يتمكنوش يحصلوا على المنح، في الوقت اللي كانوا بعض الأقاليم لبي طلبهم 100%، هناك أقاليم لم تصل حتى ل 50%، الإقليم اللي أنتمي إليه تزيت ما وصلش 50%، عندي الآن 760 واحد تنتظر المنحة وتيديروا (les sit-in) قدام البلدية إلى يومنا هذا، وكلهم ضعفاء وفقراء، منعرفوش علاش.

لذلك، السيدة الوزيرة، فإذا كان الهدف من برنامج التعليم المستعجل هو مواكبة التطور البيداغوجي والتكويني، فهذا فيه تقدم لا يمكن إلا أن نسجله، ولكن هناك خيبات أمل، خيبة أمل هي أن عدد كبيراً ممن حصلوا على البكالوريا لم يجدوا مقعداً إلى حد الآن، رغم أنك تسجلون، ونحبيكم على ذلك، حق هؤلاء الناس في الوجود، ولكن قلتم حسب المقاعد وحسب المعطيات... إلخ. هناك عدد كبير لم يجد المقاعد، وهذا فيه خطر كبير للبلاد.

خبية أمل ثانية: فرصة التسجيل في ظروف صعبة، قلة التأطير، غياب الأساتذة القارين، غير موجودين نهائياً، إشكالية السكن، إشكالية المعيشة... إلخ.

السيدة الوزيرة،

خبيات أمل كثيرة، هي موقفكم من الأسر الفقيرة، عندي 1350 نجهوا

اللي هي عندها المقاييس ديالها، ولكن اللي فيها استقطاب مفتوح راه كل الطلبة، حتى شي طلب ما يمكن له يترفض، وهذا إذا كانت عندك حالات بعينها يمكن ندرسوها معكم، السيد المستشار المحترم.

فيما يتعلق بالمنح، أنا أعطيتكم المعطيات المرتبطة برفع العدد ديال المنح وكذلك الميزانيات المخصصة لذلك، فالمفروض أن نسبة الاستجابة تكون في واحد المستوى عالي، ومرة أخرى أؤكد لكم، السيد المستشار، بأننا منفتحين على الطلبات ديالكم وعلى الحالات اللي غادي تقدموها، وكيمكن بطبيعة الحال ندرسوها في أسرع وقت ممكن باش ما يقاش هاذ الإحساس بالإقصاء بالنسبة لبعض الطلبة الحاصلين على البكالوريا. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، إذا سمحتم السيد المستشار، بغيت نشوف معكم الطريقة لأنه عندنا عدد الأسئلة كثير، وحتى واحد، أقول حتى واحد ما بغاش يلتزم بالتوقيت المخصص، ثلاث دقائق لشرح السؤال وسؤال لكل تعقيب، وأتم أستاذ أوعمو راه استكملتمو شرح السؤال والتعقيب، اخذتو أربع دقائق وثلاثين ثانية، واش نستمر في هاذ الوضع؟ راه ما غاديش نكمولو البرنامج ديالنا، ولهذا أترجم أننا نلتزم بالوقت المخصص لكل سؤال، لا في الشرح ولا في التعقيب، باش نكونو في الموعد، باش نستاطعو نكمولو البرنامج ديالنا.

إذن، بهذا سأنقل للسؤال الموالي، وكنتسمح الأستاذ أوعمو لأنه استهلك الوقت ديال الشرح والتعقيب... ربما كنت خائض في شرح السؤال ولم تنتبه بأنتي وقتك.

باختصار شديد أستاذ لأنه تشتغلون على حساب الآخرين، ولو الرئاسة مستعدة تتسامح معكم، هناك زملاؤكم الذين ينتظرون أن يطرحوا أسئلتهم، لهذا أرجوك باختصار شديد.

المستشار السيد عبد اللطيف أوعمو:

اسمح لي، السيد الرئيس لا يمكن أن نتجاوز هذه المسألة بهذا الشكل هكذا، ما يمكنشاي، بحيث أنا بالنسبة كنت تشير لي بإشارة أفق، والزملاء اللي قبلي كايين اللي تكلم أكثر مني، ما فهمشاي هاذ...

السيد رئيس الجلسة:

أنا أتوجه للجميع... ننتقل إلى السؤال الموالي، الله يخليك ما عاندناش محل للنقاش، دابا في نقط نظام، الله يخليك راه موضوع يميننا جميعا، الموضوع يميننا جميعا، غادي نزيدو نضيعو الوقت السيد الرئيس، ماشي بصد مناقشة. القانون واضح، أرجوكم تطبيق القانون، القانون واضح أرجوكم تطبيق القانون، تفضل أستاذ باختصار شديد، ديروا التعقيب ديالكم ورحمونا، ورحموا السادة المستشارين اللي كينتظروا الدور ديالهم في شرح الأسئلة ديالهم.

في البكالوريا، دخلوا للجامعة هاذ العام 640، والباقي كلهم فقراء، كيفاش غادي نجابو هاذ الناس؟

فنسألهم السيدة الوزيرة: كيف تتصورون، احنا اللي ابغينا التصور، البرنامج الاستعجالي مزيان، المخطط انطلق، لا بد ينجح لأن احنا موجودين فيه، وكشفي غادي يتبعنا هذا واجبنا جميعا، ولكن هناك ظروف طارئة خطيرة تهم استقرار البلاد، وتهم كذلك انسجام البلاد، ونحن مقبلين على مغرب جديد، على دولة تعيد النظر في بنيتها، تعتمد بالدرجة الأولى على الشباب، كيف إذن أمام جامعة لا تستطيع أن تستوعب ما تعطيه المدارس الابتدائية وما يعطيه البرنامج الاستعجالي والمجهود اللي كيبذلوه الأساتذة والمربين في المدارس الابتدائية والثانوية. سؤال خطير، لا بد من الجواب الواضح عليه ولو بشكل انتقالي. شكرا للسيدة الوزيرة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار، لك الكلمة السيدة الوزيرة للإجابة على السؤال.

السيدة كاتبة الدولة لدى وزير التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر

والبحت العلمي، المكلفة بالتعليم المدرسي:

شكرا السيد الرئيس وشكرا للسيد المستشار المحترم. بطبيعة الحال، السيد المستشار المحترم، لما كتقولو بأن الأمور مرت في ظروف عادية، فهذا لا يعني بأن كل المشاكل تم حلها وأن كل شيء يمر في أحسن الظروف، لأن كايين واحد الإكراه موضوعي اللي هو موجود، هو القدرة ديال بلادنا على أنها تستجيب لهاذ الحاجيات ديال كل الشباب بتوفير المسكن للجميع والمطعم الجامعي للجميع، هذا ليس في متناول إمكانياتنا الذاتية على صعيد بلادنا.

الآن في ظل الإكراهات اللي كاينة، الحكومة عملت واحد المجهود استثنائي فيما يتعلق بدعم ميزانية القطاع، واللي تم التوظيف ديالها مجال اللي كتعرفوا في توسيع الطاقة الاستيعابية اللي استلمنا منها أكثر من 27 ألف مقعد جديد هذه السنة، والباقي راه هو في طور الإنجاز، توسيع الطاقة الاستيعابية للأحياء الجامعية، هناك الأحياء اللي هي في طور التوسيع وأخرى اللي هي في طور البناء، إلى غير ذلك من الإجراءات، ولكن مجال اللي كتشوفوا الطلب يتطور بشكل أسرع من تطور الوسائل الكفيلة بالاستجابة إليه في ظروف جد مرضية.

إذن احنا نقولو بأننا راه احنا في واحد الظروف حسنة، تمكنا الآن من متابعة الدراسة في الجامعة.

السيد المستشار، احنا المعطيات اللي عندنا كتقول بأنه ما كايين حتى شي طالب اللي قدم الطلب ديالو باش يتسجل في واحد الجامعة ورفض له هاذ الطلب، بطبيعة الحال كايين الجامعات ذات الاستقطاب المحدود

إن المتتبع لمتطلبات سوق الشغل في المغرب يلاحظ مفارقة غريبة، ذلك أنه في الوقت الذي يشهد المغرب افتتحا اقتصاديا وتدفع العديد من الاستثمارات، سواء الوطنية أو الأجنبية، والتي تتطلب كفاءات ومهارات عصرية تسير تطور التكنولوجيا الذي شهده سوق الشغل، يلاحظ في نفس الوقت أن المؤسسات التعليمية، وخاصة العمومية منها، قد ظلت وفيه للبرامج التعليمية التقليدية التي لا تتلاءم في حيز كبير منها مع سوق الشغل ومتطلبات المستثمرين.

ففي ظل هذه المفارقة، فإننا نسألكم، السيدة الوزيرة، عن الإجراءات التي تم اتخاذها لمسيرة سوق العمل وملاءمة البرامج التعليمية للحاجيات الحقيقية لسوق الشغل.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لك السيدة الوزيرة.

السيدة كاتبة الدولة لدى وزير التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي، المكلفة بالتعليم المدرسي:

شكرا السيد الرئيس.

بطبيعة الحال وكما سبقت الإشارة إلى ذلك في عدة مناسبات، لا بد من التذكير أن الوزارة والجامعات المغربية جعلت من مساهمة حاجيات المحيط السوسيو اقتصادي إحدى أولوياتها رغم ما تشكله هذه العملية من صعوبة من حيث رصد الحاجيات واستشراف المستقبلية منها. ولتحقيق هذا المبتغى اعتمدت الوزارة مقارنة مبنية على ثلاثة مداخل:

المدخل الأول، هو مواكبة الأوراش الوطنية الكبرى، وذلك من خلال الانخراط الفعلي والتام في جميع الأوراش القطاعية الكبرى (الميثاق الوطني للإقلاع الاقتصادي، مخطط الطاقة، النقل واللوجستيك، المبادرة الوطنية للتنمية البشرية)، حيث يشارك هذا القطاع في مختلف لجان القيادة الخاصة بتنفيذ هذه الأوراش وكذا في اللجان التقنية ولجان المتابعة، وهكذا يتم التنسيق مع جميع القطاعات الوزارية المعنية بهذه الأوراش بغية تحديد الحاجيات الكمية والنوعية ودراسة المسالك اللازم اعتمادها حتى تتلاءم والمهن المطلوبة، ويمكن تلخيص النتائج المحققة فيما يلي:

- المبادرة الحكومية لتكوين 10.000 مهندس وما يماثله في أفق 2010، وقد تحققت أهداف البرنامج المتمثل في تكوين 10.000 مهندس بنسبة تفوق 114%، حيث انتقل عدد الخريجين من 4284 سنة 2007 إلى 11.400 سنة 2010-2011 مسجلا ارتفاعا ب166%؛

- المبادرة الحكومية للتكوين في ميدان ترحيل الخدمات (Offshoring)، مكنت هذه المبادرة من تكوين ما يقارب 6000 من الخريجين، وتم بلوغ أهداف هذا التكوين بنسبة تفوق 100%؛

- المبادرة الحكومية لتكوين 3300 طبيب في أفق 2020، حيث ارتفع عدد الطلبة المسجلين الجدد من 1340 سنة 2007-2008 إلى 1906

المستشار السيد عبد اللطيف أوعمو:

ما ظنيتش على أن كلامنا كيثقل على شي واحد، الأمور حتى إلى ابغينا نهضرو نهضرو بالصواب والآداب، اسمحو لي ما غاديش يمكن، وهاد المزاجية ما عندنا لها...

السيدة الوزيرة، تتعرف جيدا بأن الاكتظاظ أزمة في البلاد، الاكتظاظ في المستشفيات ماشي غير في التعليم، الاكتظاظ في السجون، الاكتظاظ في الأسواق، الاكتظاظ في الجامعة شيء آخر، يعني المستقبل، يعني ضبط صيرورة تطور البلاد، أزمة التأطير والأساتذة لابد أن نجد لها حل، عندنا نقص في الأساتذة، ماشي عيب نقولوها، كانت حتى البارح ومازالين الآن، نفتحو السياق لاستيراد الأساتذة إن اقتضى الحال، ولكن قريو أولادنا بأشياء أو نوهو الناس أنهم تيقروا في الجامعة، هاد الشي ماشي في المحل ديالو.

وضع الجامعة الآن ماذا ينتج؟ حول الجامعة إلى مقالة جامعية، هذا خطير، قلم بأن الجامعة تضطلع بتكوينات مستمرة، هذا امشاو فيه ناس كثير وأصبحت هناك شركات وسيطة في هذا المجال، فأعطى الفرصة لظهور جامعات بضعت وحولت الخدمات الجامعية إلى استغلال أساتذة البحث العلمي في المجال التجاري.

رؤساء الجامعات لم يعودوا يعطوا الأهمية للدور الأكاديمي، فأصبح الكل يهتم بقضائه اليومي في المسائل الإدارية، أعطى أشياء خطيرة في تدبير الجامعات، الآن المطلوب بكل وضوح وأن هناك حاجة للدفاع عن الجامعة العمومية المغربية بمكوناتها وأوصافها ضامنة لكل أبناء المغاربة التعليم الجامعي في المستوى الرفيع، هذا المطلوب.

لابد أن تفكروا جيدا وبصفة مستعجلة في إحداث جامعات، لا يمكن أن تقبلوا معنا بأن جامعة ابن زهر تغطي 4 ديال الجهات، 52% من المساحة الوطنية، 35% من الساكنة، وما تحمله من مشاكل يوميا مع الطلبة، سببها الأساسي هو الوضع ديال البنيات التحتية، هناك حاجة إلى التكوين، الحاجات للتكوين والصيغ الملائمة لإيجاد المؤطرين. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا الأستاذ أوعمو، السيدة الوزيرة لك الكلمة في إطار الرد على التعقيب، إذن أشكرك وأنتقل إلى السؤال الموالي موضوعه عدم ملاءمة برنامج التعليم لسوق الشغل، مقدم من طرف فريق الأصالة والمعاصرة، الكلمة لكم لتقديم السؤال.

المستشار السيد الحفيظ أحتيت:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

السادة المستشارين،

سنة 2010-2011؛

- البرنامج الوطني للإقلاع الصناعي، المهن العالمية الجديدة للمغرب، ويهدف البرنامج إلى تلبية الحاجيات من الموارد البشرية في أفق 2012، ولقد تم تحقيق هذا الهدف بالنسب التالية: 100% على مستوى الحاجيات من شهادة البكالوريا +5، 60% على مستوى الحاجيات من شهادة البكالوريا +3 و 35% على مستوى الحاجيات من شهادة البكالوريا+2.

فيما يتعلق بتكليف التكوين مع هذا المجال، فقد ارتفع عدد المسالك المعتمدة التي تكون في هذه المجالات إلى أكثر من 3 أضعاف ما بين 2007-2008 و 2010-2011، حيث انتقل من 80 إلى 260 مسلك.

المدخل الثاني، هو تطوير وتنويع ومهنة عرض التكوين، وقد انتقلت المسالك المعتمدة من 1122 مسلك إلى 1724 مسلك أي بزيادة 54%، كما تطورت المسالك المعتمدة ذات الصبغة المهنية في نفس الفترة من 561 إلى 918 أي بزيادة قدرها 54%، كما تطورت المسالك المعتمدة ذات الصبغة مهنية في نفس الفترة من 561 إلى 918 أي بزيادة قدرها 64%.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيدة الوزيرة، الكلمة لفريق الأصالة والمعاصرة... القانون لا يسمح بذلك، نحن في إطار جلسة دستورية، لها برنامج محدد، أرجوكم إن كانت هناك نقط نظام، تساهلنا في بداية الجلسة... طلبنا باش يشغلوا التهوية، الكلمة لأحد السادة المستشارين للتعقيب.

أرجوكم أنا ما اعطيتكش الكلمة، السيد المستشار، وأتمس من المسؤولين عن المحاضر مسح هذا الكلام الذي لا يليق بهذه المؤسسة، إذا كانت هناك اتهامات يجب أن توجه كتابة وستتحمل مسؤوليتها، الكلمة لأحد السادة المستشارين للرد على التعقيب... أرجوكم عدم إزعاج السادة المستشارين، الكلمة لأحد السادة المستشارين للتعقيب على جواب السيدة الوزيرة.

المستشار السيد محمد طربيش:

شكرا السيد الرئيس.

فيما يتعلق بما أجابتنا السيدة الوزيرة عن السؤال المطروح حول ملاءمة المناهج الدراسية والتعليم مع سوق الشغل، لا ننكر بأن هناك بعض الجهود التي بذلت، والتي حاولت إنجاح هذه النوعية من التعليم، وخصوصا في بعض التخصصات، إلا أنه ما نريد أن أقوله هو بشكل عام مكابيش واحد الإنسجامية كاملة بين ما يتلقاه الطلبة في مسالك متنوعة في الجامعات ارتباطا بسوق الشغل.

ما يهم وما يجب أن يكون وهو افتتاح جامعاتنا على سوق الشغل اجتماعيا واقتصاديا وتجاريا لأن الوقت والعصرنة والتحديث يحتاج إلى مواد

جديدة وإلى مواد عصرية، تتلاءم والتحول الجديد والتحول الذي يهال علينا يوميا من العولمة التي نعيش في فضاءها، ونحن جزء لا يتجزأ منها. فهناك بعض المسالك وبعض التخصصات أن المغرب لا حاجة لنا بها فهو عبارة عن تعليم نمطي وأكاديمي لا يمت بصلة إلى واقع الحال وإلى الواقع المغربي ليكون منسجما مع التطور وكذلك ليهيئ فرص الشغل والعمل لهؤلاء الطلاب الذي هو عبارة عن جيش عرمرم الذي يتخرج كل سنة ولا يجد مكانا للشغل، إلا أن هناك بعض المعاهد العليا أو الجامعات المتخصصة هي التي حذت حذو يعني هذه التخصصات ومتطلبات العرض والطلب في سوق الشغل.

وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار، الكلمة للسيدة الوزيرة في إطار الرد على التعقيب، تفضلي

السيدة كاتبة الدولة لدى وزير التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر**والبحث العلمي، المكلفة بالتعليم المدرسي:**

شكرا السيد الرئيس.

الأرقام التي أعطيت والمؤشرات راها كسبين بأنه بالفعل كمين واحد التحسن في مجال ملاءمة التكوين مع متطلبات سوق الشغل، وهناك تنسيق مع القطاعات الاقتصادية، ولحسن حظ الجامعة كذلك فهناك الآن قطاعات حكومية تتوفر على استراتيجيات على المدى المتوسط وعلى المدى البعيد، التي كتحدد أشنو هي الحاجيات وكذلك أشنو هي الجاذبية ديال الخريجين التي كينظرهم الاقتصاد المغربي، وكظن ما يمكناش نبخسو الجهود التي كتنقوم بها الآن الجامعات في إطار الإصلاح الجامعي التي انطلق في بداية العشرية وكذلك في إطار الجهود الإضافية والموارد والميزانيات الإضافية التي خصصتها الحكومة لهذا القطاع في إطار البرنامج الاستعجالي.

أعتقد بأن المسار الذي اخذتو الآن الجامعات، يسير في الاتجاه الذي نتحدثون عنه، السيد المستشار المحترم، والذي بدأ يعطي نتائج فيما يتعلق بالمرودية الداخلية والخارجية لمنظومتنا التعليمية.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا. ننتقل إلى السؤال الموالي الموجه أيضا لوزير التربية الوطنية، موضوعه تقييم نتائج البكالوريا. الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الدستوري الموحد لتقديم السؤال.

المستشار السيد لحبيب لعلج:

شكرا للسيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم.

والتلاميذ من حقهم في الاستفادة من الزمن المدرسي المخصص لهم من طرف المنهاج المغربي.

شكرا ويمكن في التعقيب نزيد نقدم توضيحات أخرى للسيد المستشار، وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا. الكلمة في إطار التعقيب للسيد المستشار من فريق التجمع الدستوري الموحد.

المستشار السيد لحبيب لعلي:

السيد الرئيس،

الحمد لله أنه فعلا أن التحكم في الزمن المدرسي بحيث من سنة بيبضاء أنه تحسن المستوى ديال نتائج البكالوريا، زعما الحمد لله باين العطاء من سنة كانت تهدد بسنة بيبضاء حتى امشى أنه تحسن المستوى، أنا مكنتهمش أنه واحد العدد ديال 41% يصل لـ 55% في عامين، هو مسار التلميذ ديال التكوين ديالو 13 سنة، مكنتهمش أن 13 سنة ديال التكوين كتغير في عامين، صراحة أنا أساءل، ومنذ ساعة ونحن نتكلم على التحاق الطلبة بالجامعة وكنشوفو المشاكل اللي عندهم، كنشوف أنه هاد البكالوريا فقدت العطاء ديالها وفقدت المصادقية ديالها، مع الأسف هاد الشيء واقع. وكان واحد الواقع آخر مر هو أنه هاد الناس اللي كيوصلوا للبكالوريا، كايين هناك واحد الدورية اللي كتنقول خص التلاميذ ينجحوا ما بين الأقسام باش ما كان، بمعنى أن هاد قسم البكالوريا ما كيوصلوش له الناس في المستوى وهاد الشيء حقيقية.

ثالثا، واللي كان السؤال، وأنا عندما أقول التقييم، أنا ماشي أقول التقييم بأنه العدد شحال من واحد نجح، أنا أقول شحال العدد ملي أخذ البكالوريا التحق بالمدارس العليا، التحق بكلية الطب، التحق بمدرسة المهندسين، التحق بنتائج ومعدلات محممة، الجامعة قد أمكتهم من استقطابها وتمكن من الوجود ديال هذا... أنا إلى كنت غادي نجح واحد العدد كبير ديال الطلبة في البكالوريا ونرضي المواطنين، نعطي صبغة سياسية للموضوع، وهنا أقول صبغة سياسية لأن هذه النتائج هي نتائج والعرض ديالها عرض سياسي أكثر من عرض علمي، لأنه العرض العلمي يتطلب كتنقول التقييم ديال العملية، هاد الناس نجحوا في الباك وها آش غادي يديروا وها المستقبل ديالهم لأن هذا مسار شباب.

فلهذا، أرجوكم، السيدة الوزيرة، ونحن على أبواب حكومة جديدة أن تعطوا اللي غادي يجيو أنه يغيروا الأسلوب، خاصة في منهاج التربية والتعليم نحن في حاجة إلى أسلوب وطني، يشتغل بالوطنية والمصادقية أكثر من الصبغة السياسية، نهجنا السياسة في إطار التعليم مدة 50 سنة والعاطي ها هو قدامنا وتأسف عليه.

وشكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

الإخوة المستشارين،

ربما عنوان السؤال يكفي لإعطاء السؤال، وأحتفظ بالتعقيب، علما بأن قسم البكالوريا هي محطة تعكس مسار تربوي وتعليمي لا بالنسبة لقطاع التعليم ولا بالنسبة للناشئة والشباب ولا بالنسبة لمستقبل البلاد، فالعنوان ديال السؤال يكفي لإعطائه.

شكرا السيدة الوزيرة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، السيدة الوزيرة تفضلني.

السيدة كاتبة الدولة لدى وزير التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر

والبحث العلمي، المكلفة بالتعليم المدرسي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار المحترم،

بالفعل، السيد المستشار المحترم، النتائج ديال البكالوريا في السنة المنصرمة كانت نتائج جد إيجابية، وعرفت واحد التطور كذلك جد إيجابي مقارنة مع السنوات المنصرمة، حيث أنه للموسم الثاني على التوالي كتعرف امتحانات البكالوريا واحد التحسن جد إيجابي فيما يتعلق بنتائجها، حيث أن نسب النجاح انتقلت من 41.75% سنة 2008 إلى 55.31% سنة 2011، كما أن عدد الناجحين انتقل من 105.000 إلى 177.490 خلال نفس الفترة، بطبيعة الحال أول سؤال يطرح هو ما الذي ساهم في تحسين هذه النتائج؟ هناك عدة عوامل سبق أن قدمناها للرأي العام التعليمي وللرأي العام الوطني إبان الإعلان عن نتائج البكالوريا، واللي يمكن أن نلخصها في:

أولا، في ما وفره البرنامج الاستعجالي من إمكانيات إضافية ومن تحسين شروط العمل ومن تكوين للأستاذات والأساتذة؛

ثانيا، هناك عناصر مرتبطة بالتحكم في إصلاح المناهج الذي دخل حيز التطبيق منذ 3 سنوات، يعني في البكالوريا كذلك كايين واحد التمرس من طرف التلميذات والتلاميذ ومن طرف الأستاذات والأساتذة؛

هناك كذلك كل الجهود التي قمنا بها علاقة بالعمليات الامتحانية، يعني كل الشروط المرتبطة بتقنين الامتحانات منذ إعداد المواضيع إلى تصحيح الامتحانات الإشهادية بوضع دفاتر للتحملات، دفاتر للمساطر لكل مراحل الامتحانات، دلائل للأستاذات والأساتذة، دلائل للتلميذات والتلاميذ، التواصل مع التلميذات والتلاميذ عبر يعني عنوانهم الإلكتروني منذ السنة المنصرمة؛

وهناك كذلك شيء أساسي هو التحكم في تدبير الزمن المدرسي، واتبنا كتعرفوا بأن هاد الجانب ديال الزمن المدرسي بالنسبة لنا في السنة الماضية كان من الرهانات الأساسية اللي اشتغلنا عليها من أجل تمكين التلميذات

إن فئة مهمة من الأساتذة الباحثين الذين يتحملون مسؤولية نواب عمداء الكليات والمدراء المساعدين للمعاهد العليا بالجامعات المغربية، تعاني من وضعية غير طبيعية، سواء على مستوى الترقية من درجة إلى أخرى إسوة بباقي زملائهم الباحثين والمجتمعة منذ 2006 أو على مستوى التعويضات الهزيلة عن المهام الإدارية المنوطة بهم.

هذا، مع العلم أن هذه الفئة تشكل حلقة مهمة وركيزة أساسية في تدبير العمل الإداري والبيداغوجي والعلمي وكذا السند القوي لتفعيل مقتضيات الإصلاح والبرنامج الاستعجالي ومتابعة مراحل تنفيذها.

لذا، نسألكم، السيدة كاتبة الدولة، عن الإجراءات التي تم اتخاذها من أجل إيجاد حل لهذه الفئة، وذلك تبعاً للمقتضيات القانونية، خاصة المرسوم رقم 2.96.793 الصادر في 19 فبراير 1997 والرسوم رقم 2.00.886 الصادر بتاريخ 9 فبراير 2001 والمنشور بالجريدة الرسمية بتاريخ 8 مارس 2001.

هذا، مع العلم السيدة كاتبة الدولة أن هذه الفئة من الأساتذة الباحثين عقدوا عدة اجتماعات تنسيقية فيما بينهم وضمت جميع الجامعات المغربية والمعاهد المغربية، ووجهوا رسائل إلى السيد رئيس الحكومة، ووجهوا رسائل إلى السيد وزير التعليم المكلف بالتعليم العالي، وطلبوا عقد لقاء مع السيد وزير التعليم، إلا أنه مع الأسف لم يتم الاستجابة حسب علمي وحسب الوقت فاش تم طرح هذا السؤال أنه لم يستجب لطلبهم.

كما طلبوا لقاء غير مع الكاتب العام تتابع الوزارة، ولكن ما كين حتى شي استجابة، مع العلم أن هذه الفئة تقوم بدور كبير وتقوم بدور أساسي من أجل المواكبة تتابع البرنامج الاستعجالي لأن كينص واحد المجهود استثنائي يبذل، ولكن بدون هاذ الفئة هاذي إلى ما كانش عندها الحق باش أنها ترقى في الدرجة لأن المنشور تتابع وزير التربية الوطنية تتابع 6 فبراير 2008 اللي كينص كذلك وكياكد ما جاء في المرسوم على أن هذه الفئة يتم التكفل بها من طرف المصالح المركزية في الترقية، إلى غير ذلك. كما أن التعويضات الممنوحة لهم هي تعويضات هزيلة، لا تناسب جسامته المسؤولية الملقاة على عاتقهم.

إذن السيدة كاتبة الدولة كطلبو منكم ومن الوزارة باش أنها تولي واحد العناية خاصة لهذه الفئة اللي كتنقوم بواحد العمل جبار، وما كينكش لنا نهار آخر احنا ما غنلقاوش اللي غادي يتحمل أي مسؤولية بالنسبة لا عند الجامعات، بالنسبة للكليات وبالنسبة عند المعاهد، إلى كان أن الحق الطبيعي ديال الأستاذ الباحث في التعليم العالي الترقية ما يحصلش عليها، راه هاد الشي لا يشجع.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار، السيدة الوزيرة لك الكلمة للإجابة على

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار. السيدة الوزيرة لك الكلمة للرد على التعقيب، تفضلي.

السيدة كاتبة الدولة لدى وزير التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر

والبحث العلمي، المكلفة بالتعليم المدرسي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار، هاذ الكلام اللي كتنقول هو خطير جدا لأننا لن نقبل أن يشكك في مصداقية نتائج البكالوريا المغربية. الجهود اللي كتنقومو بها في الوزارة واللي كيقوموا بها كل الأطر من أستاذات وأساتذة ومسؤولين إداريين على جميع الأصعدة، الهدف ديالها الأساسي هو الحفاظ على مصداقية الشهادة الوطنية، والدليل على هذه المصداقية هو أن الطلبة ديانا هاد العام محسنوش الأداء دياهم غير في الامتحان ديال البكالوريا الوطنية، إنما حسنوا أداءهم في المباريات ديال الجامعات الأجنبية، وأذكر على وجه الخصوص المدارس الفرنسية اللي الطلبة ديانا تحسنت النتائج دياهم ب 58% مقارنة مع السنة المنصرمة، كما أن الطلبة ديانا حصلوا على جوائز وعلى ميداليات، وحسنوا كذلك الترتيب ديال المغرب في الأولمبياد ديال الرياضيات، ما كينكش أبدا نعطيو لأنفسنا الحق في أننا نشكك في النتائج ديال البكالوريا ديانا وفي الجهود اللي قاموا بها كل الفاعلين من أجل الحفاظ على هذه المصداقية.

وأظن بأن التراجع ديال حالات الغش والانضباط اللي تميزت به الاستحقاقات الإشهادية في نهاية السنة راها كتبيين بأن إلى كين شي حاجة اللي مكيتساهلوش فيها الأستاذات، الأساتذة وكذلك المسؤولين في وزارة التربية الوطنية هو المساس بمصداقية هذه الشهادة، اللي الجميع متشبث بها، واللي بحال اللي قال السيد المستشار، قال لك مخصناش نعطيو النتيجة بالعدد ديال الناجحين، النجاح ديال واحد التلميذ في البكالوريا هو يشكل لحظة قوية بالنسبة للأسر المغربية، ونحن نعتز بأننا استطعنا أن نحقق هذه النتائج في السنة المنصرمة، وبطبيعة الحال مازال احنا كنعقدو بأن هاذيك 58% اللي وصلنا لها، مازال كينصنا نحسنوها باش نوصول 80% إن شاء الله من عدد الناجحين في البكالوريا. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الموالي موضوعه وضعية نواب العمداء بالكليات، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاشتراكي لتقديم السؤال، فليتفضل السيد المستشار.

المستشار السيد حفيظ وشاك:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة كاتبة الدولة،

السؤال.

السيدة كاتبة البوالة لدى وزير التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي، المكلفة بالتعليم المدرسي:

شكرا السيد الرئيس.

أنا بغيت فقط أن أبشر السيد المستشار المحترم بأن المشكل ديال الترقية فيما يتعلق بهاد الأساتذة الباحثين قد تم حله وذلك في إطار الحوار الاجتماعي اللي كان مر مع النقابة ديال التعليم العالي في أبريل من الموسم الدراسي المنصرم، والآن يعني كل الإجراءات تم اتخاذها واللجان غادي تجتمع -إن شاء الله- في القطاع ديال التعليم العالي من أجل تفعيل هذا الاتفاق، يعني الفئات اللي كانت تنتظر الترقية من 2006 حتى 2011، كين الآن موافقة على هذه الترقية خارج الحصيصة بحال اللي كان معمول به من 2001 حتى 2005، ما بقاش هاذ المشكل مطروح.

فيما يتعلق بالتعويضات عن المهام، اتما كتعرفوا بأن التعويضات الآن الخولة لهذه الفئة هي 3 آلاف درهم في الشهر ومازالت الوزارة كتدافع مع وزارة المالية باش تحصل على زيادة في هذه التعويضات وإن شاء الله لا بد ما تكون شي نتائج في المستقبل، ولكن الجانب ديال الترقية هو جانب مهم جدا وراه تم الآن الحل ديال هاذ المشكل بشكل نهائي.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيدة الوزيرة، الكلمة في إطار التعقيب للأستاذ.

المستشار السيد حفيظ وشاك:

شكرا السيد الرئيس.

في الحقيقة تم إدراج هذا المشكل في إطار الحوار الاجتماعي ولكن لحد الساعة الملفات ديال هاذ الناس لازالت لم تسو، إذن احنا الفرق ما بين نظر حوه في أبريل أي هادي تقريبا 6 أشهر ولازال المشكل قائم، ندرجو العملية في إطار الحوار الاجتماعي مزيان، مكين مشكل، ولكن خص التفعيل نتاع هاد الحوار الاجتماعي والتفعيل باش تسوى وضعيتهم، لا يعقل على أن أستاذ يعمل أن زميل ديالو، أستاذ عادي، ما عندوش مسؤولية كي عمل في الكلية ولا كيدير نائب عميد ولا نائب مدير معهد، هاذك يترقى في الرتبة وفي الدرجة، والآخر تبقى وضعيته جامدة.

إذن السيد الوزير خص لازم أنكم - كما قلت - أن العناية تعطى من أجل تفعيل ما تم الاتفاق عليه لأنه إذا اتفقنا على شي حاجة وما فعلناها راه كأن شيئا لم يكن، بكل صراحة، هذا جانب.

يبقى جانب، السيدة الوزيرة، على أنكم حظرتي في الإحاطة اللي قام بها الفريق الاشتراكي بخصوص النيابة، نخرج عليها مادام عندي دقيقة، إلى سمح السيد الرئيس، على أن العبث اللي كين في النيابة نتاع التعليم في إقليم صفرو، أنه خصكم تنظروا له، السيد الوزير والسيدة كاتبة البوالة، أن

راه كين عندنا العبث في تلك المندوبية، وقفات احتجاجية يومية نتاع جمعية آباء التلاميذ، نتاع التلاميذ أنفسهم، ما عمر ما وقعت عندنا الكارثة اللي واقعة الآن في النيابة نتاع التعليم، دازوا مسؤولين، مندوبين، في واحد المستوى معين، وكانت الأمور كلها ميسرة وكتمشي بواحد المستوى عالي.

منذ تحمل المسؤولية نتاع المسؤولة الحالية، راه عندنا وضعية كارثية في النيابة ديال التعليم، كيخصكم تفكروا على أن المسؤول على هاد النيابة التفكير أنه ربما أن الحجم نتاع المسؤولية راها أكبر منها، لهذا كيخصكم أنكم تعيدوا النظر في هاد المسؤول ولا في هاد المسؤولة هادي.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار. السيدة الوزيرة لك الكلمة في إطار الرد على التعقيب، تفضلي.

السيدة كاتبة البوالة لدى وزير التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي، المكلفة بالتعليم المدرسي:

فيما يخص التفعيل ديال الحوار الاجتماعي بطبيعة الحال هذه ملفات اللي كتطلب واحد الوقت من أجل التفعيل ديالها، اللي مهم هو أن الموافقة تكون بشكل بين وهذا الآن موجود والقطاعات الحكومية كلها وضعت العدة من أجل مباشرة هذه الملفات.

ما عرفتش واش عندي الحق نجاب على السؤال ديال صفرو؟ السيد الرئيس، قال لي لا، أنا بغيت غير نقول للسيد المستشار المحترم بأنني فعلا أستغرب ما جاء في كلامه لأن المسؤولة اللي هي امرأة في صفرو، احنا عندنا من القيادات النسائية الفاعلة داخل القطاع والفعالة وأعطت نتائج جد إيجابية في إقليم صفرو بشهادة الفعاليات المحلية، الآن إلى كانت شي حاجة ماشي هي هاذيك، احنا غادي نقربو من هاذ الملف ونشوفو أشنو هو هاذ الشيء.

أنا قمت على الأقل بجوج زيارات لإقليم صفرو، في الحقيقة لقيت واحد التحكم في القطاع بواحد الشكل جد إيجابي وجد مشرف بالنسبة للمسؤولة التي هي مسؤولة على إقليم صفرو فيما يتعلق بالتربية الوطنية.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيدة الوزيرة. ننقل إلى آخر سؤال موجه إلى التربية الوطنية، موضوعه إضرابات الأسرة التعليمية المصنفة في السلم التاسع، للمستشارين المحترمين السادة: عبد الله عطاش، عبد الإله الحلوطي، محمد رماش. الكلمة لأحد السادة المستشارين، تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد عبد الله عطاش:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة كاتبة الدولة لدى وزير التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر**والباحث العلمي، المكلفة بالتعليم المدرسي:**

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار المحترم،

دبا إلى سمعنا، السيد المستشار، كيتكلم على هاذ الفئة وبيقول خصنا نرفعو عليها الحيف، غادي يمكن تصورو بأنه راه كين حيف حقيقي، هو في الواقع راه كل ما قامت به الحكومة بتنسيق مع النقابات التعليمية ومع النقابات المركزية النقابية بشكل عام، راه هو وفر واحد الحلول شاملة لكل المشاكل اللي كانت مطروحة، لا عند هاذ الفئة ولا عند الفئات الأخرى. في الحوار المركزي:

- الرفع من الحصيصة ب5 نقط من 28 إلى 33%؛

- التسقيف في 4 سنوات، اللي كان كينتظر الترقية 5 سنين أو 6 سنين أو 7 سنين، الآن إلى ما دازش في السنة الأولى أو في السنة الثانية أو في السنة الثالثة أو في السنة الرابعة في السنة الخامسة كيدوز بشكل أوتوماتيكي بدون مراعاة الحصيصة؛

- إحداث درجة جديدة، بحيث أن أصحاب السلم التاسع كانوا كيتشكوا أنهم مكولوجوش خارج السلم، الآن غادي يتحدث واحد الدرجة جديدة، بالإضافة إلى زيادة 600 درهم شهريا صافية، اللي استفاد منها كل الموظفين.

فيما يتعلق بالحوار القطاعي، اللي كان عنده السلم 9 وكانت عنده الإجازة كله تم تغيير الإطار ديالو باش يترتب في السلم العاشر، اللي كان عنده الماستر تم إعادة الترتيب ديالو في السلم 11، اللي كان عنده واحد الشوية ديال التعثر في الترقية على قاعدة 6/15 اللي كان معمول بها سابقا وعاود زالت حتى هي رجعت في الحوار القطاعي وغادي يتم التفعيل ديالها. إذن كل القضايا اللي كان يمكن نقولو على أنها مشروعة، تمت الاستجابة إليها، أشنو وقع الآن؟

ابقي أننا مع ذلك غادي يبقاو موظفين مرتبين في السلم 9 لأن الشروط ديال الوظيفة العمومية هي هذيك، يعني بالنسبة لكل الوظيفة العمومية اللي ما عندوش الإجازة راه كيكون في السلم 9، وإلى ابغينا نقولو السلم 9 مخصصاش نبقاو فيه، راه حتى مول السلم 8 غيقول لك الزنانة 8 ومول السلم 7 غيقول الزنانة 7، يعني لا بد في إطار يعني تدبير الوظيفة العمومية هناك ضوابط، قواعد، معروفة متفق عليها مع النقابات، واحنا كنيستغلو داخل هذه الضوابط، كل ما هو مطلب مشروع تمت الاستجابة إليه، واللي تفعل راه تفعل واللي متفعلش راه في طريق التفعيل والسيد المستشار المحترم راه كيحضر معنا الاجتماعات باستمرار في قطاع التربية الوطنية ويعرف فين وصلنا في التفعيل ديال هاذ النتائج الحوار الاجتماعي، سواء منها الحوار المركزي أو الحوار القطاعي اللي في الحقيقة ما خلى حتى

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيدة، السادة الوزراء،

السادة المستشارون،

السؤال ديالنا، ونحن نتحدث تقريبا في هذه الأسئلة الآتية التي سبقتنا كلها كنتكلم على بعض الاختلالات اللي في الدخول المدرسي أو التي توابك عموما التطبيق ديال المخطط الاستعجالي، سواء في وزارة التربية الوطنية عموما، وكذلك تكلمت الوزيرة على أن تحقيق بعض النجاحات، سواء في المخطط الاستعجالي أو في الدخول المدرسي وكذلك نتائج البكالوريا.

احنا نقولو، السيدة الوزيرة، العنصر الأساسي إن كانت هناك نجاحات، سواء في البكالوريا أو في تطبيق المخطط الاستعجالي، المحور الأساسي والعنصر الأساسي اللي حقق هذه النجاحات، إن كانت هناك نجاحات، هو العنصر ديال الموارد البشرية وهما رجال التعليم اللي خص الوزارة تهتم بهم اهتمام كبير جدا أكثر مما تهتم بهم أصلا.

احنا متنكروش بأن كين هناك اهتمام وبأن هناك حوار مركزي يهتم بالموظفين عموما في بعض الجوانب، ولكن لازال هناك واحد القصور على بعض الفئات المستضعفة، مجال الفئة ديال السلم التاسع الذي بعضهم قضى أكثر من 30 سنة وهو في السلم التاسع، وأنجب أبناء ودرس البنين والبنات وتوظفوا وطلعوا للسلم العاشر وتوظفوا في السلم 11 وخارج السلم وتتلقي في المؤسسة 4 ديال الفئات من 9 حتى لخارج السلم وهذاك صاحب السلم التاسع مسكين باقي قابع في مكانه لا يتحرك ولا يتزعزع.

احنا عندنا آمال كبير بأن هاذ الحوار المركزي والحوار القطاعي يحاول ما أمكن يمتص واحد الفئة كبيرة من هؤلاء، ولكن ومع ذلك ولإن فعل فإنه سوف لن يعطيهم حقهم الكامل، وبالتالي احنا نقولو، السيدة الوزيرة، ممكن تعطينا العدد وتقول لنا الفئة، ولكن احنايا ولو كان عنصر واحد من رجال التعليم، عنصر واحد متضرر، نحن نتمثل بالحديث وغادي نقيسو عليه مثل رجال التعليم في توادهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد، إذا تضرر فيهم عضو واحد تداعت لهم جميع الأسرة التعليمية بالسهر والحفي والنضال والاحتجاج حتى يعود إليه حقه.

السيدة الوزيرة، متى سوف نهي هذه المشكلة ديال السلم التاسع وتنصفون هذه الفئة العريضة التي قضت سنوات طويلة والمسار التعليمي ديالها كله كانت فيها شيء من الغبن؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار، الكلمة للسيدة الوزيرة للإجابة على السؤال،

تفضلي السيدة الوزيرة.

السيد رئيس الجلسة:

السيدة الوزيرة لك الكلمة في إطار الرد على التعقيب.

السيدة كاتبة الدولة لدى وزير التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر**والبحث العلمي، المكلفة بالتعليم المدرسي:**

شكرا السيد الرئيس.

نعاود أؤكد بأن كل المطالب المشروعة تمت الاستجابة إليها، أنا متفقة مع السيد المستشار بأن الآن التفعيل يخصو تسريع الوثيرة ديالو، هو راه عارف بأنه المراسيم راه غادي تعرض قريبا على مجلس الحكومة من أجل المصادقة عليها، وهناك بطبيعة الحال عدة إجراءات تم تفعيلها بناء على الرسائل ديال رئيس الحكومة.

المسألة الثانية، هي أنه الإطار ديال المدرسين، احنا الآن نشتغل على مراكز تكوين جديدة وعلى نظام أساسي جديد باش يكون المهنة ديال التدريس ما يمكن ندخلو لها إلا بالإجازة، وبطبيعة الحال غادي يولي الترتيب ديال الموظفين العاملين داخل القطاع هو السلم العاشر.

المسألة الثالثة، هو أننا ما خصناش نقاو كتر وجو واحد الكلام اللي كيومهم الفاعلين التربويين بأنه كاين شي حقوق أخرى مازال محضومة، ما بقات حتى شي حقوق محضومة، وأنا كنعاد نوجه النداء لزملائي في النقابات التعليمية بحال اللي كيقول لهم في الاجتماعات اللي كعقدوها بأننا الآن كيخصنا نقر بالجهود اللي قامت به الدولة من أجل الاستجابة للطلبات ديال العاملين داخل القطاع، وأنا خصنا نشتغلو ونجتهدو من أجل تحويلها إلى نتائج ملموسة في المردودية ديال المنظومة التربوية. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا. بإسمكم جميعا أشكر السيدة الوزيرة على مساهمتها القيمة في هذه الجلسة.

ننتقل إلى الأسئلة الموجهة إلى قطاع التشغيل والتكوين المهني، والسؤال الآني الأول حول بطالة الكفاءات المغربية. الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال، فليتنفضل مشكورا.

المستشار السيد محمد طريش:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

إخواني المستشارين،

لقد أصبحت تشكل بطالة الكفاءات العلمية المغربية إحدى أهم المؤثرات السلبية لعجز الحكومة وعدم وفائها بإحدى التزاماتها المتعلقة بتوفير فرص العمل وإعداد التربة الخصبة أمام الكوادر والكفاءات المغربية للمساهمة في تحديات التنمية التي يعتبر العنصر البشري إحدى أهم حواملها وأعمدها، بحيث أصبح الحصول على العمل يتلاءم وطبيعة التكوين ونوعية

شي ملف على الطاولة، حل كل المشاكل المرتبطة برجال ونساء التعليم، ولذلك اللي ابقى علينا ربما الآن هو أننا نجتهدو باش نحولو هذه المكتسبات إلى نتائج ملموسة بالنسبة لبنات وأبناء المغرب اللي هما في المدارس المغربية. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا. السيد المستشار هل لكم تعقيب؟ تفضلوا.

المستشار السيد محمد رماش:

شكرا السيدة الوزيرة عن جوابها الذي مازال يفتح أسئلة كذلك، مع تقديرنا للجهود التي تبذلها وزارتك الموقرة.

السيدة الوزيرة، عندما طرحنا هذا السؤال لم يأت من فراغ، تعلمون جيدا المعارك التي خاضتها هذه الفئة (السلم 9) من نضالات متميزة في السنة الفارطة، وكنا عقدنا مع وزارتك لقاءات، حاولنا أن نخلق مقاربة لإيجاد حلول جذرية ونهائية لهاته الفئة الأكثر تضررا.

السيدة الوزيرة، لا نخفيكم أن هاته الفئة، كما ذكر زميلي، ظلت تنتظر سنوات طويلة على أساس أن تعالج ترقيتها، إلى فقط احتسبنا منذ 93 ولى الولوج إلى المراكز بالباكالوريا، راه كاين الناس اللي 18 عام الآن كينتظروا، فعلا أنه كان هناك اتفاق، وكانت هناك مجموعة من الإجراءات ولكن نظرا لضيق الوقت أختصرها:

- ضرورة التعجيل بتفعيل 6/15 هذه؛

- ضرورة مراعاة "BAC +3" بالمقارنة مع ما يقع عند المرضين، خاصة خريجي مراكز التكوين وخريجي المراكز الجهوية؛

- السنوات، لا أقول المقرصة، والتي ضاعت للناس ديال 93 و 94

لأننا الآن عندنا اقتراح غادي نعالجو الناس اللي عندهم الإجازة ونعطيوهم الستين ديال التعويض، هاذ الفئة حتى هي ما خصهاش تحرم من هاذ الإيجاد.

ولذلك، أقول باختصار، السيدة الوزيرة، هاذ الشي خصو يتعالج في إطار نظام أساسي جديد لأن كان واحد الأفق على أساس السلم 9 خصو يزول، وكذلك عندما يزول لابد أن يكون جبر الضرر.

كان بودنا أن تكون ترقية استثنائية تعالج كل هذه الأمور، ولكن هاته الاقتراحات الآن تحتاج إلى متابعة وتحتاج إلى رعاية، ومن بين الرعاية الناس الذين توفوا قبل أن يترقوا، الوضع الاجتماعي يفتح نقاشا في هذا الإطار السيدة الوزيرة.

ولذلك، هاته الفئة (السلم 9)، فعلا هناك من 1 إلى 4 اقترضت، ولكن 9 الآن يفرض الواقع والمتغيرات الاقتصادية والاجتماعية على أن تكون مراعاة خاصة لهاته الفئة التي أعطت الكثير.

السيدة الوزيرة، شكرا.

أحد الإجراءات التي كُنسَميوه اليوم برنامج الاندماج المهني، ديال واحد المقابلة التي كترغب في إدماج واحد الشاب حامل للإجازة وتعطيه واحد التكوين لمدة 6 إلى 9 أشهر شريطة أن تبرم معه عقد شغل غير محدد المدة، الدولة كُنسَهم معها ب 25 ألف درهم لتحملات ديال مصاريف التكوين وكذلك مصاريف التدريب ديال ذاك الشاب. إذن هذا يستهدف القطاع الخاص على وجه الخصوص المقاولات وبدأ هذا الإجراء يمكن الاستفادة منه ابتداء من 15 أكتوبر الحالي.

الإجراء الثاني هو تحسين برنامج "إدماج"، كنعرفوا برنامج "إدماج" كانت المقاولات التي ترغب في إدماج هؤلاء الشباب عندها بعض التخفيضات، لا تؤدي الضمان الاجتماعي، الضرائب، إلى غير ذلك. اليوم كل مقابلة رغبت في إدماج شاب خلال 24 شهر، إلى غير ذلك، الدولة تتحمل 12 شهر من تحملاتها ديال الضمان الاجتماعي تجاه الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، شريطة دائما عقد غير محدد المدة لفائدة هؤلاء الشباب. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، الكلمة لكم السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد محمد طريش:

شكرا السيد الوزير على هذه الإجابات، احنا اللي بغينا واحد الجواب يكون من السيد الوزير المحترم يكون صريح ونضع الرؤيا ديالنا والتصور ديالنا على مكانن الأخطاء وعلى مكانن الإشكاليات المطرحة أمامنا فيما يتعلق بهذه السوق ديال البطالة وهاد الطلبة اللي عندهم دبلومات وغير الدبلومات، هذا نعتبره واحد النوع ديال الجواب نمطي ويعني تسويقي، احنا خصنا واحد المؤشرات اللي غادي تبين فعلا بأن الدولة عازمة على أن تقضي على إشكالية البطالة في أفق 2016، فما ببالك أننا عندنا واحد النسبة ديال تضاعف الشباب ولاسيما كنعرفو أن البلاد ديالنا يعني بلاد عندها الهرم ديالها هو الهرم ديال الشباب، وكما أشرنا سابقا يعني واحد الأفواج كثيرة جدا تنخرج، سواء منها في التكوين المهني أو في الجامعات اللي هي تتلقى تعليما أكاديميا.

إذن واش كين شي خطة بديلة وخطة استعجالية باش أن الشباب المغربي يشوف بأن هذه الحكومة ولا هذه الدولة عندها النية ديال الإصلاح وديال التغيير، فكيف يعقل بأننا نديرو.. احنا لا ننكر بأن مراكز التكوين والتشغيل راه شغالة، راها خدامة، راها كنعوم بواحد الجهود كبير، راها تكون وتوُطر ولكن لا يوافقها ولا يسايرها التدبير المالي بالدرجة الأولى من أجل خلق فرص الشغل، ولاسيما بالنسبة للشباب اللي توضع لهم واحد البرنامج بما يسمى برنامج الاندماج المهني.

فحصنا الدولة توأكب هاذ الفئة هاذي، ثم في نفس الوقت علاش ما

الشواهد المحصل عليها مجرد حلم وألم يقض مضاجع معظم الأسر المغربية. وأمام تفاقم هذه الظاهرة وازديادها المضطرب في السنين الأخيرة وما من شأنه أن تخلفه من إحباط ويأس ليس فقط لهذه الكوادر وأسرهما، بل كذلك على المجتمع نظرا لانعكاساتها على تعطيل جزء من الكفاءات الوطنية التي تتحول إلى أعباء تتقلل المجتمع بدل أن تكون عوامل بناء وتشبيد، فإننا نسائلكم، السيد الوزير، عن المقاربة التي تنوون اعتمادها لاستيعاب الكفاءات المغربية وتمكينها من فرص عمل حقيقية مشرفة تتلاءم مع اختصاصاتها وتحقق طموحاتها المشروعة. وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار. لكم الكلمة السيد وزير التشغيل والتكوين المهني للإجابة على السؤال، تفضلوا.

السيد جمال أعغان، وزير التشغيل والتكوين المهني:

شكرا السيد الرئيس.

السادة المستشارين المحترمين،

السادة أعضاء فريق الأصالة والمعاصرة،

هذا سؤال في الواقع ذو راهنية ودائما موضوع التشغيل له راهنيته، يجب الإقرار وتوضيح شيء هام أن سنة 2011-2016 الهرم السكاني ديال المغرب سيعرف تغيرات جد جوهرية، الأعداد الشباب الذين سيفقدون على سوق الشغل سيتضاعف بمعدل الضعف، ونعرف جميعا أن حل الإشكالية ديال البطالة هو مرتبط بالأساس بواحد السؤال أجابت عليه زميلتي، وكتو ساهمتيو فيه حول التكوين وحاجيات سوق الشغل المتجددة والمتحولة وجانب فيه كذلك مرتبط بقدرة الاقتصاد الوطني للزيادة في النمو ديال الاقتصاد الوطني لاستقبال هذه التدفقات، وهذه التدفقات كتكون صعبة خلال هذه المرحلة ديال 2011-2016 لتستقر في أفق 2020 حسب الدراسات التي قمنا بإنجازها في السنة الأخيرة، والتي استهدفنا منها اقتراح ووضع إجراءات جديدة إرادية، وهذا هو مجال التدخل ديال وزارة التشغيل، وضع إجراءات إرادية لإنعاش سوق الشغل.

وفي هذا الصدد، تم تفعيل ومنذ 15 أكتوبر الجاري جوج الإجراءات اللي توافقتنا فيهم مع الإخوان ديال الاتحاد العام لمقاولات المغرب اللي كانوا ناتج الدراسات.

الإجراء الأول، وهنا بعض الكفاءات تكلمتو عليها اللي كتوجد حسب الدراسات اللي قمنا بها هبا الشباب حاملو الإجازات الذين لا يجدون لا فرص مباريات داخل الوظيفة العمومية والمؤسسات العمومية أو لدى القطاع الخاص بفعل التكوين الأساسي اللي تكونوه، خصوصا الإجازات العامة، وفي هذا الصدد بدأنا واحد المقاربة ديال الاستهداف وأولى الاستهدافات هي هذه الفئة اللي وصلنا بهاذ جوج إجراءات، وخصوصا

تديرش واحد البرنامج الاندماج ديال تكوين الأطر العليا والكفاءات العليا، فكيف يعقل بأن عندنا شباب وعندنا كفاءات مغربية وكنجيو كوادر خارج البلد اللي الراتب ديال كل واحد فيهم يعني يغطي الراتب ديال 20 أو ديال 10 ديال الكفاءات المغربية، فلماذا لا نلجأ إلى هذا الطريق باش يعني في نفس الوقت نوفرو الميزانية ديال الدولة وفي نفس الوقت نرجحو أولاد بلادنا ونخدموهم ونشغلوهم عوض أنهم يجيو للشوارع ويعني يبقاو كيحتجوا. وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار، لك الكلمة السيد الوزير للرد على التعقيب.

السيد وزير التشغيل والتكوين المهني:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار المحترم،

قمنا بإصلاحات، والسيدة الزميلة الوزيرة قبلي هو الإصلاح ديال الجامعة المغربية، التوجه نحو جوانب ديال المهنة، كنا ككونو في الجامعة المغربية باش نلبو حاجيات الوظيفة العمومية، اليوم عندنا قطاع خاص اللي عنده حاجيات، لا أقول أنه سيوفر فرص، بل أقول مفروض أن نضاعف نسبة النمو، جلب أكبر عدد ديال من الاستثمارات، إلى غير ذلك من الأشياء، تحيين مناخ الاستثمار، دور الجماعات الترابية، الدور ديال الجهة غدا، المقاربة الجهوية في العملية ديال التشغيل، حكمة سوق الشغل، هاذو كلهم نقط لازلنا نعاني منهم في عدة إشكاليات وقفنا عليها.

نعطي الجيل الجديد من المعاهد ديال التكوين المهني التي أحدثت في إطار البرنامج الاستعجالي في ميدان التكوين المهني، يمكن نخبر مجلسكم الموقر أن المعاهد الجديدة قبل ما كيدخل لها المتدرب عنده عقدة العمل في جيبو، قبل ما يدخل، بالفعل درنا واحد المقاربة، عيطنا للمقاولات أو الجمعيات المهنية وأعطيناهم التدبير البيداغوجي والتدبير الإداري، الدولة بنت المعاهد ديال صناعة السيارات، لا في المهن ديال الطائرات، لا المعاهد الأخرى اللي في طور البناء ديال الموضة والابتكار إلى غير ذلك، وكذلك التي ستأتي ديال الطاقات المتجددة لمواجهة الحاجيات الجديدة.

لكن عندنا واحد (stock) واللي -كيف قلتي- خصنا نعطيوه أمل، نعطيوه فرصة، هو اللي توجه لها الآن، أول مرة كيتوجه برنامج خاص بالشباب حاملي الإجازات، اللي عنده واحد المستوى عام لإعطائه تجربة داخل المقابلة. يمكن نقول للسيد المستشار المحترم ولجسكم جوج إجراءات سيكلفون الدولة ما بين 2011 و2016: 2,1 مليار ديال الدرهم، التحويلات الاجتماعية ومنح التدريب ومنح بالنسبة لهؤلاء الشباب إلى دخلوا لهاذه المقاولات، ولكن شرطنا كذلك ما اعطيناش هاذ الفلوس ديال الدولة فابور، شرطنا وفي توافق مع الإخوان في الاتحاد العام لمقاولات المغرب أنه شريطة إبرام عقد غير محدد المدة أي (ce qu' ont appelle

شكرا لكم السيد الوزير. ننقل للسؤال الموالي، موضوعه ضرورة سن قانون لمنع تشغيل الطفلات بالبيوت للفريق الاستقلالي، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي.

المستشار السيد محمد زاز:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيد المرسلين.

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

الإخوة المستشارين،

سال الكثير من المداد حول موضوع استغلال براءة الطفلات الصغيرات، وانتهاك حقوقهن، وذلك بتشغيلهن في البيوت وحرمانهن من أهم حقوقهن المتمثلة في التمدرس والتعليم، الذي يعتبر حق مكفول بقوة الدستور والقوانين والمواثيق الدولية، كما قيل الكثير عن أساليب تعذيبهن وسرقة أحلامهن كباقي الأطفال المحظوظين، وذنبن أنهن ينحدرن من أسر فقيرة، تعيش ظروف صعبة.

لذلك، نسألكم السيد الوزير: ما هي الإجراءات التي تنوي الحكومة اتخاذها لسد الفراغ التشريعي لحماية الطفلات من الاستغلال كخدمات بالبيوت؟

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير لك الكلمة للإجابة على السؤال.

السيد وزير التشغيل والتكوين المهني:

شكرا السيد المستشار المحترم على طرحه لهذا السؤال. وسأكون سعيد لن أقول لك ستقوم الحكومة بإصدار قانون خاص بهذا المجال، وسأقول شيء أكبر هو إلى جانب القوانين التنظيمية التي ناقشها مجلسكم لتنزيل مقتضيات الدستور الجديد، يمكن اعتبار القانون الجديد المحدد لشروط الشغل والتشغيل لعمالة المنازل من القوانين التي تساهم في تنزيل مقتضيات الدستور الجديد، مقتضيات الدستور الجديد تحدثت عن الكرامة، يجب الإقرار أن شريحة اجتماعية مهمة من العمالة، واليوم لا تتكلم على خدمات أو خدم، تتكلم على مفهوم جديد هم عمالة المنازل مثلهم مثل بقية الفئات.

مشروع القانون إن شاء الله -غادي يتحال على مجلسكم الموقر، كظن الأمانة العامة قامت بالإحالة ديالو عليكم، نتمناو المناقشة ديالو في ولايتكم، أنه جد مهم لعدة اعتبارات:

- ينظم علاقات الشغل، بالنسبة دون سن 15 يقر ويمنع مجددا

بطبيعة الحال الدولة كتلعب دورا كبيرا في صندوق المقاصة لدعم... نغيبو حتى هاذ الشريحة تكون عندها يعني واحد الجزء مهم من هاد صندوق المقاصة اللي يمشي لهاذ الدعم ديال هاذ المواطنين لأهمهم كين مشكل، مشكل كبير هو أن قانون الشغل الذي تم المصادقة عليه وللأسف لم يدمج هذه الفئة من المجتمع لتظل ضحية سوء المعاملة والاستغلال من طرف بعض المشغلين، خاصة منهم ربوات البيوت عديمات الضمير، كذلك للحد من المضايقات التي تصل أحيانا إلى التعذيب والتنكيل ووضع حد للضرب على أيادي السامرة الذين يستغلون وضعية الخادمت الصعبة اللواتي لا يحمن أي قانون، وبالتالي هذا الدستور الجديد كما قتلوه، السيد الوزير، سوف يلعب دورا أساسيا وكبيرا في حماية هذه...
شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم، السيد الوزير لكم الكلمة للإجابة على التعقيب.

السيد وزير التشغيل والتكوين المهني:

أنا أوافقك السيد المستشار في تحليلكم لأسباب ظاهرة الأطفال في الشغل، يجب الإشارة أن أول دراسة قمنا بها في وزارة التشغيل كانت كترجع لسنة 1999، والتي حددت نسبة عدد الأطفال في المغرب في الشغل في حوالي 600 ألف، آنذاك ما كان عندنا لا مدونة الشغل، لا مصادقة على اتفاقية دولية ولا أي شيء، 183 و 187، لكن بعد الجهود التي بذلت سواء من طرف الدولة، تعلق الأمر بجمعيات المجتمع المدني، يجب توجيه تحية خاصة لها في هذا الموضوع، آخر معطيات المندوبية السامية كنعطي أن العدد ديال الأطفال في الشغل لا يتجاوز اليوم في المغرب 147.000 بصفة عامة.

أريد كما قلت- ظاهرة الاعتداء على الأطفال، خصوصا في العمل بالمنزل هو الاستثناء، ما كنعبروش أن كل الأسر المغربية كنعندي، ولكن كقولوه الاستثناء هو اللي كين، بطبيعة الحال هناك الاستثناء يحدد الصورة ديالنا نحو التوجه نحو دولة تحترم حقوق الإنسان والمساواة.

في هذا الصدد، كنعقدو أنه لا برنامج "تيسير"، وهنا يجب الإشارة ببرنامج "تيسير" اللي توضع بأغلفة مالية ديال صندوق المقاصة لمواجهة هذه الظاهرة، هذه السنة 2011-2012 للحد من الهدر المدرسي غادي تستافد أكثر من 600 ألف طفل من دعم مادي مباشر، إضافة للمجهودات اللي كنعقوم بها بقية القطاعات المتدخلة، احنا كوزارة التشغيل سنوقع هاذ الأسبوع على اتفاقية شراكة مع الجمعيات العاملة في مجال محاربة ظاهرة تشغيل الأطفال، لدعم قدراتها ودعم تدخلاتها، تقريبا بواحد الغلاف ديال 4 مليون ديال الدرهم، هذه لأول مرة كيكون ضلع مالي داخل هذه الوزارة.

تشغيل الأقل من 15 سنة، يضع شروط بالنسبة تشغيل من هم من 15 إلى 18 سنة؛

- يحدد العلاقة الشغلية ما بين صاحب البيت والعمال المنزليين؛
- يعطي الحق ويفتح الحق كذلك إلى الضمان الاجتماعي والتمتع بالحقوقي الاجتماعية والاقتصادية اللي أفرها الدستور الجديد بالنسبة لكل المغاربة.
لماذا يفتح هذا الحق؟ لأنه منذ قانون 1972 ديال الضمان الاجتماعي كيقول في المادة الثانية ديالو: "الحق في الضمان الاجتماعي للعائلة المنزلية"، كيسميومهم آنذاك خدم المنازل، ولكن كينتظر تقنين هاذ العلاقة الشغلية.
بطبيعة الحال هناك إجراءات زجرية في مقتضيات هذا القانون، وشخصيا ماشي مع الإجراءات الزجرية، شخصيا أنا مع الثقافة اللي خلى الدستور الجديد على المغاربة هي اللي تتجعل أن هاذ مقتضيات القانون تنزل وتطبق ويحترما كل مكونات الشعب المغربي، كذلك غادي نكونو متوافقين مع آخر اتفاقيات العمل الدولية اللي صادقت عليها منظمة العمل الدولية في الدورة المائة ديالها في جنيف التي أقرت اتفاقية دولية حول العمل اللائق بالنسبة للعائلة المنزلية.

كظن هاذ المشروع قانون من الأهمية بمكان وصادقت عليه الحكومة في 12 أكتوبر بعد واحد الولادة عسيرة باش نقولوها بصراحة لأنه دام تقريبا واحد... مدونة الشغل صدرت سنة 2006، المادة 4 كنعقول ضرورة إصدار قانون خاص، عاد صدر هاذ القانون، التعبئة له، الإنزال ديالو ستكونو بمناقشتكم إن شاء الله وكذلك مساهمة مجلسكم الموقر إن شاء الله.

السيد رئيس الجلسة:

شكر. الفريق الاستقلالي من أجل التعقيب.

المستشار السيد ناجي فخاري:

شكرا السيد الرئيس.

نشكر السيد الوزير على الإجابة، ونحن لا نشك في مجهود وزارتم على هاذ الخادمت أو العاملات في البيوت، بطبيعة الحال وزارتم و لا الحكومة بذلت واحد المجهود جبار فيما يخص هاذ العاملات في البيوت، ولكن يجب على الدولة العمل على تنمية المناطق لأنه ملي تنقولو احنايا العاملات في البيوت، هاذ العاملات عندهم واحد السبب علاش يعني تيشغلوا، المناطق الفقيرة لكونها مصدر لهذه الظاهرة مع محاربة الفقر والهشاشة والتكفل بالأطفال المعوزين والعمل على تسجيلهم في المدارس وتكليف الداخليات بتغذيتهم وإيوائهم.

كذلك يجب على الدولة، هذا مشكل اجتماعي محوم لكن المشكل الأكبر والأعمق هو مشكل الفقر، مشكل الهشاشة التي تدفع بالأسر إلى دفع فلذات أكبادهم إلى هذه الظاهرة. المشكل لا بد من منظور اجتماعي لأنه هاذو مواطنات مغربيات، يعني قبح الله الفقر اللي كيدفعهم أنهم العائلات ديالهم يدفعوهم للتشغيل، وبالتالي خصنا نحاولو ما أمكن أننا نساعدو.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار، السيد الوزير لكم الكلمة للإجابة على السؤال.

السيد وزير التشغيل والتكوين المهني:

شكرا السيد المستشار المحترم على طرح هذا السؤال الهام الذي تهمه جهة عزيزة علينا. في جانب برنامج "مقاولتي"، أنا كما قلت وجاوبت في السؤال السابق قمنا خلال سنة 2010 و2011 بتقييم مجمل البرامج الإرادية لإنعاش التشغيل، وبرنامج مقاولتي هو أحد المكونات، والهدف الذي كان من هاذ التقييم هو الخروج بتصوير جديد وتصورات لإنعاش مبادرات إنعاش التشغيل، خرجنا تقريبا بواحد 19 الإجراء جديد، 2 إجراءات تم التفعيل ديالهم، هما الذي تكلمت عليهم من قبل، وإجراء هو في طور التفعيل هاذ الأيام.

بالنسبة لبرنامج مقاولتي، ما لاحظناه هو أن الحصيلة ديال تنفيذ برنامج "مقاولتي" اليوم لم تتجاوز 4000 مقالة على الصعيد الوطني، يمكن المؤشرات التي قدمت لنا، أنا أمامي هنا مسجل 55، عدد المشاريع المنتقاة 25، عدد المستفيدين من المواكبة على مستوى جهة كلميم السارة، كيشتاغلوا هنا عندنا (par régions)، عدد مناصب الشغل 6 مشاريع مموله من طرف الأبنك وعلى صعيد الجهة ككل، كلميم السارة 6، يمكن 1 بالنسبة للإقليم ديالكم السارة.

اللي لاحظنا بالنسبة لبرنامج "مقاولتي" هو أنه التنزيل ديالو على المستوى الجهوي وعلى المستوى المحلي ما فيش ذاك الانخراط القوي، ماشي فقط غير ديال الأبنك، الأبنك هاذي إشكالية أخرى، لكن ما كاينش الانخراط ديال المؤسسات المنتخبة لأنها ليست طرفا فيه.

اليوم نحن نقترح مقارنة، هي ديال مقارنة ماشي هي الجهوية ولكن المجالية في تدبير كل مبادرات إنعاش التشغيل، لأن ذاك الشاب اللي ابغا يدير برنامج مقاولتي راه الرخصة خصو ياخذها من الجماعة، ما ياخذهاش من شي جهة أخرى.

وكذلك المساطر البنكية، اليوم هناك بعض الصعوبات اللي واجهت بعض المقاولين الشباب، كنعرفو أنه الأبنك في المدة الأخيرة نسبيا بالنسبة للقروض شوية بدأت كتحكم شي شوية بواحد الشكل معين، نظرا للإشكالات اللي كنعرفوا على مستوى السوق المالي الدولي والانعكاسات اللي كانت، لكن كنعبرو أنه دعم إنعاش التشغيل أو هاذ المبادرات ليست بتام، خصوصا أنه البرنامج كيتقى مضمون من طرف الدولة في حدود 85%.

فهناك مبادرات جديدة اللي الهدف منها بالأساس هو حل بعضا من هذه الإشكاليات، اللي طرحتي السيد المستشار المحترم، المتعلقة بانخراط لا

يجب الإشارة لمجهودات أخرى تقوم بها جمعيات المجتمع المدني، لكن يجب القول كذلك أن الطفل في العمل لا يساعد على تنمية أسرته، كل الدراسات بينت أن الأسر اللي كنعطي أطفالها للعمل رغم العوز، راه ما كنعخرجش من دائرة الفقر، بل تؤيد الفقر لأن مكان الطفل أقل من 15 سنة هو مقعد في المدرسة، والنمو الطبيعي ديالو هو داخل الأسرة ديالو. كنعظن أن هذه هي التحديات.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير. السؤال الموالي موجه إليكم أيضا، موضوعه استفادة إقليم السارة من برنامج "مقاولتي"، للمستشارين المحترمين السادة: عمر أذخيل، عمر المكدر، عياد الطيبي، محمد الكبوري، عبد الرحيم العلافي، الكلمة للأستاذ عمر أذخيل.

المستشار السيد عمر أذخيل:

بسم الله الرحمن الرحيم.

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

أطلقت الحكومة السالفة في 01 يوليوز 2006 برنامج التشغيل الذاتي (مقاولتي) قصد تشجيع حاملي الشهادات على الانخراط في روح المقاول، في نهاية المطاف امتصاص نسبة البطالة.

وفي سنة 2008 أعلنت الحكومة الحالية عن الصيغة الجديدة لهذا البرنامج الطموح، وأهم ما يميزه هو استفادة الشباب غير الحامل للشهادات العليا من الإدماج في هذا البرنامج، وأعطيك المثال، وأظن بأن الكثير من الأقاليم يعانون من نفس المشكل، ولكن أعطي مثال فقط بإقليم السارة.

أحدث في إطار برنامج "مقاولتي" شبك واحد، إلا أنه منذ 2006 إلى يومنا هذا لم يستفد الإقليم من تمويل المشروع إلا مشروع واحد فقط، من ضمن بطبيعة الحال 30 مشروع التي وضعت في المؤسسات البنكية ما بين بنك (BMCE) والبنك الشعبي، مع العلم أنه لم تتم الموافقة والمصادقة إلا على ملف واحد، مع العلم أن هناك 30 ملف اللي تم تقديم طلبات بشأن تمويلها إلى مختلف الوكالات البنكية وخصوصا بين سنة 2009 إلى يومنا هذا، إلا أنه لم تحظ، للأسف الشديد، بالرد الإيجابي رغم استيفاء كل الشروط والضوابط القانونية المسطرة والمطلوبة.

إلى حد الآن، السيد الوزير، بالنسبة لهذا البرنامج لم يستفد منه الإقليم ولم يستفد كذلك منه الشباب الطموح لهذه البرامج، مع العلم أنه تم التوجه فقط إلى وكالة تنمية الأقاليم الجنوبية بالنسبة لووكالة الاقتصاد الاجتماعي.

نسألكم السيد الوزير: ما هي الأسباب الكامنة وراء رفض المؤسسات البنكية لتمويل هذه المشاريع؟ وما هي الحلول؟

أحنا في نهاية سنة 2010 قمنا بواحد عملية تقييم أولية، كما قلت، لبرنامج مقاولتي وبقية البرامج اللي درنا لها دراسات، وملي بان لنا أنه الأبنك من جانبها كندافع، كتنقول لك ما كيجيونيش مشاريع مدروسة أو عندها قوة النجاح، واحنا لاحظنا أن واحد مجموعة من الشباب انخرطوا في برامج واليوم كيعيشوا مشاكل، لأنه إما المقاول ما تمتاش بزاف، إما مشاكل في التمويل، إما مشاكل السوق، إلى غير ذلك. فطلبنا إنجاز ثلاث دراسات، أخذنا ثلاث جهات، جهة الشرق، وجهة مكناس-تافيلالت، ومن حسن الحظ، أقرأها هنا، جهة كلميم-السمارة.

كان الاقتراح ديالنا للسيد المدير العام للوكالة الوطنية لإنعاش التشغيل والكفاءات إنجاز دراسات لمعرفة ما هي المشاريع الممكن إنجازها في إطار برنامج "مقاولتي" في هذه الجهات، يعني تدار واحد البنك ديال المشاريع، وهنا عندي أماني أنه النتائج ديال ما هي المشاريع الممكن إنجازها في هذه الثلاث جهات راها جاهزة الآن وكنتنظر أنها تبدأ تقترح على الشباب داخل شبايك مقاولتي. وأتفق معك على الملاحظات الأخرى. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير.

السؤال الموالي موضوعه التعويض عن فقدان الشغل، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي لتقديم السؤال، فليفضل مشكورا.

المستشار السيد عبد السلام البار:

شكرا للسيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدتين الوزيريتين،

إخواني المستشارين،

أعود إليكم، السيد الوزير، لأقول في التعويض عن فقدان الشغل، لأن الآن نعيش أزمة اقتصادية عالمية وقد وصلت إلى المغرب بشكل ظاهر وواضح للعيان، حيث أصبحت جل المؤسسات الإنتاجية، إن لم أقل جميع المؤسسات، تعاني من أزمة اقتصادية خائفة، يذهب ضحيتها بالدرجة الأولى الطبقة العاملة أو ذلك الأجير، حيث يفصل عن عمله إما بصفة دائمة أو مؤقتة.

وقد استبشرنا خيرا من الجهود التي تبذلها الحكومة فيما يخص العناية بالطبقة العاملة وبالقطاع الخاص بصفة عامة، سيما ونحن ندرك أو أن هذه الحكومة أدركت أن العناية بالطبقة العاملة هي العناية بالإنتاج، هي العناية بالمستقبل، هي القضاء على الهوامش وعلى الهشاشة والفقر.

السيد الوزير، قد سمعنا أن الحكومة، وخاصة وزارتك، قد بادرت في سن مشروع التعويض عن فقدان الشغل، فإلى متى سيخرج هذا

الأبنك، اللي لاحظنا أنه ما كاينش، بعض الأبنك كتنخرط، بعض الأبنك لا تنخرط بذلك القوة المطلوبة. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الفريق الحركي.

المستشار السيد عمر أذخيل:

السيد الرئيس،

شكرا للسيد الوزير.

بالفعل، المهم هو الإشكالية، السيد الوزير، هو مشكل الانخراط ديال المؤسسات البنكية. بالنسبة للمؤسسات البنكية لم تنخرط إلى حد الآن فيما يخص المدن النائية وبالأخص المدن الصغرى، هذا هو الإشكال المطروح. إذن حان الوقت بالنسبة للحكومة من أجل التفكير في حل هذه المعضلة، لأنه الكثير من الشباب علقوا أمالهم وطموحهم على هذا البرنامج، ولكن في الأخير لم يتوصلوا إلى ما كانوا يصبون إليه أو يفكرون فيه أو من خلال البرامج التي موضوعة أمامهم.

وبالتالي، نتمنى، السيد الوزير، أولا بالنسبة للحكومة تعيد النظر في هذا البرنامج من أجل انخراط الشباب في هذا الموضوع، لأنه نحن نعرف بأنه لا يمكن بالنسبة لامتصاص التشغيل ولا بالنسبة لحل مشكل البطالة بأنه يكون الكل في إطار الوظيفة العمومية، ولكن هناك كذلك طرق أخرى يمكن امتصاص طرف من البطالة، وبالتالي أظن بالنسبة للتجارة هي أفضل وسيلة لامتصاص هذه البطالة وامتصاص هذه المشاكل.

وبالتالي، أصبح من اللازم بالنسبة لتنزيل هذا المشروع أو هذا المقترح أن تدخل كذلك الجماعات المحلية في الموضوع، وتدخل كذلك حتى بالنسبة للسلطات المحلية في الموضوع من أجل أولا مساعدة هؤلاء الشباب ومساعدة كذلك المؤسسات البنكية من أجل باش ما يكونش عندهم عارض أو مشكل بالنسبة للمؤسسات البنكية.

وبالتالي نسجلو، السيد الوزير، مع كامل الأسف بأن هذا المشروع بالنسبة للشباب والنسبة لنا من خلال تواصلنا مع الشباب بأنه لحد الآن نسجل بأن المشروع فاشل. احنا عندنا مثل اللي يقول "أراكن النيرب" مع الأسف تنمناو باش تركبوا. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار. السيد الوزير، هل لكم ما تضيفون إلى الموضوع؟ تفضلوا.

السيد وزير التشغيل والتكوين المهني:

عندي إضافة السيد المستشار المحترم.

الظرفية إلى غير ذلك، وتزاد "السميك" وتزاد كذا وتزاد كذا غادي نسا هو بواحد 0,38%، إضافة لمبلغ الاعتماد الذي وضعته الدولة رهن إشارته، فتقرر على ضوء هذا النقاش أن تجتمع لجنة الدراسات والتسيير ديال (CNSS) والي غادي تجتمع أعتقد يوم 24 أكتوبر للحسم النهائي في هذا المشروع/

وثقوا أنني من الناس المستعجلين لإصدار هذا النص التشريعي لو كان بيدي لوحدي لأصدرته، ولكن نظرا لأنه تشريع اجتماعي، مرتبط كذلك بالتوافق مع الإخوان في المراكز النقابية والاتحاد العام للمقاولات المغرب، فالمسطرة ديالو هي داخل الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير، الفريق الاستقلالي.

المستشار السيد عبد السلام اللبار:

شكرا مرة أخرى، السيد الوزير، احنا لا نشك في اجتهاداتكم وفي نية الحكومة على تحسين وضعية الأجراء بصفة عامة، غير أننا نحن في نقابة الاتحاد العام للشغالين وفي الفريق الاستقلالي الذي يشعر وبحس بمدى معاناة هذه الفئة وهذه الشريحة الكبيرة من المجتمع، كنا ولازلنا نلح على اجتهاداتكم ونأمل كثيرا في إخراج هذا القانون إلى حيز الوجود، سيما وإذا قارنا أن الحكومة تحملت عبأ صرف 600 درهم لجميع الموظفين، وأيضا الزيادة التي تمت زيادتها في القطاع الخاص فهي ضعيفة وهزيلة جدا، فالقطاع الخاص والذي يشكل فئة عريضة وهو الملجأ الكبير الذي يمتص غضب الشارع ويمتص البطالة لازالت الحكومة مقصرة تجاهه.

نتمنى أن نتعامل بالعدل مع قطاع الوظيفة العمومية والقطاع الخاص، وأنا أعني ما أقول لأن هذا خارج عن إدارة الحكومة، ولكن يجب على الحكومة أن تبسط مساطر إدارية ومساطر اقتصادية للشركات حتى تستطيع هذه الأخيرة أن تفي بالتزاماتها تجاه العمال، سواء من التخفيض الضريبي، سواء من استهلاك الطاقة، فهناك عدة مسائل يمكنها أن تعفي منها هذه الشركات لتساهم في الدخول مباشرة إلى هذا الصندوق، الذي أصبحنا بإلحاح كبير نعتمد عليه، لأن الطوارئ، لأن المشاكل أصبحت تتكاثر، وأنتم على إطلاع، السيد الوزير، أن مندوبية الشغل ستعطىكم عدة مشاكل التي أصبح التسريح الجماعي والفردى للعمال هي السمة السائدة في جل الأقاليم وفي جل الأماكن، خاصة القطاع الفلاحي الذي يعرف تأثرا كبيرا مع هذا الموسم، قلة اليد العاملة، قلة فرص الشغل.

فنتمنى، السيد الوزير المحترم، أن تجتهدوا محمد المستطاع حتى تناولوا أو تحظوا بالأجرين، أجر واحد هناك. فأتمنى أن يكون اجتهادكم صائبا لنحظى جميعا بالأجرين.

شكرا وأستسمح السيد الرئيس.

القانون؟ وكيف ستدبرونه؟ وتتمنى أن يخرج في هذه الأيام القليلة، وأتم بجديتكم تسهرون عليه في ظل التماسك الحكومي والاجتهاد الذي ينبثق من طموحات الشعب ومتطلباته. شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

نفضلوا السيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير التشغيل والتكوين المهني:

بالفعل، السيد المستشار المحترم، وزارة التشغيل والتكوين المهني في إطار واحد المقاربة ديال تنمية مفهوم العمل اللائق، اقترحت وأعدت مشروع قانون يتعلق بالتعويض عن فقدان الشغل، أخذنا المشروع القديم وقمنا بتحسينه وأدخلنا البعد ديال "لأي سبب كان"، المشروع القديم كان "إذا كانت المقابلة لأسباب اقتصادية" أصبح لهذا الجانب فيه هو "لكل عامل فقد عمله".

وتقدمنا بهذا المشروع، كما في علمكم، ومن حسن الحظ أو من الصعوبات ديال وزارة التشغيل أن إنتاج كل النصوص التشريعية يتم بالتوافق مع الشركاء الاقتصاديين والاجتماعيين، المراكز النقابية وكذلك مثلي المشغلين، أي نحن نمر من المسطرة ديال التوافق قبل ما نكوصلو عندكم، السيد المستشار المحترم، وهذه قاعدة في الواقع إيجابية وديمقراطية، اختارها المغرب في هذا الصدد.

المشروع تقدمنا به إلى الإخوان في الشركاء الاجتماعيين، الاتحاد العام لمقاولات المغرب أيده، المراكز النقابية طالبت الحكومة واش ما يمكنش الدولة تساهم شي شوية في التمويل ديال هاذ الصندوق لإخراجه، و كان هذا مثار نقاش في الحوار الاجتماعي.

كتعرفوا أن داخل الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، المغرب، المساهمة هي ديال الأطراف الثنائية (عمال، أجراء وأرباب العمل)، الدولة لا تتدخل في مسألة التمويل، لكن استثناء نظرا للطبيعة الاجتماعية لهذا المشروع، ونظرا للأهمية ديالو واتفق 26 أبريل 2011، تمكنا أننا نعني كدولة 250 مليون درهم للمساهمة في تمويل إخراج هذا الصندوق.

ودعونا المجلس الإداري للاجتماع، لأنه المجلس الإداري للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي باعتباره هو الذي سيتكلف بتدبير هذا المشروع، ويمكن لي نقول أن إدارة الصندوق جاهزة من الناحية التقنية ومن الناحية التدييرية لتدبير هذه المسألة.

المجلس الإداري سجل هذه الايجابية، سجلنا خلال المجلس الإداري كذلك رغبة المراكز النقابية والاتحاد العام لمقاولات المغرب وجامعة غرف التجارة والصناعة لإخراج المشروع، الشركاء الاجتماعيين عبروا على نسب المساهمة، المراكز النقابية قبلت أن العمال يساهمون بالثلث، أرباب المقاولات أقرروا بأنهم نظرا لتنافسية المقاولات دياهم في هذه

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار، السيد الوزير هل لكم ما تفيدونا به؟

السيد وزير التشغيل والتكوين المهني:

السيد الرئيس،

أنا عندي واحد المقاربة وهي مقاربة ديال الدخل، أنا يهمني بالأساس، إضافة لتحسين الدخل ديال الأجراء، يجب الإشارة أنه في 4 سنوات ارتفع (SMIG) الحد الأدنى للأجر بالمغرب ب 25%، أن (SMIG) في المغرب اليوم هو أعلى واحد في دول جنوب المتوسط أو في الدول العربية، هو ثاني (SMIG) من بعد جنوب إفريقيا في القارة الإفريقية، لكن من حق الأجراء ياخذوا مقابل عملهم، لكن اللي كيمنا هو إعمال مفهوم العمل اللائق، هو أنه يتوفر لكافة الأجراء التغطية الصحية والاجتماعية الضرورية لدى الصندوق.

أكد كان هناك مجهود، وهذا السنة غادي نهبو العمل ديال الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، في أفق سنة 2011 غادي نصلو لواحد 2 مليون و660 ألف أجير وأجيرة مؤمنة، كما سنة 2006 لا تتعدى مليون و600 ألف أو مليون و700 ألف، لكن باقي بزاف ديال الأجراء اللي ما عندهم تغطية صحية واجتماعية، لأنه عن طريق المنافع الاجتماعية تعتبر مكلمة ومحسنة للأوضاع المادية ودخل الأجراء.

بالنسبة لمقاولات القطاع الخاص، الاتفاق ديال 26 أبريل، كيف كنتعرفوا، السيد المستشار المحترم، كان فيه (SMIG) وكانت كذلك دورية السيد الوزير الأول اللي امشات للاتحاد العام لمقاولات المغرب ومجموع المقاولات، موظفي الدولة استفادوا ب 600، كايين بعض المقاولات حسب علمي اللي أعطت مبالغ أكثر نظرا لظروفها الاقتصادية أو الإمكانيات ديالها وتتمنى هذا.

الجانب الآخر اللي نبغي التأكيد عليه هو الموضوع اللي طرحته ديال (IPE) التعويض عن فقدان الشغل، هذا سيكون مكمل، خاصة وأنا صادقا كحكومة بناء على نتائج اتفاق 26 أبريل على الاتفاقية الدولية ديال الضمان الاجتماعي، واللي فيها الجانب ديال التعويض عن فقدان الشغل. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير.

آخر سؤال يتعلق بوزارة التشغيل، موضوعه تعويضات المسؤولية، للمستشارين المحترمين السادة: يحفظه بجمبارك، عبد الحميد السعداوي، عبد الله أبو زيد، سيدي صلوح الجماني، سعيد أرزيقي، فليتفضل السيد يحفظه، الأستاذ يحفظه.

المستشار السيد يحفظه بجمبارك:

بسم الله الرحمن الرحيم.

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدات والسادة الوزراء المحترمون،

السادة المستشارون المحترمون،

مما لا يدع مجالاً للشك أن المصالح اللاممركزة لوزارتكم أصبحت ومنذ دخول مدونة الشغل حيز التطبيق تضطلع بأدوار هامة في مجال استتباب السلم داخل المقاولات والسهر على حماية الحقوق لعموم أجراء القطاع الخاص، غير أنه في المقابل نجد المسؤولين عن دوائر الشغل والفلاحة ورغم كثرة المهام الموكولة إليهم لا يتقاضون أي تعويض عن المسؤولية التي يتحملونها.

لذا، نسائلكم، السيد الوزير المحترم، عن الإجراءات التي ستخضعونها من أجل تمكين رؤساء دوائر الشغل ودوائر القوانين الاجتماعية في الفلاحة من تعويضات المسؤولية على غرار باقي زملائهم.

وشكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، السيد الوزير لكم الكلمة.

السيد وزير التشغيل والتكوين المهني:

السيد المستشار المحترم،

في البداية يجب الإشارة لأهمية هذا السؤال لأنه يتعلق بالموارد البشرية، ودون تعبئة الموارد البشرية لا يمكن تحقيق الطموحات التي تكلمت عليها، تعلق الأمر بالتشغيل أو في نزاعات الشغل، إلى غير ذلك.

وأعطينا لهذا الموضوع واحد الأهمية تمثلت في إقرار النظام الأساسي لجهاز تفتيش الشغل سنة 2008، وكذلك نظام نعتقد محفز للتعويضات لفائدة جهاز تفتيش الشغل اللي دخل حيز التنفيذ في يوليوز 2008، اللي انتقلت التعويضات ديال مفتش الشغل، جميع درجات مفتش الشغل من 250 إلى 500 درهم في الدرجات إلى 1500 و2500 درهم شهريا، يجب معرفة أن مفتش الشغل هو متصرف، مثله مثل الإدارات العمومية، لكن امتياز مفتش الشغل و90% من المفتشين الحاليين كلهم يتقاضون هاذ التعويض ديال 2500 درهم شهريا.

لكن هذا أمام المهام اللي عندهم مهام كبيرة، وخلال هذه الولاية ديالنا ضغطنا عليهم أكثر، بالمرودية وكذلك الظروف الاجتماعية والمواكبة وواحد المجموعة ديال البرامج جعلت، وكما جات في ملاحظتكم، دوائر تفتيش الشغل في الفلاحة، لأن اليوم ما نلحظه في السنوات الأخيرة أنه الفلاحة أصبحت تعرف واحد الدينامية ديال نزاعات الشغل الفردية والجماعية، إلى غير ذلك. المطالب اللي خصو يواكبها جهاز تفتيش الشغل، المراقبة ديالها، إلى غير ذلك. وهذا طلب واحد الضغط كبير على المفتشين ديال الشغل في الدوائر الاجتماعية للفلاحة.

ما عملناه لحد الآن هو أننا نعطي واحد التحفيزات سنوية لمفتشي

إلى جانب ذلك، فأتم، السيد الوزير المحترم، تحظون بالاحترام والتقدير الكبيرين في صفوف عموم مكونات جهاز تفتيش الشغل، خاصة بالمناطق الجنوبية، لما لمسوه من تحسین في أوضاعهم المهنية وحسن الإنصات لهمومهم وانشغالهم من طرف مسؤولي المصالح المركزية.

ولا تفوتنا هذه الفرصة لأشكركم كذلك على وفائكم بالتعهدات التي التزمت بها في هذه المؤسسة الدستورية الموقرة بمناسبة استفسارنا عن وضعية مندوبي التشغيل بجهة واد الذهب-الكويرة، حيث عاينا تحسنا في بنية الاستقبال بهذا المرفق، وكذلك على مستوى الوسائل اللوجيستية الموضوعة رهن إشارتها.

ولما كان الله عز وجل يحب العبد الملاح، فإننا لازلنا، السيد الوزير المحترم، نطالب بالزيد، إذ نعتقد أن المسألة المحورية في إصلاح قطاع التشغيل تبقى هي هيكلة مصالحه المركزية والخارجية بالنظر لتضخم الاختصاصات الموكولة إليها منذ التصديق على مدونة الشغل، إضافة إلى الرهانات الملقاة على عاتق هذا القطاع، خاصة ما يتعلق بإعمال مذكرة العمل اللائق كما هو محدد من طرف منظمة العمل الدولية، وأجراء اتفاقيات الشغل الدولية المصادق عليها من طرف المغرب، خاصة منها المتعلقة بإدارة العمل، مما يستدعي إحداث مديريات جهوية ومندوبية إقليمية، مع خلق مصالح بداخلها، دوائر الشغل والفلاحة، مصالح الصحة والسلامة، على غرار ما هو معمول به ببعض القطاعات الوزارية كمديريات الصحة والصناعة والتجارة والمياه والغابات والإسكان.

أعتقد من باب الموضوعية، أن قسطا كبيرا من مسؤولية التأخر الحاصل في هذا الملف تتحمله مصالح بعض الوزارات، علما أن المرسوم الخاص باللاتركيز الإداري لسنة 2005 يجب أن يبقى هو المرجع الأساسي للبت في مثل هذه الملفات وليس منطق التوازنات المالية والمفاوضات اللامنتهية، خاصة إذا تعلق الأمر بقطاع التشغيل في شقه المتعلق بتفتيش الشغل، الذي يسهر على استتباب النظام الجماعي...

السيد الرئيس،

فلماذا، السيد الوزير، أن يحظى هذا الموضوع باهتمامكم واهتمام كل من مسؤولي وزارة تحديث القطاعات العامة...

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار، السيد الوزير هل لديكم ما تفيدون به؟ شكرا.

نتنقل إلى السؤال الموجه إلى السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية حول وضعية المقابر. الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال، فليفضل مشكورا.

المستشار السيد علال عزوي:

بسم الله الرحمن الرحيم.

الشغل في الدوائر الفلاحية، ويمكن لي نخبرك، سنويا مرة في السنة، وهذا الأيام غادي تعطى لهم هاذ التحفيزات من جديد بالنسبة لمفتشي الشغل بالفلاحة، باش ما يسمعونيش الآخرين يقولوا لك راه اسميتو.

لكن كذلك دخلنا في واحد الأسلوب ديال التعاقد، التعاقد والتدبير المرتكز على النتائج، درنا عقد أهداف مع 30 مندوبية اليوم، ابدينا مع جوج وصلنا ل 10، ووصلنا ل30، اللي كنعطيو الاعتمادات المالية الضرورية سواء في التسيير أو في التدبير أو في التحفيز إلى السادة المندوبين والمندوبات ديال الوزارة، واللي كيكون واحد التقييم، مثلا ابدينا بليون درهم في السنة وصلنا لهاذ السنة ل6 مليون ديال درهم، عاد التحفيزات الاستثنائية.

لكن الإصلاح الشمولي، لأن الدوائر الاجتماعية للفلاحة هي ماشي بحال دوائر القوانين ديال الشغل، ما كايناش في الهيكل الإداري، فتقدمنا بمشروع ديال إعادة هيكلة الوزارة، كيستهدف إحداث 12 مديرية جهوية بمثابة أقسام، وكل مديرية جهوية تشتمل على 3 مصالح، الذي غادي يمكن آنذاك يولي عندو ذاك (le cadre) اللي تنسميوه (service) أو مصلحة، ومصلحة آنذاك كتقدم الدولة لرئيس المصلحة التعويضات الضرورية القانونية، اليوم لا يستفيدون منها لأنهم ما داخلينش في هاذ الهيكل.

هاذ الهيكل الجديدة اللي اقترحنه ستسمح - في اعتقادي - أنها فعلا تولي لدوائر الشغل، القوانين الاجتماعية كنسميوها في الفلاحة، أو دوائر الشغل الأخرى حتى داخل المدن، واحد (le statut) اللي يسمح باش تمنحهم تعويضات على المسؤولية كما جاء في سؤالكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا. السيد يحفظه، هل لديكم تعقيب؟ تفضل.

المستشار السيد يحفظه بجمبارك:

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة الوزراء المحترمون،

السادة المستشارون المحترمون،

في البداية وتعقيا على جوابكم، يشرفني أن أتوجه إلى سيادتكم الموقرة بجزيل تشكراتنا وامتنانا على ما تبدلونه من مجهودات منذ أن حظيتم بالثقة المولوية الغالية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده، وتوليكم مسؤولية هذا القطاع الحيوي والحساس، ويلزمنا القول أنك المسؤول المناسب في المنصب المناسب، فطوبى لكم على أداءكم الأمانة أحسن أداء.

فكل البرامج المعتمدة من طرف الوزارة، والتي أعدت باحترافية عالية، لاقت الترحيب من طرف كل المعنيين، وكان النجاح حليفها بكل المقاييس، وذلك بفضل تضافر جهود مكونات هيئة تفتيش الشغل ومسؤولي الإدارة المركزية تحت إشرافكم المباشر.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

لا تخفى عليكم، السيد الوزير، الأهمية التي تحظى بها المقابر في ديننا الإسلامي الحنيف والمكانة الخاصة التي يوليها المغاربة لهذه الأماكن، لكن الملاحظ أن بعض هذه المقابر تعرف حالة مزرية وكارثية تتفاقم يوما بعد يوم، بحيث أصبح بعضها عبارة عن مطارح للأزبال والنفايات ومرتعاً خصبا للعديد من السلوكات والممارسات التي تسيء إلى حرمة المقابر، ناهيك عن الاعتداءات التي يتعرض لها المواطنون الذين يلجونها للترحم على موتاهم. ولذلك نسألكم السيد الوزير: ما هي التدابير العاجلة التي تعتمرون القيام بها من أجل إعادة الاعتبار لهذه الأماكن وإيلائها العناية والاهتمام الذي يليق بمكانتها الدينية ورمزيتها الروحية؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار. السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية، تفضلوا للإجابة على السؤال.

السيد أحمد التوفيق، وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس المحترم،

السادة المستشارون المحترمون،

أشكر السيد المستشار وفريقه على إثارة هذا الموضوع من جديد. فموضوع المقابر موضوع مهم جدا، لأننا نحن المسلمين معنيون بالحياة، معنيون بالموت كما نحن معنيون بالحياة أيضا، ونحن نسعى إلى أن تكون لنا مساكن راقية ومنظمة ومهيكلة في هذه الدنيا، وينبغي أيضا أن تكون لنا مقابر نأوي إليها في آخر حياتنا وتكون بالنسبة للأحياء شيئا لائقا، أما الأموات فهم عند ربهم يرزقون، يعني بيوتهم عند ربهم شيء آخر، لكن الظاهر هذا يهمننا.

إلا أننا، السيد المستشار المحترم، عدة مرات كانت لي فرصة باش تقول بأن هذه القضية ديال المقابر عندها عدد ديال الجوانب، عندها جانب عقاري، يعني فين ندفنو، راه كايين مشكل كبير الآن، بمعنى أنا أتمن اهتمامكم بالموضوع، هناك مشكل سيتفاقم في المدن وفي البوادي، لأن البوادي ما بقاتش فيها شي أراضي اللي ما هياش محاط بها شي حاجة أو لا هي ملكية ديال شي حد، وديمغرافيا محسوب شمال كجموت من الوفيات ديال المغاربة في السنة وشمال خصهم، راه كنا قلنا بأن غير في المدن واحد 50 هكتار في العام، وزبدها 50 أخرى في البوادي، بمعنى مشكل حقيقي.

هذا الجانب العقاري، الإحداث، والإحداث هذا ماشي ديال وزارة الأوقاف، ولا يجوز للأوقاف تخصيص أرض للمقابر فهو في إطار اهتمامات

واختصاصات الجماعات المحلية.

الجانب الثاني في المقابر هو الجانب ديال التدبير والصيانة اللي شرتو لها وركزتو عليه.

الجانب الثالث هو الجانب الشرعي، واش هنالك إمكانية أننا ندفنو في شي مقابر اللي انتهى فيها الدفن واحد المدة، هذه مسألة، والعلماء مستعدين وكل مرة راه كيعطيو فتاوى محلية في هذا الباب.

والجانب الرابع هو الجانب الحماي، هاذ الجانب الحماي بما أنه لا تنتهك وما يعتدي عليها أحد وما تستعمل لغير الدفن، هذا هو الاختصاص الوحيد لوزارة الأوقاف، وزارة الأوقاف تتدخل من جانب العلماء في الجانب الشرعي، وفي هذا الجانب لأن طبقا للحكم الشرعي القبر وقف على صاحبه، أما القضية ديال إحداث المقابر وتدبير المقابر وصيانة المقابر والحرص على المقابر، فهذا كله يدخل ضمن مقتضيات قانون التعمير من جهة وضمن مقتضيات الميثاق الجماعي من جهة أخرى، لذلك فالجماعات المحلية، واحنا قمنا بعدة مبادرات، ولكن ربما راه شيئا فشيئا يقع الوعي بهذه القضية، ووقت ما كانت شي مبادرة إلا واحنا نتلاقوا معها باش نسهلو جميع المأموريات، لأن عندما يفكر في الدين يفكر في الموت، ولكن التدابير المتعلقة بالمقابر هي تدابير الحياة، فهي في اختصاص جهات أخرى. وشكرا لكم، والتعاون ضروري كما قلتم.

السيد رئيس الجلسة:

السيد المستشار المحترم من فريق الأصالة والمعاصرة.

المستشار السيد علال عزوي:

شكرا السيد الوزير.

نحن أملنا كبير فيكم، وتعرفو على أن المسؤولية كتقاسم بينكم وما بين الجماعات، غير كيبقي السؤال ديالنا هو المقابر اللي هي تابعة للأوقاف اللي هي محبسة، وكيبان على أن أتم من جهتم والجماعات على أنهم يخرجوا قانون، كعرفو المغاربة بالسخاء ديالهم والتضامن ديالهم أنهم تيمكن يشيرو قبر للميت إذا ما كانش في الاستطاعة ديالو، وإذا استطعنا أننا نديرو مقابر بالتصاميم بالشكل ديالها الكبير، ويكون في المستوى ديال المقابر ديال الأخرى، غادي نكونو حتى احنا قطعنا واحد الأشواط واحدة أخرى، تندخلو للمسجد تنلقاوه في المستوى، في المستوى الكبير، وبالجهودات اللي كنديروا، بغينا حتى اتما نحملوكم هاذ المسؤولية لأن المقابر اللي تابعين للوزارة ديالكم ما كيقدر حتى واحد يتدخل فيهم، وابقاو عبارة على أماكن ما عندهاش اللي تيراقبها، ابغينا تدار فيها الحراسة ويتداروا فيها مسؤولين، ويمكن بذوك المداخل ديال ذوك الناس اللي غادي يجيو يلجؤوا باش يدفنو الميت ديالهم يؤدوا ويكونوا مداخل، ويمكن بذوك المداخل تقدر نشيرو عقارات واحدة أخرى اللي يمكن تزيد للأمام.

احنا كيبان لنا على أنه بعض الأحيان تينوض عوض يتقبو المقابر

المستشار السيد عبد الرحمان أشن:

شكرا السيد الرئيس.

السيدتان الوزيران،

إخواني المستشارين،

معدرة مرة أخرى، السيد الرئيس، إن كنت قد أثرت انتباهكم إلى ضرورة إلزام زملائي، مع كامل تقديري لهم وللسادة الوزراء ولكم قبل كل شيء على احترام الوقت، لأنه لا يمكن للرئاسة أن تتكرم بوقت لفائدة مستشار على حساب مستشار آخر.

وأنقل بسرعة لطرح سؤال فريقي الموجه للسيدة وزيرة الطاقة والمعادن، وهو يتعلق بالمعانة التي يعيشها ملاك الدور المخصصة للكراء مع المكتب الوطني للماء الصالح للشرب.

السيدة الوزيرة، بكل تركيز غادي نحاول طرح السؤال ديالي علنا نجد له علاجا شافيا في هذه الجلسة معكم. عمق سؤالنا هو أنه كايين الناس اللي كملكوا الدور اللي كخصصوها للكراء، ملي كيجيو الكراية كيكريو عليهم هاذ الديور، كيلتموا معهم بطبيعة الحال باش يربطوا هاذ الدور بالماء الصالح للشرب مع المكتب الوطني للماء الصالح للشرب، طبعاً كيتقدموا بواحد المجموعة ديال الوثائق، اللي من بينها العقد ديال الكراء اللي كيربطو بصاحب الدار، وكاين واحد الوثيقة أخرى اللي هي الترخيص ديال المكري، يعني صاحب الدار، وكاين واحد الضمانة اللي كيحطها اللي كيكري، واحد الضمانة مالية كيحطها في المكتب الوطني للماء الصالح للشرب باش في آخر المطاف ملي كينتهي العقد ديالو ديال الكراء، إذا ما أداش المستحقات اللي كان استهلكها بخصوص ما استهلكه من ماء، كيقطع المكتب الوطني للماء الصالح للشرب لو منها باش كيخلص ذاك الشي اللي استهلكو.

ولكن المشكل الآن فين ولى، هو أنه في الكثير من الحالات هاذ الناس اللي كيكريو، كيمكن ليه يكري واحد المدة طويلة ديال 6 أشهر أو عام أو سنين، واحد الوثيقة كتبان ليه كيبغي ينهي العقد مع صاحب الدار، كينهي معه العقد، ولكن كيفاش؟ كيز حويجاتو وكيزيد بحالو من بعد ما تيكون ترتب في الذمة ديالو ديال الماء واحد العدد ديال المستحقات، يعني واحد المبالغ مالية مهمة، الشي اللي كيجي ذيك الضمانة اللي كان حطها النهار الأول في المكتب الوطني للماء الصالح للشرب ما كتبقاش قادة باش تغطي ذاك الشي اللي استهلكو.

إذن أشنو كيقوع الآن؟ كيقوع أنه ملي كيجي شي كراي جديد كيكري من عند صاحب الدار، من المالك، باش يربط ويدير عقد جديد مع المكتب الوطني للماء الصالح للشرب تبتقال ليه، طبعاً، خصك تجيب مرة أخرى العقد ديال الكراء والترخيص ديال صاحب الدار وكذلك ضمانة مالية، وخصك تخلص هاذ الشي اللي عندنا هنا في الفاتورة اللي ما خصوص هذاك اللي كان سبق ليه مشي، لأنه كينسال ليه واحد المبلغ اللي ما كايش.

كتشعل فيها النيران، وتعرفو بأن ذوك الأماكن، كما جاء على اللسان ديالكم، راه فيها أولياء الله، فيها الناس اللي هما حاملين القرآن، فيها ناس اللي هما عزاز على المغاربة، وهذا تيحز في القلب ديالنا كتشوف واحد السيد كان مقدر في الدنيا كتشعل النار فوق منه، هذا تيبان بأنه احنا يمكن كل واحد مخلص من جيتو، تيبان على أنه بعض المقابر ما فيهاش سور اللي كحيميا، كتلقى فيها الناس المتسكعين، كتلقى واحد المجموعة الأشياء اللي هي ما كتليقش بنا وما كتليقش بالإسلام، تنشوفو المقابر ديال ديانات الأخرى تيبقى فينا الحال وهي كاينة في المغرب، في وسط المغرب.

ولهذا كترجاو منكم، تعرفو القدرات ديالكم وتعرفو الغيرة ديالكم على هاذ الوزارة اللي اتما فيها، وكلتسمو منكم على أنكم تشوفوا وتقبلوا على صيغة من الصيغ اللي يمكن نوصلو بها لهاد الشي المبتغي ديال المغاربة، لأنهم حتى هما تينويو حتى هما يكونوا عندهم مقابر اللي في المستوى اللائق. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير، تفضل.

السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية:

شكرا السيد الرئيس.

في الحقيقة عندنا واحد المدخل قانوني اللي يمكن نمارسو به ضغط أكبر، علما بأننا ماشي الجهة الموكل لها، لا الإحداث ولا الصيانة، ولكن هاذيك الغيرة الوقفية كيمكن لنا نستغلها بمزيد من كذا، كما عملنا لحد الآن، ماشي عاد، نعاودو نستعملوها إن شاء الله مع الجهات، جهات التعمير، يعني الجماعات المحلية باش نجلسو، باش نعلمو واحد الثغرات قانونية راها موجودة وفي نفس الوقت بنتكرو شي تدابير، بعضها عندنا ملف عن كل ما يجري في المقابر ديال المسلمين في جهات متعددة وحتى غير المسلمين، كنعرفو آشنو هي الإجراءات التدييرية اللي كاينة واحنا مستعدين يعني أنه هاذ العناية اللي كتطلبو نزيدو منها من أجل أننا نتوصلو لتسوية هاذ المشكل، اللي هو مشكل ديال المغاربة كلهم، وما يمكناشي واحد الإنسان يبغي يدفن الميت ديالو وما يلقاش، ولا إذا دفنو يشوف هاذ الشي، أنه تلقى عليه الأزال كما كتقولوا، فهاذ المسألة مشتركة. وشكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير على مساهمتكم في هذه الجلسة المباركة.

ننتقل إلى السؤال الموالي الموجه إلى السيدة وزيرة الطاقة والمعادن والماء والبيئة وموضوعه "معانة ملاكي الدور المخصصة للكراء مع المكتب الوطني للماء الصالح للشرب". الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاشتراكي لتقديم السؤال، الأستاذ عبد الرحمان أشن.

المسلمة من طرف مالك العقار للمكثري لضمان ربط المشترك الجديد، وذلك في حالة غياب الملاكين للإدلاء برخصة الربط للمكثرين الجدد، وقد عوضت هذه الرخصة برخصة مماثلة تسلمها الجماعات، وهذا الشيء كله داخل في إطار دورية الوزير الأول رقم 99/31 بتاريخ نونبر 1999 والتي كانت تتعلق بتبسيط الإجراءات الإدارية.

النقطة الثانية ديال الاستخلاصات المتأخرة، في هاذ الصدد هذا، واستجابة لمجموعة من الشكايات التي توصل بها المكتب، قام هذا الأخير كخطوة أولى برفع قيمة مبلغ الرصيد الموضوع من طرف الزبناء الجدد، وذلك تمهيدا لخطوة ثانية متعلقة بحذف إلزامية ملاكي الدور والمكثرين الجدد أداء ما بذمة المكثرين القدماء، وهذا الشيء كله في طور التفعيل حاليا وغادي يحسن الوضعية.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد عبد الرحمان أشن:

شكرا السيدة الوزيرة.

أنا بصراحة حاولت ما أمكن نركز السؤال ديالي لأن الوقت لا يرحم، أنا اللي بغيت نقول هو أنه ما ذنب المكثري الجديد الذي لا يد له فيما استهلكه المكثري السابق ديال الماء باش أتم تلزومه بشي حاجة اللي ما استهلكهاش؟

ثانيا، ما ذنب مالك الدار اللي حتى ذاك مول الكراء الأول تيكون هرب له حتى بالكراء، أخذ له 3 أشهر حتى 4 أشهر ديال الدار ديالو، ما خلص لوش الكراء، وزيادة على ذاك الكراء اللي امشى لو به، تقولو له خلص ذاك الشيء اللي استهلكه ديال الماء.

أنا في نظري هذه مسؤولية المكتب الوطني للماء الصالح للشرب اللي خصو يعزز الشبكة ديال الموارد البشرية ديالو باش يمسيو يتفقدوا هاذ الناس اللي ما كيخلصوش في الوقت، يمسيو يلزومهم بالأداء قبل ما يوصلوا لذاك السقف ديال ذيك الضمانة اللي حطوها في المكتب الوطني للماء الصالح للشرب، لأنه لا سند قانوني لهاذ الشيء اللي كياديه الكراي الجديد ولا المالك اللي ما عنده يد فيما استهلك من ماء، هو براسو كيكون مشى ليه الحق ديالو في الكراء، وهذا هو اللي كيكون سبب في إجمام واحد العدد ديال المالكين ديال الدور ما كيغيوش يكريوها، وكنجمد الدورة الاقتصادية، هذا فيه تجميد حتى للدورة الاقتصادية في بلادنا.

لأنه لا يعقل، أنا كشوف، السيدة الوزيرة، إذا كنتو بغيتو تشفقوا بهاذ الناس أصحاب الدور المخصصة للكراء، تعجلوا بتفعيل شي دورية ترسلوها للإدارة ديالكم، المصالح ديالكم في الأقاليم وفي هذا باش يفعلوا هاذ الشيء، اللي استهلك شي حاجة هو اللي خصو يؤدي، خاصة وأن هاذ الكراي

إذن هنا أشنو تيقع، تيمقى هذا إما يؤديه الكراي الجديد أو صاحب الدار، تقولو بأي سند قانوني كيتلزموا هاذ الجوج، رغم أنه لا يد لهم في هذا.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار، السيدة الوزيرة لك الكلمة للإجابة عن السؤال، تفضلي.

السيدة أمينة بنخضراء، وزيرة الطاقة والمعادن والماء والبيئة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السادة المستشارون المحترمون،

فعلا، السيد المستشار المحترم، النقطة اللي جات في السؤال ديالكم، كانت كتطرح مشاكل على الجانبين، على الكراي الجديد ولكن أيضا على المكتب الوطني للماء الصالح للشرب، وهذا المشاكل كانت حتى لسنة 2008 لأن مجال اللي جا في السؤال ديالكم المسطرة المتبعة من طرف المكتب الوطني للماء الصالح للشرب كقتضي على كل مكثري جديد الإدلاء للمكتب بموافقة مالك العقار على الربط بشبكة الماء الصالح للشرب، وتحال أيضا المستحقات غير المؤداة من طرف المشتركين القدماء على السادة القابضين من أجل استخلاصها، هاذي من جهة، وملي كيجي الكراي الجديد يقدر يكون عنده مشاكل، لأن كيصيب واحد خرج قبل منه وما خلصش.

ولكن من جهة ثانية، خصنا أيضا ناخذو بعين الاعتبار المشاكل اللي كيعيشها المكتب الوطني للماء الصالح للشرب، اللي هو مؤسسة عمومية، تؤدي بعمل اجتماعي جد مهم، لأن عندنا في المبادئ ديالنا الماء للجميع، واللي حتى هو خصو يكون عنده واحد التوازن مالي.

ففي عدة حالات، الكراي كيخرج من الدار، مجال اللي قلتيو، ولا يؤدي المستحقات ديالو، وهذا المغادرة ديال المكثرين ديال المنازل دون أداء ما بذمتهم كيتجمع على المكتب.

كاين أيضا ضعف الرصيد الموضوع لدى المكتب من طرف الزبناء وعجزه على تغطية متأخرات الفواتير.

كاين أيضا واحد الوقت كان تراجع ديال القباضات في تعاونها مع المكتب فيما يخص استخلاص هاذ المستحقات العمومية.

وضعف المبالغ الواجب أدائها لشريحة كبيرة من الزبناء، الشيء اللي كيشجع من عملية اللجوء إلى القضاء من أجل استخلاصها.

ومع هذه المشاكل، فالمكتب الوطني للماء الصالح للشرب أخذ عدة تدابير في السنوات الأخيرة، اللي بدات كتحسن هاذ الحالة هاذي واللي بدات كتعطي النتائج ديالها.

أولا، بتبسيط مساطر الربط بالشبكة، من خلال إلغاء الرخصة

وجب اتخاذ كافة الوسائل المادية والمعنوية لتنشئتهم تنشئة اجتماعية سليمة وتكويننا قويمًا، يتماشى ومقوماتنا الوطنية والحضارية.

إلا أنه وللأسف الشديد ورغم الجهود المبذولة في هذا المجال، لازالت ظاهرة الطفولة المشردة متفشية وبشكل كبير في شتى شوارع مدننا الكبيرة والصغيرة، هذه الظاهرة التي لها انعكاسات وخيمة على مجتمعا، حيث أصبحنا نصادف أطفالا يتسكعون في الشوارع وآخرون يتسولون، إضافة إلى الممارسات التي تمارس على هؤلاء الأطفال الذين لا ذنب لهم سوى أنهم كانوا نتاج ظروف اجتماعية واقتصادية مزرية.

السيدة الوزيرة، نسألكم عن حصيلة الجهود التي تقوم بها الوزارة وما قتم به كوزارة وصية للقضاء على هذه الظاهرة الخطيرة التي تنخر جسد مجتمعا العزيز. وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار. السيدة الوزيرة لك الكلمة للإجابة على هذا السؤال، تفضلي.

السيدة زهة الصقلي، وزيرة التنمية الاجتماعية والأسرة والتضامن:

شكرا السيد الرئيس المحترم. السيدات والسادة المستشارون المحترمون، أشكر السيد المستشار على طرح السؤال وعلى الاهتمام ديالو بالأطفال المتشردين أو في وضعية شارع. هذه الظاهرة السلبية التي هي نتيجة مجموعة من العوامل، ومن أجل أننا نعرفو أحسن هذه الظاهرة، قامت وزارة التنمية الاجتماعية والأسرة والتضامن ببحث ميداني في مدينة الدار البيضاء، حيث أن هذه الظاهرة موجودة أساسا في المدن الكبرى والتي اعطتانا نتائج التي غادي نعروضها على الرأي العام في الأسبوع المقبل إن شاء الله.

ولكن منذ الآن غادي نعطيكم البعض من هذه المعطيات، أنه في 2011 هناك 294 ديال الأطفال في وضعية الشارع في مدينة الدار البيضاء أي 8% من مجموع المواطنين والمواطنات التي هما في وضعية الشارع، ومن ضمن هاذ 294 هناك 262 ديال الذكور، هناك 32 ديال الفتيات التي كيشكلوا 11% من المجموع ديال الأطفال، ومنهم 2 ديال الأمهات العازبات التي مع الأسف السن ديالهم لا يتجاوز 15 سنة بالنسبة للأولى و17 سنة بالنسبة للثانية، وكان 5 ديال الأطفال التي هام برفقة أمهاتهم، أمهات عازبات التي هما يفوق سنهم 18 سنة.

ووقفت هذه الدراسة على الأسباب الأساسية ديال هاذ الظاهرة ديال الأطفال في وضعية شارع، وبينت بأنه في الدرجة الأولى هناك التفكك الأسري والعنف الأسري الممارس ضد الأطفال وضد النساء، يعني العامل الثاني هو الهدر المدرسي والطرده من المدرسة والعنف مع الأسف لبعض

التي ما خص كيكون محلي لكم البطاقة الوطنية ديالو وكلشي ديالو موضوع رهن إشارة المكتب الوطني.

وبالتالي لا يحق قانونا ولا شرعا، ما كين حتى شي قانون التي يمكن بخلينا نشدو في الكراي الجديد التي ما عنده يد في هذا الشيء، ولا في الملاك الجديد، بمرر أنه راه المكتب الوطني للماء الصالح للشرب راه عنده واحد العجز، احنا كتقدرو الخدمات التي كيقدمها المكتب، ولكن ليس على حساب الكراي والمالك. كتتناو في التعقيب ديال السيدة الوزيرة تجاوزنا على شي حاجة في هاذ الشيء.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار. السيدة الوزيرة، هل لك ما تضيفين للموضوع وما تفيدين به المجلس؟

السيدة وزيرة الطاقة والمعادن والماء والبيئة:

السيد الرئيس،

تنظن بأن في الجواب ديالي قلت بأن الأمور تغيرت في هاذ السنتين الأخيرتين، لأن ما بقيناش كتطلبو بهاذ العقد التي كيغطي مول مالك الأرض أو الكاري التي كيكري للكاري الجديد، وبأن الوثيقة تعطي من الجماعات المحلية باش نسهلو على الساكن.

ثانيا، المكتب رفع من قيمة المبلغ التي كيتعطي كضمانة باش يغطي حتى هو وياخذ يعني المبالغ التي يمكن لها تسهل عليه من بعد ملي كيخرج ذاك الكاري، وما يخلي لوش الفاتورات التي غير مخرجة.

وهاذ الشيء كله راه في طريق الإنجاز وغادي يحسن الوضعية التي كانت هاذي 3 سنوات، لأن الأمور تغيرت منذ سنتين وبدأت تتحسن وكنشوفوها ملموسة على أرض الواقع. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة على مساهمتك في هذه الجلسة.

نتنقل إلى السؤال الموجه إلى السيدة وزيرة التنمية الاجتماعية والأسرة والتضامن، حول ظاهرة الطفولة المشردة. الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال، تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد محمد طريش:

شكرا السيد الرئيس.

السيدتان الوزيران،

السيد الوزير المحترم،

إخواني المستشارين،

سؤالنا حول هذه الظاهرة، أي ظاهرة الطفولة المشردة.

كما لا يخفى عليكم، السيدة الوزيرة، يعتبر أطفال اليوم رجال الغد، لذا

ومحليا، ماشي غير نعطيو بعض المؤشرات أو بعض النماذج في بعض المدن، احنا بغينا يتعمم باش نقضيو على هاذ الظاهرة لأن هذه الظاهرة سلبية وكتعطي واحد الصورة سيئة، يعني كيبان فيها انتهاك كبير بالنسبة لحقوق الطفل، إذا بقى مستمر على هاذ الوضع. عندنا ما نقولو في هاذ الموضوع حتى للقانون ديال هذا اللي نزل جديد إن شاء الله ديال خدمات البيوت عاد تنوسو إن شاء الله. شكرا السيد الرئيس، احتراماً للوقت سأوقف.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، لك الكلمة السيدة الوزيرة.

السيدة وزيرة التنمية الاجتماعية والأسرة والتضامن:

السيد المستشار، فعلا كنتقاسم معك الرأي فيما يخص ضرورة أنه كل واحد يعمل يده لحماية هاذ الأطفال، احنا ما كانش عندني الوقت باش نذكر كل الأعمال اللي قننا بها، ولكن بالأخص هاذ وحدات الإسعاف الاجتماعي المنتقل ديال الدار البيضاء اللي عملنا إعادة الهيكلة ديالها واللي أصبحت، الحمد لله، كتمشى بواحد الطريقة جيدة جدا.

هناك كذلك في مكناش خلق وحدات الإسعاف الاجتماعي المنتقل اللي هي كذلك كتقوم بواحد الدور مهم، بالإضافة إلى التكوين ديال الفاعلين لأنه ما تظنوش أنه من السهل أنه الواحد يتصل بالأطفال في الشارع ويرجعهم إلى الطريق الصحيح، وعاود يدمجهم داخل الأسرة ولا داخل مؤسسة الرعاية الاجتماعية، لأنه هاذ الأطفال كيكونوا ولفوا الشارع وما كينغوش يخرجوا من ذاك الشارع، كيكون عندهم واحد التثبيت بالشارع.

إذن كين تكوين ديال 150 ديال العاملين المحليين في ميدان رعاية الطفولة، وكين كذلك خلق 5 ديال وحدات حماية الطفولة وكذلك العمل ديال مؤسسات التعاون الوطني فيما يخص تأهيل المؤسسات ديال الرعاية الاجتماعية.

تكلمتيو كذلك على الوقاية، الوقاية هي ضرورية وكتطلب الشجاعة كذلك وكتطلب تكسير بعض الطابوهات، بحال حماية النساء من التحرش الجنسي ومن العنف، هاذي ضرورة باش يمكن لنا فعلا نحيمو الأطفال، خصنا نحيمو السيدات، ومحاربة الفقر وكنعرفو الدور الهام اللي كتلعبو المبادرة الوطنية للتنمية البشرية، وكذلك محاربة الهدر المدرسي اللي هو كذلك من مسؤولية رجال ونساء التعليم، اللي خصهم يعرفوا بأن كل طفل اللي تم الطرد ديالو من المدرسة إلا ويصبح معرض للتشرد ومعرض للشارع ومعرض أحيانا بالنسبة للفتيات للزواج المبكر وظواهر وخيمة أخرى في المجتمع.

إذن تعبئة الجميع من أجل حماية الطفولة ومن أجل مغرب جدير بأطفاله.

شكرا.

رجال ونساء التعليم، ويعني السبب الثالث هو الفقر اللي ممكن هو في حد ذاته سبب، ولكن يمكن لنا نرطوه كذلك بالسببين الأولين.

إستراتيجيتنا في وزارة التنمية الاجتماعية الأسرة والتضامن منبثقة من خطة العمل الوطنية للطفولة وكذلك من برنامج "الالتقائية المجالية" حول الطفولة اللي طلقاه وزارة التنمية الاجتماعية والأسرة والتضامن في مدينة الدار البيضاء، واللي هي في فترة الإطلاق ديالو في أكادير ومراكش من أجل تعبئة كل الحكامة المحلية حول حماية الطفولة.

بالقول على أنه إذا عملنا مغرب جدير بأطفاله، خصنا كذلك نكون قادرين باش نعملو كل حجة حجة تكون فعلا جديرة بأطفالها، وذلك بفضل تعبئة الجهود ديال كل المتدخلين، والهدف ديال هاذ خطة العمل "الالتقائية المجالية" حول الطفولة هو أولا معرفة الظاهرة بالقيام بدراسة، وبالإضافة إلى هاذ الدراسة قننا بدراسة واحدة أخرى حول الفتيات خادمت البيوت، وكهنيو أنفسنا على مشروع القانون اللي تبنته الحكومة من أجل حماية هاذ الفئة من المجتمع.

الجزء الثاني هو وضع الأولوية فيما يخص حماية الطفولة، والجزء الثالث هو التقائية باش يكون تعاون فعلا ويكون تنسيق ما بين كل هؤلاء المتدخلين حماية لحقوق الطفل.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا. السيد المستشار، تفضل.

المستشار السيد محمد طريش:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيدة الوزيرة على هذه المعطيات الدقيقة وهذه الإحصائيات التي تدل على أن هناك حقيقة اهتمام بهذه الشريحة الاجتماعية التي تتعرض لجميع أشكال النذل والمهانة نتيجة مجموعة من العوامل، التي أشارت لها السيدة الوزيرة في الجواب ديالها. هاذي كلها عوامل، لا للعنف المدرسي ولا الأسري ولا الفقر ولا التسرب، إلى غير ذلك. هذه كلها عوامل تؤدي إلى نمو هذه الظاهرة سواء في المدن الكبرى أو في المدن الصغرى.

ثم هناك الإجراءات، السيدة الوزيرة، احنا ما بغيناش دائما ناخذو ذاك الأرقام أكاديمية ولا نمطية دائما، عندنا إحصائيات، عملتو دراسات، راه من شحال هاذي وأنتم تتشغلوا، ملي جيتوا لهاذ الوزارة الموقرة وأنتم كنتشغلوا، وراكم بذلتو مجهودات كبيرة مع الدولة ومع الحكومة ومع باقي جمعيات المجتمع المدني، وشخصتو، دابا الآن عندنا واحد الوضع الراهن، التشخيص ديال الحالة الراهنة عندنا راه موجود الآن.

ماذا ينقصنا؟ ينقصنا تفعيل ديال هاذ الدراسات وديال هاذ المجموعة ديال القوانين، اللي خصها تترجم إلى واقع، وذلك بتحقيق هذا الشعار الواسع الكبير العريض الذي سوف ربما سنفتخر به في يوم من الأيام وهو "مغرب جدير بأطفاله"، يجب أن يعمم على الصعيد الوطني، جمويا وإقليميا

كما أن المصالح المركزية لوزارة الثقافة، تأخذ بعين الاعتبار عدة معايير أثناء إعداد برنامج التدخل لترميم المعالم الأثرية، مثلا قضية المستعجلات، الأسوار الآيلة للسقوط طبعا تغطي لها الأسبقية، كذلك الشأن بالنسبة للمآثر ولتختلف مكونات التراث المعماري والأثري بمعظم جهات المملكة من عمليات الترميم (أسوار، قصبات، مواقع النقوش الصخرية، بعض المدارس العتيقة)، إضافة طبعا إلى العمل مع السلطات المحلية وفي إطار شركات سواء لإنجاز دراسات تقنية أو تمويل مشاريع الترميم.

وأخيرا، فقط لإخباركم، منذ يوم فقط، يوم السبت والأحد، دشنت موقعين مهمين جدا، واحد في تطوان موقع تمودة ومتحفه كذلك، وتدشين موقع الحجاز في القصر الكبير، كان الفاتحون المسلمون يحطون فيه الرحال ويحتازونه ويعبرونه للجهاد في الأندلس.

كذلك في مراكش، يعني في هاذ 10 أيام السابقة، هناك حقيقة مواقع أثرية مهمة، هي قصر الباهية ودار الباشا والمنارة وطبعا كذلك مآثر أخرى قمنا بترميمها. كذلك الشأن بمدينة، لا يلزم أن أنسى مدينتي مكناس، بمعنى إسبيلات الإسماعيلية، الروا وكذلك صهرج السواني وما إلى ذلك. واللكسوس في العرائش، كذلك نحن الآن مهتمون بهذا الموقع التاريخي الكبير.

وأعتقد أن هذه الترميمات والإصلاحات، ولكن كلمة المفتاح الأخرى هي الصيانة، لا يكفي أن نرمم ونصلح لأن الزمان يفعل فعله بهذه المآثر أيضا، إذن لابد من الحرص على الاستمرارية أي بالصيانة. وهذه الإصلاحات وهذه الترميمات وهذه الصيانات تدر أرباحا ومداخل على الوزارة المعنية، وطبعا تتعش سوق السياحة، وتستفيد منها حتى وزارة المالية التي تخصم في هذه المداخل مستحقات تعود لها من حيث القانون. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير. السيد المستشار لكم الكلمة في إطار التعقيب، تفضلوا.

المستشار السيد جمال سكاك:

أشكرك السيد الوزير على جوابك. ونحن متفقين على أن المآثر التاريخية لبلادنا كثر يجب الحفاظ عليه لأنه يؤرخ لدولة يعود تاريخها إلى قرون، وبالتالي علينا أن نعني بهذا التراث التاريخي وندعم البحث العلمي في هذا الباب عن طريق معهد الآثار.

السيد الوزير،

ندركم أنه أثناء مناقشة القانون المالي أكدتم على أن الوزارة بصدد فتح أشغال ترميم موقع وأسوار مدن تازة ودمنات ومواقع وليلي وقصر البديع ومآثر تاريخية بمدينة الصويرة وضريح يوسف ابن تاشفين، وموقع مدينة

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لك السيدة الوزيرة على مساهمتك في هذه الجلسة. ننقل إلى آخر سؤال مبرمج في جدول أعمال هذا اليوم، موجه إلى السيد وزير الثقافة، حول ترميم المآثر التاريخية. الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الدستوري لتقديم السؤال، فليفضل.

المستشار السيد جمال سكاك:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

السادة المستشارون،

شرعت الوزارة في مشاريع كبرى لترميم المآثر التاريخية والأسوار العتيقة، لكن من الملاحظ أن عملية الترميم لا تخضع لمعايير المحافظة على المعالم التاريخية.

لذا، نسألكم السيد الوزير: ما هي التقنيات المعتمدة لترميم المآثر التاريخية؟ وهل هناك تحديد وترتيب للأولويات؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار، لكم الكلمة السيد الوزير.

السيد بنسالم حميش، وزير الثقافة:

السيد الرئيس المحترم،

السادة المستشارون المحترمون،

شكرا، السيد المستشار، على هذا السؤال الدقيق، ولكن بادئ ذي بدء أقول فقط في مجال الترميم، يعني الحمد لله - راكمنا تجربة جيدة، بحيث أن المرابين عندنا والقيمين على الإصلاح وكذلك الصيانة، صاروا يطلبون في بلدان الخليج كقطر وسلطنة عمان وغيرها.

الوزارة هي وصية على المآثر التاريخية، وهناك ما تم ترميمه وإصلاحه وما هو في طور الإصلاح والترميم، ونحن نقول وهذا شيء مهم، حتى لا تكون المركزية سيدة الموقف، اللامركزية بحيث نفوض لمديرتنا الجهويين ولمندوبينا الإقليميين بعض المهام التي تكمن في تتبع أعمال الإنجاز والتقدم فيه، حسب طبعا أجندة وحسب الشركات التي تعقد معها عقود في هذا المجال، مع اختيار طبعا المهندسين المعماريين المتخصصين في مجال الترميم وكذلك المقاولات ذات الخبرة في هذا الميدان.

ولهذا الغرض، يتم إعداد دفتر تحملات، يلزم كل الأطراف طبعا للمعايير المتبعة في مجال الترميم، أي استعمال المواد المحلية من جهة، ومن جهة أخرى استعمال التقنيات المواتية الخاصة بالترميم، وذلك قبل الإعلان عن طلبات العروض العمومية، وأثناء إنجاز الأشغال يسهر مفتشو المباني التاريخية على توفير الإشراف التقني على الأوراش والتأطير التقني للعمال بالإضافة إلى التتبع الدوري لكل مراحل تقدم المشروع.

ونسيت مثلا أن أذكر، ما يمكن ليش نجيب جرد كامل لكل المواقع الأثرية وكل المآثر لأنها كثيرة، ولكن أعتقد بأن واحد القسط مهم منها، الحمد لله، قمنا بترميمه على الوجه الأحسن، بحيث أصبح قابلا للزيارة من طرف الزوار. أنا نسيت أن أذكر قبور السعديين في مراكش.

وكذلك أختتم القول بأن عندنا مشروع مشترك مع وزارة السياحة بالنسبة للقصور والقصبات، هناك 6 مشاريع ممكنة، أصبحنا الآن طبعا مع شركة (AXA) ومع (CDG) والقطاع الخاص ووزارة السياحة ونحن.

والآن إن شاء الله نحن انطلقنا ورصدنا غلafa ماليا مهما لتأهيل هذه القصبات وجعلها تلبي حاجيات قامت على دراسة ميدانية في مختلف بلدان أوروبا وأمريكا، هناك حاجة قوية من طرف هؤلاء السائحين لكي يكونوا في الصحراء وليكونوا في هذه القصبات وليكونوا في هذه القصور، وأعتقد أن هذا شيء جميل جدا وسيعود بالنفع على بلادنا وعلى وزارة السياحة ووزارة الثقافة، وطبعا على وزارة المالية.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، سنكون بهذا قد أنهينا جدول أعمال هذا اليوم. أشكر الجميع، ورفعت الجلسة.

فاس ومكناس، تراث عالمي من هذا البرنامج الوطني. هناك مآثر أخرى لازالت تنتظر، منها القصة التي تعتبر معلمة تاريخية بالنسبة لمدينة خنيفرة وزيان والقنطرة التاريخية المشيدة على نهر أم الربيع وسط المدينة لم تعرف ترميما لمدة طويلة إلى حد الآن.

السيد الوزير،

المطلوب منكم مضاعفة الجهود من أجل الحفاظ على هذه المآثر لأنها تاريخ بلدنا الحافل بالأجداد والمنجزات. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير، لكم الكلمة في إطار التعقيب.

السيد وزير الثقافة:

شكرا السيد المستشار المحترم على هذه الغيرة التي تبديها، لكن الوزارة كيد واحدة لا يمكن أن تصفق، كل هذه الأعمال التي تتعلق بالترميم والإصلاح والصيانة لا بد وأن يكون لنا شركاء، سلطات محلية وكذلك طبعا وزارات كوزارة السياحة على وجه التحديد.